

نتيهاهو سخر من بريطانيا واختصر اجتماعه مع كوك

عاصفة جبل أبو غنيم

تجرف المبادرة الاوروبية

ورد كوك على الاجراءات الاسرائيلية بقوله: "لست أسفا لخسارة وجبة عشاء. لقد تناولت فعلا ثلاث وجبات كاملة منذ وصولي الى الشرق الاوسط. انه نوع من الرحمة ان اعفى من وجبة كاملة أخرى". وأكد انه لا يعتبر هذا الخلاف ازمة بين الدولتين. ووصفت الناطقة باسم السفارة البريطانية لدى اسرائيل سارة بوكانان الاجراءات الاسرائيلية بانها "مبالغ فيها، ولكن اذا كان رئيس الوزراء يريد الغاء اجتماعات او عشاء، فهذا حسن. لقد امضينا يوما طويلا".

ورأى مسؤول بريطاني رفض ذكر اسمه ان "هذا رد فعل متطرف ولا يبشر بالخير مستقبلا. الاسرائيليون يبدون منحرفي المزاج ويفتقرون الى اللياقة. سألناهم هل السبب هو الشخص، فاجابوا لا. لذا حذفنا ذلك الاحتمال وسألناهم هل هو المكان، فقالوا لا. فما الذي يعترضون عليه؟".

ويذكر ان كوك كان قرر في البداية زيارة "هار حوما" في رفقة عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني، ولكن امام تهديد اسرائيل بـ"استثناء" الدور الاوروبي في عملية السلام، تراجع عن اصطحاب الحسيني ووافق على شرط اسرائيلي ان يرافقه نافييه. وفي وقت سابق حض الحسيني كوك على عدم زيارة "هار حوما" مع نافييه، وقال: "اننا زار المستوطنة وحده فهذا مقبول. لكن زيارة يقودها نافييه او مسؤولون اسرائيليون آخرون ليست مقبولة بالنسبة لنا".

تضامن فرنسي

واعربت باريس عن تضامنها مع الموقف البريطاني. وذكر نائب الناطقة باسم وزير الخارجية الفرنسي ايف دوترييه بان "الاتحاد الاوروبي لم يعترف يوما بضم القدس الشرقية وابتحلال الاراضي الفلسطينية (...). ان قرار زيارة هار حوما اتخذته كوك على مسؤوليته (...). لكنه عبر عن موقف الاتحاد الاوروبي من ضم القدس الشرقية".

ونأت وزارة الخارجية الاميركية بنفسها عن زيارة كوك جبل ابو غنيم. وقال الناطق باسم الوزارة جيمس روبن: "لم نستشر سلفا في البرنامج المحدد للزيارة". و اضاف ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت "تثق ثقة كاملة بكوك شخصيا وبنياته (...). اننا ننظر بعين الرضا الى الاهتمام الذي تبديه اوربا بالشرق الاوسط وخصوصا دعمها الاقتصادي الكبير للفلسطينيين". وأمل ان تسفر زيارة كوك عن اقناع الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين بان الوقت قد حان "لاتخاذ قرارات صعبة" لاعادة اطلاق مفاوضاتهم.

في غزة

وقبل زيارته جبل ابو غنيم اجري كوك محادثات مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في قطاع غزة.

وصرح في مؤتمر صحفي مشترك مع عرفات عقب المحادثات انه سيوضح للمسؤولين الاسرائيليين "قلق الاتحاد الاوروبي لتوسيع المستوطنات واصرار الاتحاد على انه لا بد من وقف هذا التوسيع من اجل احياء عملية السلام". ووجه دعوة الى عقد لقاء على مستوى عال اوروبي - اميركي - فلسطيني - اسرائيلي من اجل "اخذ المبادرة والعمل على ازالة العقبات" التي تعترض العملية السلمية.

وقال عرفات ان الموقف الاوروبي "من مصادرة الاراضي وبناء مستوطنات جديدة قوي جدا". واعرب عن اقتناعه بان هذا الموقف يشكل "رسالة واضحة الى الفلسطينيين والاسرائيليين والامم المتحدة وكل العالم".

في عمان

ووصل وزير الخارجية البريطاني الى اسرائيل آتيا من الاردن حيث اجتمع ليل الاثنين بالامير حسن بن طلال وتحدث في ختام محادثاته معه عن مبادرة دولية لمساعدة الشعب العراقي وعن مبادرة اميركية وشيكة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. ومن المقرر ان ينتقل صباح اليوم من اسرائيل الى سوريا في زيارة قصيرة يبحث خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد في "سبل احياء المفاوضات" بين دمشق وتل ابيب. وصرح السفير البريطاني في دمشق بيزيل ايستود: "اننا نرحب بأي انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب غير مشروط. ومن ثم فلا حاجة الى التفاوض في شأن الانسحاب".

وتشمل جولة كوك ايضا زيارة قصيرة للبنان.

(اب، رويترز، ي ب، و ص ف، ا ش ١)

امضى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يوما عاصفا في اسرائيل كاد يثير ازمة دبلوماسية بين الدولة العبرية وبريطانيا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي وتسعى الى تسويق مبادرة ترمي الى اخراج عملية السلام من الطريق المسدود الذي وصلت اليه منذ سنة. وبلغ الاحتجاج الاسرائيلي على الزيارة المثيرة للجدل التي أصر كوك على القيام بها لموقع مستوطنة "هار حوما" في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ذروته باختصار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتماعا له به والغائه مأدبة عشاء كانت مقررة مع الوزير الضيف الذي كان التقى في وقت سابق الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في غزة بعد زيارة للاردن قابل فيها ولي العهد الامير حسن بن طلال.

وتحت مطر غزير ووسط احتجاجات اليهود اليمينييين المتطرفين، زار كوك الموقع الذي تشيد فيه مستوطنة "هار حوما". وترجل من سيارته في الجانب الفلسطيني من نقطة تفتيش عسكرية اسرائيلية واحتمى من المطر بمظلة كبيرة. واحاط به مصورون صحافيون ويمود يمينيون ردوا "روبن عد الى وطنك" و"الموت للفلسطينيين". الا ان ذلك لم يمنعه من معاينة الموقع من نقطة قريبة ليسجل معارضة بريطانيا والاتحاد الاوروبي لبناء المستوطنات على اراض احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

ونقل ناطق بريطاني عن كوك بعد زيارته موقع المستوطنة والتي استغرقت اكثر من عشر دقائق: "كنت سعيدا لأنه اتحت لي فرصة زيارة هار حوما (...). كان من الصواب تماما المضي في الزيارة. لم أتأثر قط بالمستوطنين الذين كانوا يحتجون".

واتهمت اسرائيل الوزير البريطاني بأنه أخل بوعده باجتماعه بمسؤول فلسطيني خلال زيارته المستوطنة. وأوضح المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور انه "في مرحلة معينة قطع وعد بأن الزيارة ستجرى وفقا لبرنامج معين وبناء على تفاهم معين، لكن ما يؤسف له ان مثل هذا الضيف المبجل والمرافق له قرروا الاخلال بهذا الوعد ونقض هذا التفاهم".

واجتمع كوك مع سكرتير الحكومة داني نافييه على مشارف المنطقة واستمع الى وجهة النظر الاسرائيلية في موضوع القدس. ثم التقى النائب الفلسطيني صلاح التعمري ليطلع منه على وجهة النظر الفلسطينية.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية انها لم تعد موكابة رسمية لكوك لدى زيارته الموقع.

وصرح نتنياهو في ختام لقاء وكوك واستمر ساعة "ان اسرائيل على استعداد للقبول بدور للاتحاد الاوروبي في عملية السلام ولكن ليس على حساب حوارها المباشر مع العرب". و اضاف: "لا نستطيع القبول بالضغط ولا الموافقة على مبدأ اعادة تقسيم القدس لان اسرائيل سيده على عاصمتها وستبقى كذلك. حصل سوء تفاهم مع كوك. فقد فوجئت بزيارته هار حوما. كان ينبغي ان يتوجه اليها في رفقة سكرتير الحكومة داني نافييه وهو ما لم يحصل". ورأى "ان المشكلة الاساسية هي انه ما كان يجب التطرق الى ملف القدس ما دام مبرجا في برنامج مفاوضات الحل النهائي (مع الفلسطينيين) وانه حتى في هذا الوقت لن يمكن اعادة النظر في سيادتنا على المدينة".

واكد ان اية ضغوط لن تردع اسرائيل عن بناء المستوطنة.

اما كوك، فرفض الاعتراضات الاسرائيلية على زيارته المستوطنة. وقال: "تقيدت بدقة بالبرنامج الذي اتفقنا عليه"، مشيراً الى ان هذا البرنامج عدل مراراً بسبب اعتراضات اسرائيلية. ووضح انه عبر خلال لقائه نتنياهو عن وجهة نظر الاوروبيين التي ترى ان "التوسع الاستيطاني احدى العقبات التي تعترض مسيرة السلام". وشدد على ان الاميركيين يشاطرونه هذا الرأي. و اضاف انه "شرح لنتنياهو الدور الذي يستطيع ان يضطلع به الاتحاد الاوروبي في عملية السلام".

قبل ٥٠ سنة...

وبعيد عودة كوك من زيارته لجبل ابو غنيم، اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو قرر اختصار اجتماعه مع الوزير البريطاني والغائه مأدبة عشاء كانت ستقام له، حتى ان المصافحة التقليدية التي تسبق هذا النوع من الاجتماعات عادة الفيت.

وبت التلفزيون الاسرائيلي ان نتنياهو سيتصل برئيس الوزراء البريطاني توني بليز للاحتجاج على تصرف كوك.

وقالت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون انه سبق لنتنياهو ان سخر الاثنين من كوك لدى افتتاحه مركزاً جديداً للشرطة قرب جبل ابو غنيم. ونسبت اليه انه "في هذا المكان قبل ٥٠ سنة كان المفوض السامي البريطاني يجلس في عليائه ويقرر العلاقات بين اليهود والعرب، لكن الوضع مختلف الآن".

وسيلة جديدة لكبح معارضة "التطبيع" الاقتصادي

مشروع قانون في الاردن لاحتواء أموال المؤسسات المعارضة لاسرائيل

عمان - من باسل رفايعية:

توصلت الحكومة الاردنية الى اسلوب جديد لكبح المعارضة الواسعة لـ "التطبيع" الاقتصادي مع اسرائيل، واعلنت اخيراً مشروع قانون يكفل لها السيطرة على ٧٠٠ مليون دولار تملكها صناديق الادخار التابعة للنقابات المهنية والعمالية والمؤسسات الخاصة، وبينما الحق في ادارة اموالها وتوجيه استثماراتها، الامر الذي اعتبر توجهاً سياسياً بأدوات اقتصادية لاحتواء المؤسسات الشعبية والخاصة الرافضة للاستحقاقات الاقتصادية لمعاملة السلام الاردنية - الاسرائيلية المبرمة عام ١٩٩٤.

وأخضع مشروع القانون مدخرات الصناديق لادارة حكومية مباشرة، وفرض ضرائب عالية ورسوم تسجيل واتّماناً باهظة، ونص على حرمان العاملين تسلم مدخراتهم الا في حال تركهم العمل او بلوغهم الستين، واستثنى من أحكامه الصناديق التابعة للمؤسسات الرسمية.

ولم يكن مفاجئاً للحكومة ان يجبه مشروعها برفض نقابي وعمالي واسع، لكنها لم تتوقع ان يطاولها نقد شديد من مؤسسات خاصة ترتبط بعلاقات اقتصادية مع اسرائيل بعدما الحق التشريع الجديد ضرراً بحقوق العاملين فيها، وجاء مناقضاً للتوجه الحكومي نحو التخصيص والاقتصاد الحر.

وفي خطوة استباقية، هددت المؤسسات الخاصة والنقابات ببل صناديقها، لاجباط المشروع والحوول دون هيمنة الحكومة على أموال مدخريها وتوجيه استثماراتها لمصلحة مشاريع مشتركة مع اسرائيل، بينما قررت الهيئة العامة لمدرخي "البنك العربي" أكبر المؤسسات المصرفية في الاردن "السير في الاجراءات اللازمة لحل صندوق ادخارها" الذي تبلغ استثماراته نحو ٤٢ مليون دولار.

ورأى نقابيون ورجال اقتصاد في مشروع القانون "استجابة حكومية لشروط البنك الدولي في تحرير الاستثمار من التوجهات والمواقف السياسية"، ولاحظوا انه ينطوي على "انحياز واضح الى القطاع العام باغفائه المؤسسات الحكومية من الخضوع لأحكامه" وأشاروا الى انه "يهدد في الدرجة الاولى الى اضعاف مؤسسات معينة ونقابات بهدف اسكات صوتها سياسياً، من خلال التدخل في استثماراتها وتشديد الرقابة على مشاريعها".

واعتبر نقيب المحامين الاردنيين حسين محلي ان "مشروع القانون غير دستوري، ويصادر حقوق الملكية المكتسبة" وتساءل عن "سر استبعاد الصناديق الحكومية مع انها لا تخلو من فساد مالي". كذلك استغرب نقيب المهندسين حسني ابو غيدا "استعجال الحكومة في اعلان القانون من دون درسه وحساب آثاره الاجتماعية".

ورفضت المؤسسات الصناعية الكبرى التي ترتبط بعقود تصدير مع اسرائيل المشروع الجديد، وقال مسؤول صندوق الادخار في شركة اليوناس الاردنية هشام مسلماني انه يمثل "اعتداء على حقوق المنتفعين وسيؤدي الى افلاس الصناديق"، مشدداً على ضرورة "التراجع عنه خدمة للمصلحة العامة". وحض مجلس النواب على "رده جملة وتفصيلاً".

اما الحكومة التي انتقدت ردود الفعل الغاضبة ووصفتها بأنها "متسرعة وغير مبررة" فلم يؤثر الاجماع العام على موقفها، فأكد وزير المال سليمان الحافظ ان "القانون يحول دون تعريض اموال المدخرين لاستثمارات تختمل مخاطر كبيرة"، نافياً ان "تكون له أية ابعاد سياسية" وفتت الى انه "لا يجوز بقاء الصناديق، وخصوصاً تلك التابعة للنقابات، من دون ضوابط قانونية وقواعد شفافة" وشدد على ان من "حق الحكومة وضع تشريعات لاستثمار حصيف".

ويتوقع محللون اقتصاديون ألا يخالف النجاح الحكومة في تمرير هذا المشروع، مشيرين الى "خطورة تسهيل أموال صناديق الادخار وما قد ينتج منه من انتكاسة في اسعار الاسهم" بعدما قررت ادارات المؤسسات والنقابات حل صناديقها، اذا لاحت مؤشرات لموافقة برلمانية عليه.

مشعل لا يخشى تهديدات شارون

عمان - وص - صرح امس رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل ان تصريحات وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلية ارييل شارون عن عزم اسرائيل على اغتياله لا تخيفه "بل تزيد حماس اصراراً على مواصلة الجهاد".

وقال ان "هذه التهديدات لا تخيفني ولا تخيف اخواني في قيادة حركة حماس بل تزيدنا اصراراً وثباتاً على مواصلة الجهاد والنضال ضد الاحتلال الغاشم".

واكد ان تصريحات شارون الذي وصفه بـ"الارهابي" ليست مفاجأة "وهي تنسجم مع العقلية الصهيونية التي تقود الحكومة الاسرائيلية (...). ونحن لا نستغرب صدور مثل هذه الاقوال عن قادة كيان قام في اصله على الارهاب ولا يزال يقاتل عليه حتى يومنا هذا".

ورأى في التهديدات "دليل ضعف وخور يعترى العدو ومحاوله بائسة لرفع معنويات اجهزة استخبارات العدو التي تتخطى في مستنقع من الفشل والاطعاء".

وكان شارون اعلن قبل يومين ان بلاده ستغفل مشعل رغم اخفاق "الموساد" في عملية لتصفيته في عمان في ايلول الماضي.

وأيد مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب الاردني منير صوبر الاصطفاة ضد مشروع القانون الذي اعتبره "مخالفاً لتوجهات الحكومة نحو التخصيص وعدم التدخل في شؤون القطاع الخاص وادارة مؤسساته وتوجيه مشاريعه الاستثمارية".

ومع ان اضرارا كثيرة ستلحق بمدخرات شركات ومصارف ناجحة، الا ان الضرر سيكون أبلغ بالنسبة الى النقابات التي يعتقد كثيرون ان "القانون وضع خصيصاً لاحتوائها وتجميمها وتمهيش ادوارها من خلال التدخل في عصبها المالي لترضخ تالياً للحكومة وشروطها السياسية اولا واخيراً".

الرصاص المطاط قتل (٥) شخصاً منذ الانتفاضة

الخليل شيعت فتى فلسطينياً

واستمرار المساعي لتهدئة الصدمات

طلقات مباشرة على الصحافيين".

وكان اصيب اثنان من صحافيين وكالة "رويترز" في الخليل. وظهر المصور نائل شيوخ في شريط فيديو وهو ملقى على الارض والدم ينزف من جبهته وقد تلطخ قيمصه. وظهر ايضاً وهو يتعرض للطلقات مرتين اخريين وهو على الارض.

واتار اطلاق النار مخاوف دولية على سلامة الصحافيين الذين يعملون في الخليل. واصدرت "رويترز" واتحاد الصحافة الاجنبية ومقره القدس بيانات احتجاج. ودعت منظمة "صحافيون بلا حدود" الى حماية افضل للصحافيين.

واوقفت الشرطة الاسرائيلية المستوطن المتطرف في الخليل باروخ مارزل لاشتباهاه في مساهمته في تعديت على الفلسطينيين.

ومن المتوقع ان يكون عقد مساء امس في نابلس اجتماع بين ضباط فلسطينيين واسرائيليين لتقويم الأوضاع الأمنية بعد الصدمات الاخيرة. وقيل هذا اللقاء نشرت القوات الاسرائيلية حواجز عند مداخل المدينة في حين منعت الشرطة الفلسطينية طلاب المعهد الديني اليمودي من التوجه الى مقر المعهد في ضريح يوسف قرب المدينة للحد من مواجهات محتلة.

من جهة اخرى، اوردت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان الحكومة اليابانية قررت فتح مئيلة لدى السلطة الفلسطينية في مدينة غزة مطلع ايار. وفي موازاة ذلك ستفتح مؤسسة التنمية اليابانية "جاياكا" التابعة لوزارة الخارجية اليابانية مكاتب لها في غزة ايضاً بصفتها منسقة رئيسياً لمساعدات الحكومة اليابانية ومنحها للسلطة الفلسطينية.

حماية الفلسطينيين

✽ في نيويورك، طلبت الدول العربية الاعضاء في الامم المتحدة في اجتماع تخلله جدل عنيف بين النوبيين الفلسطيني والاسرائيلي من سويسرا الدعوة الى مؤتمر دولي لحماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وكانت الدول العربية طلبت من سويسرا في تشرين الثاني الماضي عقد اجتماع للخبراء لهذه الغاية قبل نهاية شباط، ثم اعطيت مهمة جديدة حتى نهاية نيسان. وسويسرا هي المؤتمنة على اتفاق جنيف لحماية المدنيين في زمن الحرب.

(وص ف، رويترز)

شيعت مدينة الخليل جثمان الفتى سامر عبد القادر كرامة (١٢ عاماً) الذي توفي امس متأثراً باصايبه بطلق مطاط في رأسه في المواجهات التي تفجرت في الضفة الغربية الاسبوع الماضي بين متظاهرين فلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي. وشارك في التشييع الآلاف من سكان المدينة وسط اضراب عام شل الحركة التجارية. ونعى بيان لوزارة الاعلام الفلسطينية الفتى وقال ان "استشهاده جاء نتيجة لجرمية تندرج في سياق مسلسل القتل وارهاب الدولة الرسمي الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني". ودعا "كل القوى المحبة للسلام في العالم الى العمل على وقف ممارسات جنود الاحتلال واعتداءاتهم للحيلولة دون تفاقم الاوضاع نحو الانفجار الشامل".

وافاد المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان "بتسليم" ان كرامة هو الفلسطيني الـ (٥١) الذي يقتل بالطلقات المطاط التي بدأ الجيش الاسرائيلي استخدامها ضد الفلسطينيين عقب الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧. ووضح ان ٢٥ من هؤلاء قضوا ولهم من العمر اقل من ١٥ سنة. وطالب الجيش الاسرائيلي بالتوقف عن استخدام هذا الرصاص ضد المتظاهرين "لانه قاتل".

في غضون ذلك، افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية فتحت تحقيقاً مع ضابط في الاحتياط استخدم الذخيرة الحية من اجل تفريق متظاهرين فلسطينيين في المواجهات التي حصلت الاسبوع الماضي في بيت لحم مما ادى الى اصابة شاب فلسطيني بجروح بالغة. وصرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان "التعليمات لدى الجنود هي استخدام الطلقات المطاط في تفريق الاضطرابات، مشيراً الى ان هذا الضابط لم يعلم مسؤوليه بـ"استخدامه الذخيرة الحية". و اضاف انه بعد اجراء تحقيق داخلي تبين ان الضابط استخدم الذخيرة الحية وانه "لذلك سيتعرض لعقوبات ادارية".

واكد الناطق كذلك ان الصحافيين الذين اصيبوا بطلقات مطاط في صدمات الخليل لم يكونوا همدأً مقصوداً للجنود الاسرائيليين. وقال ان الجيش الاسرائيلي "اسف لاصابة الصحافيين ولكن في ظل الظروف المحيطة يمكن التخلص الى نتيجة مؤداها انه لم تطلق

واشنطن ترحب بالحد من تهريب النفط العراقي بغداد تتعامل مع باتلر لانجاز التفتيش لكنها لا تثق به

لانخفاضه، لكننا نرحب كل الترحيب بذلك". وأشار الى انه ليس لديه رقم محدد لانخفاض في الكميات المهربة، غير انها ستساعد على ضمان التزام العراق قرارات الامم المتحدة ومنح مفتشي اللجنة الخاصة حرية كاملة في معاينة المواقع المشتبه فيها في العراق. ورأى انه " اذا استمر هذا الاتجاه فسيكون مؤشراً طيباً ونحن نرحب بكل جهود المجتمع الدولي بما في ذلك ايران لتنفيذ عقوبات الامم المتحدة على العراق".

❖ في الدوحة، افادت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصراف الذي نقل اليه "تقدير الرئيس صدام حسين لدور قطر ومساهماتها الايجابية في انهاء الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة" في شباط الماضي.

❖ في لندن، أعلنت وزيرة التنمية الدولية كبير شورت ان بريطانيا قررت منح العراق مساعدة انسانية قيمتها سبعة ملايين جنيه استرليني (١١,٢ مليون دولار) ستقدم من طريق الامم المتحدة والمنظمات الانسانية غير الحكومية العاملة في العراق.

(و ص ف ، رويترز ، أب)

المغاربة الفقراء يهاجرون الى الموت:

عشرات يفرقون قبل الوصول الى اوروبا

لمن الفرصة.

وعلى عكس موجات الهجرة السابقة التي كانت تخرج اساساً من الريف، أظهر الاستطلاع ان ٧٢ في المئة من سكان المدن يريدون الهجرة مقارنة بنحو ٦٩ في المئة في الريف.

وعزت الصحيفة ذلك الى ارتفاع معدلات البطالة والتمهيش الاجتماعي الصارخ وتزايد الفوارق الطبقة. وبلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية في المغرب رسمياً ١٦,٩ في المئة، او ٨٤٥ الف عاطل عام ١٩٩٧، الا ان نحو ٥٠ في المئة من الشعب العامل البالغ نحو عشرة ملايين شخص تعمل في الريف.

وسلم المسؤولون المغربيون بان الفقر في مناطق الريف اكبر منه في مناطق الحضر، لكن الخدمات الصحية في الريف المتعلقة بالصحة والتعليم والكهرباء ومياه الشرب النقية مختلفة عن نظيرتها في المناطق الحضرية.

ويبيع بعض الذين يحاولون الهجرة كل ما يملكون لجمع مبلغ يراوح بين اربعة الاف وسبعة الاف درهم مغربي، يطلبه اصحاب القوارب لنقلهم مشترطين عدم استرداد المبلغ اذا ضبطوا او اعيدوا الى البلاد.

وتشير الاحصاءات الاخيرة الى انه في عام ١٩٩٦ طردت السلطات الاسبانية ٢٠١٢٣ من المهاجرين غير الشرعيين، نصفهم تقريباً من افريقيا. وقال وزير الخارجية الاسباني في كانون الثاني الماضي ان التقديرات تشير الى وجود ٦٠٠ الف مهاجر غير شرعي في البلاد بينهم مغاربة.

وكل سنة يعود في العطلات مئات الالاف من المغاربة الذين يعيشون في اوروبا بطريقة شرعية ومعهم سيارات فخمة الامر الذي يداعب خيال شبان اخرين يعيشون في فقر مدقع.

ويضع مغاربة آخرون نصب أعينهم اهدافا اخرى منها الحصول على اقامة في الولايات المتحدة بواسطة سحب قرعة للعمل هناك.

(رويترز)

مع تبديد الامل في العثور على عشرة شبان مغاربة من المهاجرين غير الشرعيين غرق قاربهم بين المغرب واسبانيا، يستعد مزيد من الشبان للمجازفة بحياتهم وعبور مياه مخوفة بالمخاطر عرضها ١٤ كيلومتراً سعيّاً وراء فرص عمل في اوروبا.

وتأتي المأساة الاخيرة فيما اظهر استطلاع للرأي نشر الاثنين ان نحو ٩٠ في المئة من الشبان المغربيين يريدون الهجرة والاقامة خارج البلاد.

وقال صحافي مغربي في طنجة، وهي نقطة الانطلاق في شمال المغرب لمئات من الراغبين في الهجرة: "ان غرق الناس ليس مهما البتة. هناك دائماً آخرون سيحاولون العبور في المستقبل كما ان هناك آخرين اليوم على اهبّة الاستعداد للرحيل".

واختفى نحو ٦٠ مغربياً في ايلول وتشيرين الايلول ١٩٩٧ لدى عبورهم مضيق جبل طارق على متن قوارب بدائية، وعلى رغم ذلك تستمر المحاولات دونما كلل.

والضحايا هم ممن ترصدهم السلطات، فيما لا يعرف عدد الذين اختفوا من غير ان يلحظهم احد. ونقل عن مسؤولين اسبانيين انهم يعتقدون ان نحو الف من المهاجرين غير الشرعيين غرقوا في السنوات الخمس الاخيرة.

وقالت صحيفة "ليبراسيون" المغربية امس في اطار نداء عن انقاذ ١٧ مغربياً والبحث عن مفقودين آخرين، انه "بات في حكم المؤكد ان قرار الرحيل يمثل الموت".

وجه في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة "لو جورنال" الاقتصادية الاسبانية ان ٨٩ في المئة ممن تراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٩ عاماً يريدون الهجرة وان هذه النسبة تصل الى (٧١ في المئة بين من تراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٩ عاماً. وأوضحت الصحيفة ان هذا الاستطلاع كشف زيف النظرية القائلة بان المرأة اشد ارتباطاً ببيتها، إذ بين ان نحو ٦٨ في المئة لن يترددن في الاقامة في مكان آخر اذا سنحت

صرح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان العراق لا يثق برئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر، لكنه سيتعامل معه خلال زيارته لبغداد المرتقبة في ٢٢ آذار. ورحبت واشنطن بالجهود التي بذلتها ايريا دول شرق اوسطية منها ايران للحد من عمليات تهريب النفط العراقي.

وقال عزيز في حديث الى تلفزيون ابو ظبي: "نحن لا نثق به (باتلر) لانه يكذب بشكل متعمد لكونه اداة اميركية، وهو موظف دولي ورئيس اللجنة الخاصة وعنده عمل يقوم به ونحن لا بد ان ننجز هذا العمل بموجب مذكرة التفاهم مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انا" الواقعة في ٢٣ شباط الماضي في بغداد "سنعمل معه لكننا لا نثق به".

وتنص مذكرة التفاهم على ان يقوم "فريق خاص" يرأسه السري لانكي جابانتا دانابالا ويضم دبلوماسيين وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة بعمليات التفتيش. و اضاف نائب رئيس الوزراء العراقي: "نحن واثقون من ان نتائج التقرير (في شأن تفتيش المواقع الرئاسية) سيكون لمصلحة العراق". و اوضح ان بغداد " طلبت من (المنظمة الدولية) ان يجلب الفريق الدولي معه اجهزة لاختبار عينات من الهواء والتربة والمياه والاعشاب واوراق الاشجار واجهزة للكشف تحت الارض".

ويتوجه دانابالا وباتلر الى بغداد في ٢٢ آذار. وتوقع رئيس اللجنة الخاصة ان تبدأ عمليات تفتيش المواقع الرئاسية "بعد يومين" من مغادرته بغداد في ٢٦ منه . وكان دانابالا قام الاسبوع الماضي بجمعة في العراق للتخضير لهذه العمليات.

وفي اطار اتفاح " النفط مقابل الغذاء"، افاد مصدر في وزارة النفط العراقية ان فريقا فنيا من الامم المتحدة توجه الى البصرة في جنوب العراق حيث سيتفقد حقول النفط ومنشآت التصدير في ميناء البكر لتقويم الاصلاحات المطلوبة لزيادة طاقة التصدير.

ويتألف الفريق من ثمانية اعضاء بينهم خبيران من الامم المتحدة وستة مسؤولين من شركة "سابولت" الهولندية، وكان الفريق أمضى ثلاثة ايام في مركز انتاج النفط في كركوك حيث تفقد المنشآت النفطية وحدد قطع الغيار المطلوبة لخط أنابيب النفط الذي يربط العراق بتركيا.

كذلك تفقد محطة لقياس سخ النفط في زاخو. وسيقوم الفريق طاقة العراق الانتاجية والتصديرية لتحديد ما هو مطلوب لتمكين بغداد من تصدير ما قيمته ٥,٢٥ مليارات دولار كل ستة اشهر لتلبية لحاجات الشعب العراقي من الدواء والغذاء.

تهريب النفط

❖ في واشنطن ، لاحظ الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن "تقلصا في كميات الغاز والنفط التي يهربها العراق . ولا يمكننا بعد ان نحكم على الاسباب الدقيقة

مجزة جديدة ضحاياها ٣ نساء و ٦٦ أطفال

زروال يعود اليوم الى الجزائر

وفي تلمسان قتل ثلاثة مسلحين وحارس مدني في اشتباك عندما حاولت مجموعة مسلحة دخول منزل الحارس وابنه لقتلها.

من جهة اخرى، افاد بيان رسمي ان الرئيس الجزائري اليمين زروال سيعود اليوم من سويسرا بعد اجراء جراحة له الجمعة في احد شرايين ساقه اليمنى وانه سيمضي فترة نقاهة.

❖ في جنيف اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي اأنان ان "الباب ليس موصداً مئة في المئة" في وجه احتمال قيام مقررين لحقوق الانسان من المنظمة الدولية بزيارة للجزائر. وأعرب عن امله في ان تبدي السلطات الجزائرية مرونة في موقفها "وتقبل، ربما، بقررين من الامم المتحدة". و اضاف انه علم ان "الجزائر قدمت تقريراً الى لجنة حقوق الانسان وان وفدنا (في هذه اللجنة) سيكون مستعداً عندما يحين الوقت للرد على كل الاسئلة".

(وص ف، رويترز)

شهدت الجزائر مجزة بشعة جديدة عندما هاجم مسلحون قرية في تيزابا وقتلوا ثلاث نساء وستة اطفال بينهم رضيع عمره تسعة أشهر هشم رأسه بحجر.

ونشرت صحيفتا "ليبرتيه" و"لوماتان" ان ٣٠ مهاجماً هبطوا ليل الاثنين على قرية شرابا التي تقطنها نحو ٢٠٠ شخص والواقعة بين جبال شنوا والبحر المتوسط. وأوضحنا ان المهاجمين القوا قبلة على اول منزل، فقتل طفلان وامهما، ثم انتقلوا الى منزل ثان حيث ذبحوا ثلاثة اطفال وامرأة. ولدى انسحابهم احتجزوا امرأة وطفلها الرضيع ثم قتلوهما عند مشارف القرية.

اما قوى الامن فقالت ان المهاجمين اسلاميون متشددون وانهم قتلوا خمسة اطفال وامرأتين في القرية.

واشارت صحيفة "الخبز" الى ان القوات الجزائرية هربت الى مكان الحادث وانها لا تزال تتحاصر المهاجمين وتحاول "القضاء عليهم".

عودة التجاذب تكسر صمت الرؤساء الحريري يسحب مشاريع الرسوم تحت وطأة معارضة الهراوي وبري

فقضية المجرمين مثلا يجب ادراج موازنتها في
صلب الموازنة العامة.

وشددت اوساط بري على ان موقفه
يندرج في اطار علمي هادئ ولا يستهدف اي
استفزاز او افتعال تجاذب، وهو باصر على اثر
مفادته قصر بعيدا الى عقد اجتماع مع الوزراء
محمود ابو حمدان وايوب حميد وياسين جابر
وعلي حراجلي، وابلغ اليهم موقفه، واتفق على
ان يعارض الوزراء الاربعة اقرار رسم الواحد
في المئة، وكذلك اي اقتراح بزيادة سعر
البنزين في جلسة اليوم.

وفي اثناء اجتماع بري والوزراء القريبين
منه، كان للرئيس الهراوي موقف لافت نقله
عنه النائب جهاد الصمد، معلنا انه يعارض "اي
رسوم جديدة تقع على عاتق المستهلك".

اما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري
فعمدت اوساطه الاعلامية الى توزيع محضر
لقاته مساء الاثنين مع الرابطة المارونية وكان
ابرز ما تضمنه قوله انه "يأمل في ان يأتي
العهد الجديد برئيس جديد على علاقة جيدة
مع سوريا، منفتح على المسلمين ويحوز ثقة
المسيحيين"، وحرص في الوقت نفسه على
ايراز "الانجازات الكثيرة والكبيرة" للرئيس
الهراوي.

وعلم ان الهراوي اتصل مساء بالحريري
واطلع على موقف بري، فاتصل الحريري
بدوره ببري الذي شرح له موقفه، وقال
مطلعون ان الحريري قرر على الاثر سحب
البند المتعلق برسم الواحد في المئة من جدول
اعمال الجلسة اليوم في انتظار تأمين واردات
بديلة لتغطيته، مبدئا استعداداه لسحب اي
بند آخر يتعلق بالرسوم اذا لم يتوافر حوله
توافق سياسي.

ولم يردت اوساط الحريري على موقف
بري بالتأكيد ان اي شيء لا يمكن ان بيت او
يقر من دون توافق سياسي. وقالت ان احدا
ليس على استعداد للدخول في "اشتباك"
سياسي ولا ضرورة لأي استفزاز من اي جهة.
واوضحت ان موضوع زيادة الرسم على البنزين
ليس مطروحا وان هذه الزيادة طرحت اخر
مرة من جانب الهيئات الاقتصادية في لقاءها
والحريري كيديل من رسم الواحد في المئة
على الاعمال، وهذا امر معلن ومعروف. اما
بالنسبة الى موضوع الخليوي فانه لا يزال
موضع نقاش ودرس مع الشركتين المعنيتين
به من زاوية تمديد مهلة الترخيص الممنوحة
لهما في مقابل نسبة اكبر للدولة ومن غير
الجائز استيق الامور بأرقام محددة.

وكانت الهيئات الاقتصادية اصدرت امس
بيانا كررت فيه معارضتها الشديدة لضريبة
الواحد في المئة على رقم الاعمال، معددة
الاثار السلبية التي تحدثها في الاقتصاد الوطني
الذي يعاني ركودا كبيرا، ملاحظة ان هذه
الضريبة تراكمية، لا حد لها وتصيب كل
العمليات.

... وفي اليوم الثالث بعد القمة اللبنانية -

السورية الموسعة في دمشق خرج الرؤساء
عن صمتهم وبدا واضحا ان جمر المعركة
الرئاسية يتفاعل تحت كل امر، سياسيا كان
ام اقتصاديا، وان صمت الرؤساء على نتائج
القمة انما يخفي في جانب منه استمرار
التجاذبات في ما بينهم.

وما عزز هذا الانطباع المواقف التي صدرت
امس عن اركان الحكم وبعض التحركات التي
جاءت استباقا لجلسة مجلس الوزراء مساء
اليوم في قصر بعيدا، مما ادى في نتيجة اولية
الى سحب رئاسة الحكومة ابرز البنود المدرجة
على جدول الاعمال والمتعلق بمشروع فرض
رسم الواحد في المئة على مجمل الاعمال الذي
تنوي الحكومة تخصيص مردوده للمشاريع
الانمائية في المناطق المحرومة.

هذا التطور جاء عقب زيارة مفاجئة قام
بها رئيس مجلس النواب نبيه بري لرئيس
الجمهورية الياس الهراوي قبل الظهر وابلغ
اليه خلالها ما سبق ان اكده له قبل عشرة
ايام تقريبا من انه يرفض فرض رسم الواحد
في المئة، واستنادا الى اوساط رئيس المجلس
فانه شرح للهراوي موقفه من "الورقة
الاصلاحية" التي وضعها الرؤساء الثلاثة قبل

اشهر والتي اتهم بري انه اخل بتعهداته
حيالها، فقال للهراوي ان الورقة اما تؤخذ كلا
او ترفض كلا و لا يجوز ان يخضع تطبيقها
والتزامها للاستئناس. واعتبر انه من جانبه امن
تنفيذ كل التزاماته كرئيس للمجلس، فاقرت
الموازنة المتقشفة في مجلس النواب واقر بند
الاقتراض بليغاري دولار بكل هدوء اما الشق
المتعلق بالحكومة فحصل فيه اخلال. وعدد

بعض الامثلة من مثل استمرار التوظيف في
دوائر المالية والرفق والمعهد التكنولوجي في
صيدا. وقال ان الاهدار لا يزال مستمرا ولم
تبدأ الرقابة على الصناديق. ولفقت الى
احصاءات لخبراء وهيئات اقتصادية تشير الى
ان رسم الواحد في المئة على مجمل الاعمال
قد يصل واقعا الى ٧ و ١٠ وربما ٢٠ في
المئة، ولذلك فهو مصر على رفضه ولكنه

يطرح بديلا منه زيادة ضريبة الدخل خمسة او
عشرة في المئة على النسبة المعمول بها.
كذلك تطرق الى موضوع سلسلة الرتب
والرواتب فحذر مما يسرب عن احتمال زيادة
سعر صفيحة البنزين خمسة الاف ليرة، وقال
ان السلسلة اخذت حقها حين زيد على
صفيحة البنزين ثلاثة الاف ليرة ولم تفر
السلسلة. واقترح ايضا بديلا من هذه الزيادة

تجديد العقود مع شركتي الهاتف الخليوي
لتمويل السلسلة، موضحا انه اجتمع
بالمسؤولين عن هاتين الشركتين فأبدوا
استعدادهم لدفع ما يترتب عليهم للدولة
سلفا مما يوفر التغطية المالية المطلوبة.
واضاف الى هذه العوامل جانباً قانونيا هو عدم
استحسان تحديد رسم معين لمشروع معين،

اسرار الآلهة

التقى الرئيس بري والرئيس
كرامي حول عشاء في منزل رجل
الاعمال سركييس شلهوب وتناول
البحث نتائج القمة اللبنانية
السورية والزيارة المرتقبة للامين
العام للامم المتحدة كوفي انان.

من المسؤول؟

قال مرجع قانوني ان ضيق الوقت
لا يسمح باجراء تعديل للمادة ٤٩
من الدستور خلال دورة تشرين
المقبلة.

لماذا؟

وافق مجلس الوزراء على قبول
هبة بقيمة ستة ملايين دولار
قدمها الرئيس الحريري لاكمال
اشغال في السرايا الكبير.

السلسلة توزع اليوم في مجلس الوزراء وتقر مع سلسلة العسكريين بعد اسبوعين الحريري: نأمل برئيس جمهورية جديد على علاقة جيدة مع سوريا منفتح على المسلمين ويحوز ثقة المسيحيين ويلقى قبولا من الناس

سياسي في البلد ولم تأخذ في الاعتبار الاحتلال الاسرائيلي، المقاومة، تداعيات كل هذه الامور على البلد ككل. هذه امور لها انعكاساتها السلبية اضافة الى ما احدثته

من واردات مالية من الاملاك البحرية وطابق المر يخصص لتغذية ملف عودة المهجرين الذي له الاولوية عندنا". عندما بدأنا مهمتنا كان هناك انقسام

في شأن استكمال عودة المهجرين واقتراحها تشكيل مجلس وطني للمهجرين يكلف مهمات استشارية وتخصيص مبلغ ٥٠٠ مليار ليرة سنويا للعودة، قال الحريري "ان مهمة الحكومة هي تأمين الواردات المالية ولكن من الصعب تخصيص مثل هذا المبلغ من ضمن الموازنة، وعلينا التوصل الى حل بدل تقاذف الكرة من جانب الى آخر وانا على استعداد للمناقشة بصدق منفتح تمهيدا للتوصل الى حلول قابلة للتطبيق، ولا مانع لدي من اعتماد مشروع النائب وديع عقل ولكن الكلام على المداخل المالية المتأنية من تأجير الاملاك البحرية يختلف تماما عن الارقام الحقيقية التي يمكن تحصيلها من هذا المشروع. العمود الفقري لهذا المشروع هو تأجير هذه الاملاك.

وبعد مداخلة للدكتور ايبي يشوعي سجل فيها تراجعاً في الصادرات وتقلص فرص العمل وانكماشاً اقتصادياً، وأزمة سيولة وسياسة استئذنة بفوائد مرتفعة، سائلاً: اين المناطق الصناعية؟ مشيراً الى ان العجز اليوم ليس أدنى بكثير من عجز ما قبل عام ١٩٩٢، سأل الحريري: "هل ان سياسة الحكومة المحافظ على الاستقرار المالي خاطئة وهل ان ترك الامور من دون استقرار افضل؟". واذاف: "عام ١٩٩٥ قدمنا الى مجلس النواب مجموعة مشاريع رفضت ومنها مشاريع بقيمة مليارى دولار للقطاعات المنتجة من مياه وغيرها. اما بالنسبة الى نسبة العجز التي نتحدث عنها ومقارنتها بالنسبة التي كانت سائدة عام ١٩٩٢، اقول ان الفرق هو ان البلد أعيد اعماره الان. لقد قمنا في السنوات الخمس الاخيرة بمجموعة اعمال ونفذنا سلسلة مشاريع، علينا ان نحدد ما هو المشروع الخاطيء وما هو المشروع الصحيح (...). اما بالنسبة الى اعادة النظر في عقود شركات الماتف الخليوي، فان لبنان وقع افضل العقود مع هذه الشركات مما فعلت اي دولة في العالم وانا مسؤول عن كلامي، ليس هناك اي دولة في العالم، بدءاً بأميركا ومصر او البرازيل وقعت اتفاناً موازياً لاتفاق الذي وقعته الحكومة اللبنانية مع شركتي الخليوي وهذا الاتفاق جيد جدا ويدير أموالاً كبيرة على الزينة اللبنانية، ما يطرح حالياً هو تغيير طبيعة الاتفاق، اي طول المدة في مقابل نسب مادية اكبر للدولة اللبنانية، هذا يمكن ان يناقش، اما ما يقال من هنا وهناك ليس الا مواقف سياسية بحتة. وعلينا ان نسأل هل الذين تولوا المسؤولية هم أهل لها ونعطيهم ثقتنا ليكملوا، على اساس ٦ في المئة من القيمة المقدرة وهو مشروع موجود في مجلس النواب ولكن السؤال هو عن تخمين هذه الاملاك لان هناك فرقا كبيرا بين الاملاك المواجهة للبحر والامتداد له والاملاك غير المواجهة، ونحن نوافق على ان كل ما يدخل

حدّد رئيس الوزراء رفيق الحريري المواصفات التي يتوسمها في رئيس الجمهورية المقبل فامل "ان يأتي العميد الجديد برئيس جديد على علاقة جيدة مع سوريا، منفتح على المسلمين ويحوز ثقة المسيحيين، وهذا يتطلب قيام حكومة تعكس الواقع مما يؤدي الى وضع سياسي يختلف عن الوضع الحالي". ورأى "ان وصول رئيس بهذه المواصفات سيضع الامور على السكة"، مشيراً الى انه بهذا الكلام لا ينتقص من الرئيس الياس المرابي. وقال: "ان التاريخ سيحكم على عمده فهو حقق انجازات كثيرة وكبيرة ونفذ اموراً عدة، واتخذ قرارات مهمة في احلك الظروف ودفع البلاد نحو الافضل". وادع اعتقاده ان اقتراح وزير الداخلية ميشال المر في شأن تعديل المادة ٤٩ من الدستور هو "رأي شخصي". و اشار الى "ان التجاذبات السياسية الحاصلة في البلاد هي اقوى دليل على ان وضع النقد هو سياسي ومعلوماتنا ان السعر السائد حالياً لليرة هو سعرها الحقيقي". وادع ان لبنان لا يستطيع تحمل اي ترتيبات امنية مع اسرائيل.

وفي دردشة مع الصحافيين اوضح رئيس الحكومة ان مجلس الوزراء لن يبحث في جلسته في بعيدا في سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، و"ما سيحصل هو توزيع مشروع قانون هذه السلسلة على الوزراء لدرسه تمهيدا لقراره مع سلسلة العسكريين بعد نحو اسبوعين وقرار الموارد التي ستغطي هذه السلسلة". ووزع امس محضر اجتماع الحريري ووفد "الرابطة المارونية" برئاسة بيار حلو مساء اول من امس في القصر الحكومي، وفيه ان رئيس الحكومة "استهل اللقاء بفرح لما يسهى اليه من المشاورات التي يجربها بهدف التوصل الى اعراف منها التواصل مع الناس والاستماع الى افكارهم، واطلاعمهم على كل ما قامت به الحكومات التي تولوها ورؤيته للمستقبل".

ودار حوار رد فيه الحريري على تساؤلات الرابطة ومما قال: "هناك نوعان من الكلام نسمعه من وقت الى آخر الاول ان الحكومة لم ترع في تنفيذ خططها الاولويات في المشاريع والاخر ان هناك رهانا على السلام في المنطقة وحتى اليوم لم يتحقق السلام وهذا ما ادى الى الوضع السائد حالياً. التفسير العملي لهذا الكلام ان الحكومة نفذت مشاريع لم تكن من الاولويات انطلاقاً من رهانها على حصول السلام. اود ان اسأل ما هي المشاريع التي نفذناها وليست اولويات، هل ان المدينة الرياضية او المطار او الماتف ليست من الاولويات او الطرق التي لا تطور اقتصاداً من دونها؟". وتعليقاً على مذكرة رفعتها اليه الرابطة

كوك وبوسوفاليوك اليوم في بيروت في زيارتين سريعتين ضمن جولتين

وحكومة الظل: وزير خارجية من ١٩٩٤ - ١٩٩٧، وزير التجارة والصناعة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤، وزير الصحة والشؤون الاجتماعية ١٩٨٧ - ١٩٩٢، وهو عضو في اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال ورئيس ندوة السياسة الوطنية فيما، وفي تشرين الاول ١٩٩٦ اختير ليرأس جلسات حزب العمال - عين عضواً في مجلس شورى الملكة عام ١٩٩٦.

- كاتب عمود حول سباق الخيل في صحيفة "غلاسكو هيرالد".
- مواليد شباط ١٩٤٨، درس في مدرسة ابردين غرامر سكول ورويال هاي سكول وفي جامعة ادنبره.
الى ذلك افادت وكالة "نوفوستي" الروسية للانباء ان نائب وزير الخارجية الروسي والممثل الشخصي للرئيس الروسي بورييس يلتسين في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك سيصل الى بيروت اليوم قادماً من موسكو. ومن المقرر ان ينتقل الى دمشق برا لمقابلة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ليسلمه رسالة خاصة من وزير الخارجية الروسي يفييني بريماكوف تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط.
وعلم ان بوسوفاليوك سيصل في الاولي والربع ويقابل بوزير وينقل اليه رسالة من بريماكوف.

يصل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الى بيروت بعد ظهر اليوم في زيارة سريعة ضمن جولة له في الشرق الاوسط.

وبحسب برنامج الزيارة، يصل كوك الى مطار بيروت الدولي في الاولي بعد الظهر قادماً من دمشق، ويتوجه فوراً الى قصر بسترس حيث يعقد اجتماعاً مع نظيره اللبناني فارس بويز، يليه مؤتمر صحفي مشترك، يتوجه كوك بعده الى القصر الحكومي للاجتماع مع رئيس الوزراء رفيق الحريري ويغادر بيروت في الرابعة بعد الظهر.

وكان البرنامج يلحظ زيارة كوك ساعتين على ان يغادر في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

وزعت السفارة البريطانية هذه النبذة عن كوك:

- عين وزيراً للخارجية في ٢ ايار ١٩٩٧.

- هو نائب في مجلس العموم عن ليفينغستون وهي دائرة انتخابية في اسكوتلندا قريبة من ادنبره، وقد مثل هذه الدائرة منذ عام ١٩٨٢، وكان قد مثل منطقة وسط ادنبره بين ١٩٧٤ و ١٩٨٢، كما كان عضواً في مجلس مدينة ادنبره. - شغل كوك مناصب رفيعة في المعارضة

الهرابي يعارض ضرائب جديدة وبري زاره عشية مجلس الوزراء

المسارين اللبناني والسوري في عملية سلام تكون عادلة وشاملة"، و اشارته الى "ان الطول المنفردة لم تكن مشجعة حتى اليوم لانها تصب دائماً في مصلحة اسرائيل". وفي الموضوعات الداخلية لاحظ ميلاً لدى رئيس الجمهورية الى معارضة اي ضرائب جديدة على المواطنين اللبناني.

واستقبل الهرابي ايضاً وزير الدفاع محسن دلول وكاتوليوكوس الارمن الارثوذكس ارام الاول كشيخيان يرافقه المطران كيفام ختشران.

عشية جلسة مجلس الوزراء التي ستدرس مسائل اقتصادية ومالية مهمة، زار رئيس مجلس النواب نبيه بري قبل ظهر امس قصر بعيداً واجتمع برئيس الجمهورية الياس المرابي. واكتفى لدى مغادرته بالقول: "ان الزيارة تقليدية بدل بكرة".

ونقل النائب جهاد الصمد عن الهرابي بعد لقائه اياه ظهراً تأكيده "موقف لبنان النائب من القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط وتلازم

السلسلة توزع اليوم في مجلس الوزراء وتقر مع سلسلة العسكريين بعد اسبوعين (تتمة)

الحرب من خسائر مادية وما رتبته من ديون على خزينة الدولة وتأثيرها المستقبلي (...).

التجاذبات السياسية الحاصلة هي اقوى دليل على ان وضع النقد هو سياسي ومعلوماتنا ان السعر السائد حالياً لليرة اللبنانية هو سعرها الحقيقي. انا مقتنع بان التصرف الخاطئ لن يكتب له الاستمرار، مشينا في سياسة اعادة الاعمار، تثبتت سعر النقد، خفض نسبة التضخم وقد بلغت ايراداتنا الاخيرة ٥ الف مليار ليرة لبنانية. ولو لم نصرف على المشاريع لكان الدين زاد وتناقضت الوردات وبقيت المشاكل الكبيرة على حالها وبقيت مشكلة المهجرين مع ازدياد تأثيرها (...).

ورداً على سؤال هل هناك طريق للتحصين الوطني واكسابه مناعة ضد تأثيرات التجاذب السياسي، قال: "ان لرئيس الحكومة المصلحة الاولى في الاستقرار في البلاد، رئيس الحكومة يُنتزِعُ بعدم الاستقرار. كلما كان الاستقرار سائداً كان رئيس الحكومة بخير والبلد بخير كذلك. عندما يقوم رئيس الحكومة باي عمل ضد الاستقرار فهو كمن يعمل ضد نفسه ومصلحته.

هناك وزراء مُمثلون في الحكومة ووراءهم كتل نيابية ويعارضونها، هذه حال مرضية سائدة في البلد. قمت بكل ما يلزم ليسود حكم المؤسسات، لم انتج بسبب الظروف والمعطيات القائمة، لا تفهم من كلامي اني يائس، كلا لقد حققنا انجازات واموراً مهمة جداً. لم ترتكب اخطاء فادحة ولكن كان في الامكان تحسين الاداء اكثر (...).

الرئيس المقبل

وحدد رؤيته للرئيس المقبل وللمعهد الجديد، قال:

"نأمل في ان يأتي العهد الجديد برئيس جديد على علاقة جيدة مع سوريا، منفتح على المسلمين ويحوز ثقة المسيحيين. هذا ما يحتاج اليه البلد. اعتقد ان توجهه السياسي سيلقى قبولا من الناس وهذا يتطلب أيضاً قيام حكومة تعكس هذا الواقع وسيؤدي ذلك الى وضع سياسي يختلف عن الوضع الحالي. فوصول رئيس بهذه المواصفات سيضع الامور على السكة، انا لا انتقص من الرئيس الياس المرادي، التاريخ سيحكم على عهده. لقد قام بانجازات كثيرة وكبيرة ونفذ اموراً كثيرة واتخذ قرارات مهمة في احلك الظروف ودفع البلاد نحو الافضل واقول هذا بمنتهى الصراحة. اما القول ان لا صلاحيات لرئيس الجمهورية فهذا غير صحيح، هناك بعض التعديلات بالنسبة الى المهلة المعطاة لرئيس الجمهورية لتوقيع القوانين يجب درسها والبحث فيها".

ورداً على سؤال حول المعالجات المطلوبة، قال: "ان هذه المعالجات تبدأ بالسياسة وبعد ذلك تأتي التدابير الاخرى (...).

وكشف رداً على سؤال في شأن الغاء ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال، "ان بعض الميئات الاقتصادية اقترح زيادة الضريبة على الارباح وبلغتهم ان الحكومة لن تسير في هذه الخطوة الا اذا تقدمت

المهيئات بذلك نهائياً. ثم عادت هذه واقترحت زيادة سعر البنزين بعدما اغفلت هذا الطرح في الخطة الاقتصادية السابقة".

واضاف "هناك امر جوهري ايجابي حصل خلال مناقشة مشروع موازنة ١٩٩٨ وتمثل في رغبة نيابية شاملة في وجوب خفض نسبة العجز وزيادة الوردات خلافاً لما كان يحصل في مناقشة الموازنات السابقة.

وعلىنا انجاز وضع البطاقة الضريبية وبدء العمل بها. وعن رأيه في اقتراح الوزير ميشال المر في شأن تعديل المادة ٤٩ من الدستور: قال "هذا رأي شخصي للوزير المر، من يقترح التعديل هو رئيس الجمهورية فقط، وعندما يطرح هذا الاقتراح على مجلس الوزراء يوافق عليه ويحيله بمرسوم على مجلس النواب.

في المرة السابقة تمثنت على فخامة الرئيس وقيل التمني وتقدم بطلب التعديل امام مجلس الوزراء الذي وافق عليه واحاله على مجلس النواب بمرسوم".

وعن موقف لبنان من الدعوات الاسرائيلية المتكررة لتنفيذ القرار ٤٢٥ قال: "نحن مع انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة بموجب القرار ٤٢٥ ولكننا لا نستطيع تحمل اي ترتيبات امنية مع اسرائيل. هذا هو موقف لبنان في معزل عن سوريا، السوريون يهتمهم التنسيق ووحدة المسارين (...).

اذا اردت اسرائيل ان تطبق القرار ٤٢٥ في معزل عن تحقيق السلام الشامل فهذا هو موقفنا ولن نقدم اي التزام لهما شبيه لما اردت تحقيقه من خلال اتفاق ١٧ ايار.

هذا ما سنقوم به حتى ولو لم يكن هناك اي وجود عسكري سوري في لبنان".

واعرب عن اعتقاده بان موضوع المساعدات والميات توقف منذ حرب الخليج وقال: "هناك قروض ميسرة تحصل عليها، اذا تحقق السلام يمكن ان يحصل لبنان على بعض المساعدات. الا اننا لا يمكن ان نراهن على السلام لان هناك امورا عدة يجب تنفيذها نظرا الى الحاجة الملحة اليها".

وسئل لماذا لم يعين بعد ثلاثة ضباط في المراكز الشاغرة في قوى الامن الداخلي، فوضح: "نحن في انتظار انجاز مشروع قانون تعديل قانون قوى الامن الداخلي لئلا نزيد ان نفع دور هذه المؤسسة لتكون قادرة على تولى مهمات الامن الداخلي في البلد في اطار النظام الديموقراطي الذي يطبقه لبنان. واذا لم نفع دور قوى الامن الداخلي لا نستطيع بناء دولة مدنية، فالتركيبة الحالية تمنع ذلك ولا بد من تعديل القانون لئلا نزيد ان يكون لبنان على مثال اي بلد آخر في العالم. فاذا كان هناك من اخطاء او ثغر في مشروع القانون المذكور سنبحث فيها ونناقشها ونحن على استعداد لاصلاحها، ولا مانع لدي ان يكون المدير العام لقوى الامن الداخلي ضابط ماروني او من اي طائفة اخرى لازالة التحفظات او المخاوف من اي جهة كانت".

استقبالات

وفي اطار نشاطه اليومي استقبل الحريري

في القصر الحكومي وزير الاشغال علي حراجلي، ثم وفدا من نقابة اصحاب مكاتب السياحة والسفر برئاسة فؤاد قربان الذي اوضح على الاثر "ان الوفد سلم الحريري مذكرة بطالب النقابة، واكد تأييده خطوات الحكومة واعمالها وخصوصاً تأهيل البنى التحتية التي تشجع السياحة، وطلابنا بمزيد من الدعم للقطاع السياحي نظرا الى اهميته في تنمية الاقتصاد وتحريك سوق العمل".

ثم استقبل رئيس الوزراء نقيب اطباء الانسان في الشمال واثق المقدم، فوفدا من

نقابة موظفي وعمال ادارة حصر التبغ والتبناك اللبنانية برئاسة فضل الله شريف وزاره وفد من نقابة الصيرافة برئاسة جان عساف الذي قال ان البحث تناول وضع مهنة الصيرفة واعادة تنظيمها لجهة وجود بعض الصيرافة غير المرخص لهم بالعمل.

ومساء اولم الرئيس الحريري في دارته في قريطم على شرف اعضاء الوفود المشاركين في الدورة الـ٨٥٥ لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والوزارة في البلاد العربية.

الحص: لماذا فوضت الحكومة

صلاحية الخدمة المدنية الى الاصلاح الاداري؟

وجه الرئيس سليم الحص سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب عن "التعارض الحاصل بين قرار مجلس الوزراء التفويض الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري صلاحيات تقع في صلب اختصاص مجلس الخدمة المدنية ومرسوم تنظيم هذا المجلس".

وهنا نص السؤال:

"اتخذ مجلس الوزراء، في جلسته المنعقدة في ١٩٩٨/٣/٣، قراراً فوض بموجبه الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري "استصدار القرارات اللازمة بتكليف فريق عمل من الاختصاصيين، من داخل الادارات العامة، المشاركة في اعمال التصنيف وفي اعداد النصوص القانونية والدراسات التنظيمية بالتعاون مع مسؤولي الادارات والمؤسسات العامة".

ولما كان المرسوم رقم ٨٣٣٧، الصادر في تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣٠، والمتعلق بتنظيم مجلس الخدمة المدنية، سندا الى المرسوم الاشتراعي رقم ١١٤ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ القاضي بانشاء هذا المجلس، قد نص في المادة ١٤ منه على ما يأتي:

"تتولى مصلحة المراقبة والدراسات (في مجلس الخدمة المدنية) جميع القضايا العامة المتعلقة بانظمة الموظفين وكل من يعمل في خدمة الادارات والمؤسسات العامة والبلديات التي تخضع لرقابة المجلس". كما ناطت هذه المادة صراحة بمصلحة المراقبة والدراسات امر: المشاريع المتعلقة بانظمة الموظفين الدائمين والموقتين والاجراء والمستخدمين والمتعاقدين، وطريقة تطبيق هذه الانظمة، وكذلك مشاريع التعاميم والتعليمات المتعلقة بالوظيفة العامة.

فان قرار مجلس الوزراء يبدو متعارفاً مع مرسوم تنظيم مجلس الخدمة المدنية ان هو يفوض الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بعض الصلاحيات التي تقع صراحة في صلب اختصاص مجلس الخدمة المدنية.

بناء على ما تقدم، يمين ان اسأل الحكومة:

اولاً، هل وقف مجلس الوزراء على رأي مجلس الخدمة المدنية في هذا القرار قبل اصداره؟ وماذا كان رأيه؟

ثانياً، لماذا لم يكلف مجلس الخدمة المدنية بما تم تفويضه الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري علماً بأنه يقع في نطاق اختصاص هذا المجلس؟

ثالثاً، كيف توفيق الحكومة بين مسؤوليات مجلس الخدمة المدنية ومهمات وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري؟

رابعاً، ما معنى حديث الحكومة المتكررة عن ضرورة تفعيل اجهزة الرقابة في الدولة اذا استمرت الحكومة في تجاهل هذه الاجهزة وتجاوزها في ما هو من صلب اختصاصها؟".

لجنة الادارة

تابعت مناقشة مشروع الاجارات

عقدت اللجنة النيابية للادارة والعدل جلسة امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان في حضور وزير العدل بهيج طيارة والنواب والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر.

بعد الجلسة قال ابو سليمان: "صادقت اللجنة على (١) مادة بدءاً من المادة التاسعة وحتى المادة (٢١) من مشروع قانون الاجارات مع بعض التعديلات.

لبنان طالب

الاتحاد البرلماني العربي بمناقشة الـ٤٢٥

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من صنعاء ان رئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي علي الخليل تقدم الى هيئته العمومية باقتراح يدعو لمناقشة بند اضافي في جدول الاعمال وقراره يتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥ في ضوء الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة. ووافق المؤتمر بالاجماع.

صفير: نعيش فترة صعبة سكاف: الهراوي ضد التمديد والبلاد تحتاج الى دم جديد

ثم استقبل صفير النائبين جبران طوق والياس سكاف وقال طوق حول تعديل المادة ٤٩ والتمديد للهراوي "كل وقت له احكامه نر اولاً اذا كانت المادة ٤٩ ستسير في الاتجاهين، لكننا حتى الساعه لا نملك معلومات".

وهل يؤيد تعديل المادة ٤٩ اجاب: "تعديل المادة ٤٩ يفسح في المجال امام الجميع وفي كل الاتجاهات فمادما ينعج اذا صار التعديل؟ اما بالنسبة الى التمديد فانا اعتقد ان الوضع الراهن رغم علاقته الجيدة مع رئيس الجمهورية فهو يصر على عدم التمديد واعتقد ان الجو يفرض المجيء بطاقم جديد بكل معنى الكلمة في هذا الاتجاه".

وقال سكاف: "اذا كان تعديل المادة ٤٩ يفتح المجال امام الجميع ومنهم الموظفون الكبار لا مانع ولا مشكلة، على كل الرئيس هو شخصياً ضد التمديد، وان شاء الله سيبقى على كلامه هذه المرة لان البلد في حاجة الى دم جديد وامل جديد، ليس لدينا اي شيء ضد الرئيس لكننا نعاني مشكلة اقتصادية ومالية ولا شيء يحرك الاوضاع الا شيء جديد، فانا في اعتقادي ان الناس تحبه بعد تسع سنين وانتخاب رئيس جديد يعطي معنويات".

ثم استقبل صفير رئيس حزب الكتائب جورج سعاده الذي قال بعد اللقاء: "اطلعت غبطته على ما جرى اثناء غيابه وخصوصاً الاجتماع الذي عقد بيننا وبين الحزب الاشتراكي وعلى صعيد اللجان، وبصورة اخص لجنة المصالحة وعودة المهجرين التي باركها صاحب الغبطة".

واستقبل البطريك أيضاً النائب وديع عقل يرافقه مالك فهم فالنائب السابق عبدالله غطيم.

ويتراس صفير اليوم الاجتماع الدوري الشهري لمجلس المطارنة الموارنة وفي جدول اعماله شؤون كنسية ووطنية.

تمنى النائب الياس سكاف، لدى خروجه امس من مقابلة البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان يبقى الرئيس الياس الهراوي ضد التمديد، "لان البلد في حاجة الى دم جديد وامل جديد".

رأى البطريك ان اللبنانيين يعيشون "فترة صعبة"، وقال: "اننا اجتزنا ايام الحرب، ولكننا مازلنا نمر بصعوبات كبيرة وعلينا تذليلها".

استقبل صفير امس رئيس جمعية المرسلين اللبنانيين الموارنة الاب العام جورج حرب يرافقه الكهنة الجدد جان الخوري وفادي حلونجي والياس سليمان الذي القى كلمة باسم رفاقه اعلن فيها عمدهم "السعي الى تحقيق مقاصد الله واهداف الجمعية".

ورد البطريك بكلمة جاء فيها: "نحن في اشد الحاجة في هذه الايام الى الامثلة الصالحة... نحن في فترة لا تزال صعبة، اجتزنا ايام الحرب ولكن لا تزال في ايام فيها مصاعب كثيرة يجب تذليلها، وقد سلمنا قناسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني الارشاد الرسولي ووكل تطبيقه لينا واليكم جميعاً، لذلك يجب ان يطبق وفيه اشياء كثيرة تخصنا وتخص الكليركيين والكهنة والمطرانة والبطريرك، ولكن هناك اشياء كثيرة تخص ايضاً العلمانيين، يساعدهم على ذلك الكهنة، لذا علينا جميعاً ان نعود الى الانجيل اولاً ثم الى هذا الارشاد لتطبيقه، لعلنا نجد فيه ما يساعدهم على النموض من الكبوة التي كان لنا ان نسقط فيها".

وتلقى صفير اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء رفيق الحريري مناهة فيه بسلامة عودته من روما. واستقبل النائب سليمان كنعان الذي قال: "لقد ابلغت الى غبطة البطريك رفضنا المطلق العودة الى مشاريع التوطيد المرافقة لمشاريع الانسحابات واخذنا توجيهاته في هذا الصدد".

بري والحريري عزيا الامين

تقبل الوزير السابق عبدالله الامين في منزله في بيروت التعازي بوالده، وفي مقدم المعزين رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الرئيس سليم الحص، الرئيس رشيد الصلح، وممثل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام محمد قديمي، والوزراء: محسن دلول، جان عبيد، باسم السبع، محمود ابو حمدان، ياسين جابر، علي حراجلي، والنواب: مروان فارس، بطرس حرب، فايز غصن، صالح الخير، محمود عواد، ميشال موسى، حسن علوية، عبد الرحمن عبد الرحمن، حسين يتيم، عاصم قانصوه، الياس الخازن وزيه منصور، والنواب السابقون: بيار حلو، ميشال ساسين، مخايل الزاهر، مروان ابو فاضل، عبد المجيد الزين، حسن عز الدين، عماد جابر اوغست باخوس، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ممثل قائد الجيش العقيد نبيل صهيون.

بري يفتتح غداً مؤتمر الهيئات الاغترابية

ب - لجنة صوغ المقررات والتوصيات ومهمتها: اعداد المقررات والتوصيات التي ستصدر عن المؤتمر وصوغها. السبت (٢٠):

- العاشرة صباحاً حتى الاولى بعد الظهر: متابعة جلسات المؤتمر والاستماع الى كلمات الوفود.

- الثالثة حتى الثامنة مساءً: مناقشة اعمال اللجان واقرارها. الاحد (٢٢):

- العاشرة صباحاً: مؤتمر صحافي لاعلان المقررات والتوصيات النهائية.

- الحادية عشرة: التوجه الى الجنوب (قانا - صور - صيدا).

- الاثنين (٢٣):

- العاشرة صباحاً: زيارة الرئيس بري في المجلس النيابي.

- الثانية عشرة والنصف: التوجه الى قلعة جبيل - حريصا.

- السادسة مساءً حوار، زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قريطم. الثلاثاء (٢٤):

- الحادية عشرة والنصف قبل الظهر: زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعيدا.

- الثانية والنصف - التوجه الى قلعة بعلبك.

- الاربعاء (٢٥):

مغادرة الوفود.

يرعى رئيس مجلس النواب نبيه بري في العاشرة صباح غد في قصر الاونيسكو افتتاح "المؤتمر الاول للهيئات والجمعيات والنوادي الاغترابية" الذي تنظمه وزارة المفتربين في فندق "الكارلتون" ويستمر ثلاثة ايام وتشارك فيه اكثر من ١٤٤ جمعية ومؤسسة اغترابية لبنانية في دول الانتشار. وفي الافتتاح كلمات للمشاركين ووزير المفتربين طلال ارسلان وراعي الاحتفال. وبرز ما في برنامج المؤتمر:

• الخميس ١٩ آذار:
- الثانية عشرة حتى الثانية في "الكارلتون": تسجيل اسماء المشاركين وتسليم البطاقات لدى امانة سر المؤتمر.
- الثالثة حتى الساعة مساءً: بدء اعمال المؤتمر والاستماع الى كلمات الوفود المشاركة، على ان تسجل اسماء المتكلمين لدى هيئة المؤتمر.
• الجمعة ٢٠:

- العاشرة صباحاً حتى الاولى بعد الظهر: معاودة اعمال المؤتمر والاستماع الى كلمات الوفود.

- الثالثة حتى الثامنة مساءً: استكمال اعمال اليوم الثاني، كلمات الوفود.

- تشكيل اللجان الآتية:
أ - لجنة اعداد ورقة عمل للمؤتمر ومهمتها: صوغ ورقة عمل تحدد آلية عمل المؤتمر.

غيث جدد رفضه مشروع تنظيم الاوقاف: وضعه لتوزيع الحصص على المحاسيب

ابدى القائم مقام شيخ عقل الدرروز الشيخ غيث رفضه مشروع قانون تنظيم الاوقاف الدرزية الذي اقتره لجنة الادارة والعدل اللبنانية اول من امس معدلا.

وقال في اجتماع امس في دارالطائفة في بيروت حضره جمع من مشايخ الطائفة وفاعليتها: "ان مشروع القانون المذكور هو مشروع فتنه بين ابناء الطائفة والغاية منه توزيع الحصص على المحاسيب والازلام. ان الاوقاف هي في عهدة رجال الدين القيمين عليها عبر التاريخ والذين يمثلون برمز وجودهم مشيخة العقل".

وسأل: "كيف يسمح وزراء الطائفة ونوابها للغير بالتدخل في شؤونها وحق التشريع والتنفيذ واعطاء انفسهم صفة قانونية لتقاسم الاوقاف عبر ما سموه مجلس اموال اوقاف الطائفة الدرزية. ان هذا العمل يوضح لنا سبب العمل لتحديد مشيخة العقل، فهم لا يريدون للمشيخة ان تراقب وتتدخل كي يتصرفوا بالاوقاف كيفما يريدون. ونحن نعلم ان مرجعية الاوقاف في كل الطوائف اللبنانية هي رجال الدين، وهذا حق لا احد ينازعهم عليه".

وطالب الهيئة العامة لمجلس النواب عند التصويت على مشروع القانون بـ"اخذ الاعتراضات الصادرة عن المراجع والفاعليات الدرزية في الاعتبار لانها جوهرية".

وكرر: "لا نريد ادارة الاوقاف بل الاشراف عليها، وهذا حق لمشيخة العقل لن تتراجع عنه". ووجه المجتمعون برقية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ناشدوهم فيما التراجع عن هذا القانون واعادة النظر فيه ليتفق مع مصلحة الطائفة ومصلحة المرجع الروحي الاعلى للطائفة، اسوة ببقية المراجع الروحية العليا للطوائف اللبنانية الشقيقة".

وصول السفير الياباني

وصل الى بيروت ليل الاثنين السفير الياباني الجديد ماتسو شيرو موريفوتشي، ترافقه زوجته وكان في استقباله في مطار بيروت الدولي ممثل من مديرية المراسم في وزارة الخارجية زيد عطالله والقائم بالاعمال الياباني ونائب رئيس جمعية الصداقة اللبنانية - اليابانية "جاليكو" ريمون داغر والمسؤول عن العلاقات العامة والاعلام في الجمعية نبيل براكس الذي رحب بالسفير الياباني باسم رئيس الجمعية النائب بيار دكاش. وكذلك كان في استقباله السيد جورج ابو حيدر والدكتور ميلاد جرجوعي. وابدى موريفوتشي سروره لاختياره ممثلاً لدولته في لبنان، وشدد على ضرورة التعاون وتمتين العلاقات اللبنانية - اليابانية.

الاقتصاد فتّشت عن بدائل من شحّ المشاريع فنيش: اللجنة قامت بواجباتها كاملة

الثاني لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة، أي من تشرين الثاني، للجنة النيابية للمال والموازنة إذ درس النواب المشروع مع الحكومة. لذا لا تأخير أبداً في طرح هذا الموضوع الآن.

✻ لماذا لم تعمد اللجنة على الأقل إلى البحث في الورقة الاصلاحية في حينها؟

– ان هذا الامر يجب اساساً في إطار عمل اللجنة النيابية للمال والموازنة، وان الاعمال في المجلس متكاملة في أي حال.

✻ أكن تكون للجنة محطة في المشاورات الاقتصادية اولا والمالية التي يجريها رئيس الحكومة؟

– لمشاورات رئيس الحكومة بعد مالي أكثر منه اقتصادي. في أي حال، ستعكف اللجنة على الاطلاع على مشروع زيادة الواحد في المئة على حجم الاعمال وستعقد لهذه الغاية اجتماعاً مع الهيئات الاقتصادية المختلفة.

✻ كيف يمكن نائب من "كتلة الوفاء للمقاومة" ان يتراأس لجنة غالبية اعضائها من نواب كتلة رئيس الحكومة او من المقربين منه؟. الا يؤدي ذلك الى تعطيل عملها او على الأقل الى لجم الاندفاع فيه؟

– تعبر اللجنة عن رأي النواب فيها ولكل عضو نظريته واقتناعاته. لا علاقة للمناقشة العلمية والمنطقية بالامهات السياسية الفردية. وجودنا في موضع المعارضة لا يؤثر سلباً في البحث في المشاريع التي ترسلها الحكومة لان الحرص على ان تحفظ الحقوق العامة بضوابط قانونية.

وقال فنيش عقب الجلسة ان "أعضاء اللجنة اتفقوا على عقد جلسة عمل مع الوزراء المختصين للتشاور في شؤون وزاراتهم وعلى عقد جلسة الثلاثاء المقبل لمناقشة اتفاق التبادل الصناعي الحر بين لبنان وسوريا والطلب الى دائرة الاحصاء المركزي تزويد أعضاء اللجنة احصاءاتهما الاخيرة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي تمهيداً لعقد جلسة لمناقشة مؤشرات الاتفاق وتناججه".

التوقيت الصيفي ليل ٢٨ - ٢٩ آذار

اصدر امس الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار مذكرة بدء العمل بالتوقيت الصيفي هذا نصها:

"عملاً بقرار مجلس الوزراء رقم ٥ في تاريخ ٢٣/٩/١٩٩٢، القاضي بتقديم التوقيت المحلي ساعة واحدة خلال فصل الصيف اعتباراً من صباح آخر أحد من شهر آذار ولغاية صباح آخر أحد من شهر أيلول من كل عام، يذكر أمين عام مجلس الوزراء بوجود تقديم الساعة ساعة واحدة اعتباراً من منتصف ليل ٢٨ - ٢٩ آذار ١٩٩٨، تاريخ بدء العمل بالتوقيت الصيفي".

السؤال الاول الذي يمكن ان يتبادر الى من يطلع على جدول اعمال اللجنة النيابية للاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط وفيه ان اعضاءها عزموا امس على البحث في خطة عملها، اي بعد أربعة اشهر الا خمسة ايام على انتخاب مجلس النواب رؤساء اللجان النيابية ومقرريها واعضائها في ٢٢ تشرين الاول - السؤال هو لماذا تأخرت في الشروع في هذه الخطوة وتالياً لماذا اختارت طرح هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات، مع العلم ان زمناً طويلاً مر على انتخابها من ١٢ عضواً بمن فيهم الرئيس والمقرر.

اوساط اللجنة تقول لـ "النهار" ان الدافع الرئيسي لتحرك اللجنة هو الشح في مشاريع او اقتراحات القانون المدالة عليها من الحكومة او من مجلس النواب. لذا، كان لا بد من ان تتجمع لتقف على حقيقة الوضع وتجد سبيلاً للخروج من الجمود الحاصل. واجمع النواب في الجلسة التي ترأسها النائب محمد فنيش على ضرورة ان يتم البحث في قنوات ثلاث عن مواضيع يمكن ان تدرس وان تتم مواكبتها وحتى مراقبة تنفيذها. فكانت مطالبة توافق عليها الاعضاء بالنظر ليس فقط في المشاريع التي ترسلها الوزارات المعنية وفي الاقتراحات النيابية فقط، بل في القضايا ذات الطابع الاقتصادي التي تطرأ على الساحة اللبنانية من دون التردد في أي من الاوقات في استدعاء الخبراء الاقتصاديين لاستشارتهم.

رئيس اللجنة الذي يقول انها تقوم بواجباتها كاملة وانها لا تضع أي مشروع او اقتراح في ادراجها، اعتبر ان اللجنة اقرت عدداً لا بأس به من المشاريع (عددها التقريبي تسعة مشاريع) منها مشروع قانون تنظيم هيئات الضمان الذي تطلب درسا استغرق ستة اشهر حتى شمر أب ١٩٩٧. ويقول في حديث لـ "النهار" عن الهدف من تحديد جدول الاعمال بالبحث عن خطة عمل "ان اللجنة المعنية بمجموعة من الوزارات منها الاقتصاد والتجارة والنفط والصناعة، وهي تنتظر مشاريع او اقتراحات القوانين التي تحال عليها مما يعني ان دورها محدود لان عدداً ضئيلاً من المشاريع يصلها من الحكومة والامر نفسه بالنسبة الى اقتراحات القوانين. فكانت فكرة ان تكون لدى اللجنة منهجية عمل وبرنامج لا يقتصر على انتظار حصولها على المشاريع او الاقتراحات لتناقشها بل على ممارسة الرقابة على الوزارات المعنية عبر طرح مواضيع معينة والطلب الى الوزير المختص ان يناقشها فيها.

✻ الم يكن اجتماع امس للبحث في مثل هذه الخطة متأخراً بعد انقضاء زهاء أربعة اشهر على انتخاب اللجان النيابية رؤساء ومقررين واعضاء؟

– خصصت الاشهر التي سبقت انعقاد الهيئة العامة لمجلس النواب في كانون

لبنان تحفظ عن ٤ قرارات في الدوحة وبويز عاد والشرع بعد لقائه الصحاف والقدمي

العلاقات مع قطر
واكد بويز "متانة العلاقات بين لبنان وقطر وعمقها في جوانبها البشرية، والانسانية والاخوية والثقافية والسياسية والاقتصادية وقال انها "لم تتأثر بالتقلبات الإقليمية التي حصلت بل على العكس فكان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من اول الزائرين للبنان عام ١٩٩١ بعد انتهاء الاحداث فيه. واتت هذه الزيارة تعبيراً عن اندفاع قطر ومواكبتها لكل ما يحصل في لبنان، وبعد ذلك زرت الدوحة كأول وزير خارجية لبناني وربما كانت اول زيارة لي لدولة عربية وقتئذ".

وكان بويز يتحدث ليل الاثنين في الدوحة في مطعم "البنت هاوس" حيث اقامت الجالية اللبنانية في قطر عشاء تكريماً له، ورد في كلمته على المحامي جبران مجدلاي الذي تكلم باسم الجالية ناقلاً مطالبها التي ركزت على أهمية عودة العلاقات التي كانت سائدة قبل الاحداث وان يكون مستوى العلاقات الرسمية بين البلدين كما هو بين الشعبين مشيراً الى عمقها".

وقال بويز: "طرحت شخصياً تحويل هذه العلاقات الاقتصادية من علاقات شخصية وفردية الى حالة مؤسسية معينة لئلا تبقى عرضة لمزاجيات الاشخاص وللمشاكل التي يمكن ان تنتج عن سوء تصرف احياناً وهذا موجود في كل دول العالم". واوضح "ان سبب هذا الطرح مرده الى ادراكه لبعض المشاكل ذات الصلة بمصالح الاخوان القطريين في لبنان".

ويتألف اقتراح بويز الذي ابلغه الى نظيره القطري حمد من النقاط الآتية:

١- ان تؤلف في لبنان هيئة دائمة تعينها نقابة المحامين وتشكل نوعاً من مجلس استشاري مشهود لعضائه من صديقتهم ومزايهم وتعتمد من جانب القطريين دولة وشعباً او توصية من الدولة لافراد شعبيها باعتماد هذا المجلس لمرجعية استشارية قانونية متى رغب أي قطري في التوظيف في لبنان في أي مجال كان.

٢- ان تتولى نقابة المحامين مسؤولية هذا المجلس كي تكون مسؤولة وذات صدقية.

٣- ان يؤلف مجلس استشاري اقتصادي يتيح للمستثمر القطري في لبنان الاطلاع على عناوين الاستثمارات الممكنة من الناحية المالية والاقتصادية والقانونية والضمانات المحتملة حيال ذلك بمعنى ان تكون هناك رعاية معنوية تستطيع خدمة أي مستثمر والمحافظة على صدقية لبنان ومصالح القطريين فيه.

الدوحة - من خليل فليحان:
لم تحل مشاركة لبنان في مؤتمر الـ ٢ لوزراء الخارجية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي دون تسجيله تحفظات عن عدد من القرارات السياسية التي نوقشت لخلو نصوصها من اسباب الاقناع واعتمادها لهجة متشددة.

وعلمت "النهار" من مصادر الوفود ان لبنان تحفظ عن أربعة قرارات اثنان منها حول النزاع في جامو وكشمير وناغورني كاراباخ. وهو دعا الى اعتماد الطرق السلمية والثقافية لحل النزاعات فيهما والثالث يتعلق بالوضع في قبرص الذي يرى لبنان ان الحل فيها يكمن أيضاً في تطبيق قرارات الامم المتحدة والتفاوض ويؤكد ضرورة وحدة الجزيرة. كما تحفظ لبنان عن قرار رابع متصل بالاقليّة المسلمة في تراقيا الغربية في اليونان حيث ان لبنان هو مع الحفاظ على حقوق المسلمين كأقلية.

وكان وزير الخارجية فارس بويز قد حضر الجلسة الختامية للمؤتمر التي تأخرت ما يزيد عن ساعتين عن موعدها الاصلي وعاد الى بيروت جواً عبر دمشق مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

مع الصحاف

على صعيد آخر، سَمَّ بويز نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف لائحة نهائية باسماء الموقوفين اللبنانيين في السجون العراقية اثناء استقباله اياه في جناحه في فندق شيراتون ظهر امس وشارك في اللقاء السفيران زهير شكر وملحم مستو ووفد عراقي.

وقال مصدر مطلع ان الصحاف وعد بارسال معلومات سريعاً الى بويز حول وضع الموقوفين.

وأشار الى ان وزير الخارجية العراقي اطلع نظيره اللبناني على اجواء المحادثات التي كان اجراها في نيويورك مع مسؤولي الامم المتحدة قبل وصوله الى الدوحة حول ازمة العراق وذلك قبل وصول الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى بيروت الجمعة.

وكان بويز التقى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) في حضور شكر ومستو وتناول اللقاء عملية السلام في ضوء خرائط حملها "ابو اللطف" الى جناح وزير الخارجية.

ثم التقى بويز وزير الدولة في الديوان الاميري القطري الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني. وشارك في الجلسة الختامية لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قبل عودته ليلاً الى بيروت.

زار السبع وشمس الدين ونصرالله احمد جامعي يبحث ثقافياً وفي المواجهة

اجتمع وزير الاعلام باسم السبع في مكتبه في وزارة الاعلام امس بمستشار رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية نائب وزير الثقافة والارشاد الايراني السيد احمد مسجد جامعي، يرافقه المستشار الثقافي الايراني في بيروت محمد مهدي التسخيري ومسؤول بيت السينما، ومدير مكتب وزير الاعلام والثقافة في ايران.

وعقب اللقاء قال جامعي ان "البحث مع الوزير السبع تركز على تعزيز العلاقات بين الصحافة في كلا البلدين، وضرورة ايجاد مكاتب خاصة للصحافة اللبنانية في ايران، ومكاتب مماثلة للصحافة الايرانية في بيروت". مشيراً الى "اننا سنبحث مع نقيب الصحافة محمد العلبكي في هذه القضية، ونأمل في ان تتطور العلاقة قريباً". وزار جامعي والتسخيري الامين العام

شمعون واصل زيارته للبرازيل: لبنان يشهد خنقاً للحريات

المرافق الى ولاية بيللو اوريونوتي (...). وكانت محطته الاولى في كنيسة سيدة لبنان مشاركا في القداس الذي ترأسه الاب ميشال بيطار.

وفي دار الكنيسة، عقد لقاء مع شمعون. فالقى كلمة صرح فيها الحضور ب"واقع لبنان الليم"، طالبا من افراد الجالية "ان يكونوا بيدا واحدة وقلبا واحدا في سبيل دعم صمود لبنان واللبنانيين".

ولى شمعون دعوة الجالية الى امدية غذاء في احد الفنادق. وبعدها القيت كلمات ترحيب، تكلم عن "الاختلاف بين لبنان في عهد الرئيس الراحل كميل شمعون ولبنان الحالي الذي يشهد احتلالات وانتقاصاً لسيادته وامدارا في الاقتصاد وخنقاً للحريات".

واقام النادي اللبناني حفل كوكتيل على شرف الضيف، تخلله تبادل الهدايا التذكارية.

السفير الكوري الجديد في نقابة المحررين

استقبل امس نقيب المحررين ملحم كرم في مقر النقابة السفير الكوري الجنوبي الجديد جينمو تشانغ.

وصرح السفير على الاثر: "الفتني وانا اجيء الى لبنان، ان ارى الاعمار يتعاطم وكذلك الحرية والديموقراطية، رغم وجود اسرائيل على الحدود واعتداءاتها المتكررة على لبنان. ان للصحافة دورا، على ما ارى، في مجال اعمار لبنان وتوطيد ديموقراطيته وحيرواته، وان كوريا الجنوبية تؤيد مسيرة السلام وضرورة تعجيلها ووصولها الى الخواتيم المرجوة وكذلك تؤيد القرار ٤٤٥٠، وحمية تنفيذه لضمان جلاء المحتل عن كل الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط".

وبعدما عرض الوضع السياسي في بلاده اكد انه "لن يكون فيها بعد اليوم حكام ومسؤولون يرتشون ثم يطلون على التلفزيون ويطلبون من الناس ان تسامحهم". وتطرق الى وضع الكوريتين، فاوضح ان اجتماعا دوليا سيعقد ويضم الصين واميركا والكوريتين الجنوبية والشمالية، من اجل اعادة توحيد الدولتين (...).

هل يطرح اليوم في مجلس الوزراء؟

توفير الغالبية المطلوبة لمشروع الزواج المدني

مع الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢ التي افضت الى اختياره رئيسا لمجلس النواب، غير ان هذه المادة التي شملتها التعديلات الدستورية الصادرة في (٢١ ايلول ١٩٩٠ وجاءت لتجسد الفقرة "ز" من الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني ظلت من دون ترجمة فعلية.

ولكن هل دلتللت الحساسيات المسيحية ازاء تأليف الهيئة؟ تقول اوساط مطلعة ان بري تولى في وقت سابق اتصالات جانبية مع عدد من المرجعيات المسيحية والسياسية والدينية تم خلالها تبادل "اوراق عمل" توصلت الى تدليل المحفظات في شأن تأليف الهيئة وصولا الى اتفاق مبدئي على امكان ابدال اسمها، ب"المجلس الاعلى للوفاق الوطني".

وما ساهم في تليين المواقف المتحفظة اقتناع اصحابها بأن معظم القضايا التي تثير خلافات سياسية تندرج ضمن صلاحيات هذه الهيئة اذا ابرمت النور، مثل قانون الانتخاب ومدى مساهمته في تحقيق الاندماج الوطني، ومسألة اللامركزية الادارية والاتحاد المتوازن وعلاقتها بتحقيق الوحدة الوطنية وترسيخها الى مواضيع اخرى خصوصا ان المادة ٩٥ توكل الى الهيئة "مهمة درس الطرق الكفيلة الغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المحلية".

وثمة من افاد ان افكارا تم تداولها مع بري لجهة امكان توسيع صلاحيات الهيئة بعد تغيير اسمها بحيث تصح بدلا من مجلس الشيوخ الذي نصت وثيقة الوفاق على استحداثه مع "اول مجلس نواب منتخب على اساس وطني لا طائفي، على ان تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصرية". لكن هذا الامر دونه عقبات ليس اقلها انه يقتضي تعديل المادة ٢٢ من الدستور التي تنص على استحداث هذا المجلس.

ويأمل المتحمسون للهيئة في ان تؤسس لاطار سياسي جديد يرضى اعادة تنفيذ اتفاق الطائف في ضوء احتمال مشاركة شخصيات سياسية معارضة للحكم فيما يمكن اي تركيبة وزارية ان تستوعبهم في المستقبل.

فهل يؤدي طرح المراهوي للزواج المدني الى انتاج صيغة وفاقية ابعد مدى من المشروع نفسه؟ وهل ادرك رئيس الجمهورية سلفا ان طرحه قد يدفع الى المطالبة بخطوة كبيرة بهذا الحجم؟

وربما السؤال الاهم هل يؤدي الربط بين مشروع الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية الى تحقيقها مع ام اطلاقها معا؟

كثبت رلى موفق:
لم تشكل الاعتراضات التي سجلتها مرجعيات سياسية ودينية على مشروع الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس المراهوي عائقا امام اندفاعه ورغبته في المضي فيه، حتى ان اوساطا سياسية مطلعة لم تستبعد ان يبادر رئيس الجمهورية اليوم الى طرح المشروع على مجلس الوزراء لبيته، بعدما وزع نصه على الوزراء قبل مدة لدراسته.

وتحدثت هذه الاوساط عن اتصالات حثيثة جرت كأن آخرها احتجاج المراهوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري امس تمهيدا لتهيئة المناخ الملائم لضمان امرار المشروع في مجلس الوزراء. وشارك في هذه الاتصالات الحزب السوري القومي الاجتماعي المتبني للفكرة عبر وزيره اسعد حردان الذي اكد ان الحزب سيكون بجانب الرئيس لدى طرحه المشروع سواء كان ذلك في جلسة مجلس الوزراء اليوم ام في جلسة مقبلة.

ورغم اعتقاد مصادر وزارية ان جدول اعمال جلسة اليوم ضاغط ومكثظ بالمشاريع الحياتية والاجتماعية الملحة مما قد لا يتيح المجال امام طرح مشروع الزواج المدني فضلا عن اقتناعها بأن الاجواء العامة في البلاد ليست ملائمة للبحث في نقاط وقضايا هي مثار خلاف بين اللبنانيين، فان جهات على اطلاع وثيق تؤكد ان الاكثية المطلوبة لقرار المشروع باتت مؤمنة وخصوصا مع موقف الوزراء الدروز المؤيد للمشروع وعدم تحفظ الوزراء المسيحيين اصلا عن طرح كهذا. وتذهب الى القول ان وزراء حركة "امل" لن يعارضوا المشروع بالتصويت سلبا بل سيقترحون ربطه بألية الغاء الطائفية السياسية.

وفهم ان اتصالات على مستويات عليا افضت الى توافق هو بمثابة تسوية "قوامها ان يقرن مشروع قانون الزواج المدني بقانون تأليف الهيئة الوطنية المكلفة الغاء الطائفية السياسية والتي نصت عليها المادة ٩٥ من الدستور. فمجلس النواب سيتلقف المشروع باعتباره مدخلا لتأليف الهيئة وقد سبق لبري ان اشار الى هذا المشروع قبل نحو سنتين الا انه سحبه لاحقا من التداول في ضوء ما لمس من حساسيات وخصوصا مسيحية تجاه طرحه.

وكان بري انطلق في طرحه ما نصت عليه المادة ٩٥ من ان "على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات اللائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم اضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية". وقد تحقق هذا المجلس عمليا

الكل يتمثلون بتونس، فماذا في تجربتها؟ الشماري لـ "النهار": المساواة لم تتحقق رجال الدين يستفيدون من ثغر في القانون

كتبت بارعة سريع:

على اثر عودته الى مجلس النواب من مقابلة الرئيس نبيه بري مع وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي الاثني الماضي ابغ النائب مروان فارس الى الصحافيين انه سمع كلاماً مهماً من الرئيس بري مفاده تجاوبه مع مشروع الياس المرابي للزواج المدني وان وزراء حركة "أمل" سيموتون مع المشروع اذا طرحه رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء، من دون ان يفوت الرئيس بري القول، وايضاً بحسب النائب فارس، ان زواجاً مديناً يريد منه رئيس الجمهورية الفاء الطائفية ينبغي ان يقرن بمباشرة وضع آلية الفاء الطائفية السياسية المنصوص عليها في المادة ٩٥ من الدستور.

هذا الموقف المتقدم لرئيس المجلس والأول من نوعه بعد سلسلة مواقف عكست تحفظه عن مشروع الزواج المدني بذريعة ان الظروف غير مؤاتية له، وهو امر يشترك معه فيه مسؤولون ومراجع وقادة مسلمون آخرون. انها جولة جديدة من السجال الدائر حول هذا المشروع الذي اطلقه رئيس الجمهورية قبل نحو شهر واثار سجلاً بين مؤيد له ومتحفظ ورافض، علماً ان لجنة رباعية من ثلاثة قضاة ومحام يمثلون الطوائف الرئيسية تولت اعداده منذ اشهر عدة.

إلا ان الاساس سواء في مشروع الرئيس المرابي او في المشاريع الاخرى المتداولة، وبرزها مشروع "الحزب الديموقراطي" ان هذه المشاريع لا تدعي الاقتباس من تجارب غير لبنانية، وفي الوقت نفسه تتوسل مطابقة من تقبسه مع خصوصية المجتمع اللبناني وفتاته الطائفية والمذهبية بغية احداث توازن بين مكتسبات تلك التجارب والواقع المحلي. لذلك. التقي مجمل هذه المشاريع، وخصوصاً مشروع الرئيس المرابي على الاستعانة بالتجربة التونسية الى حد اتفاقها جميعاً على بعض القواسم المشتركة التي تسهل خوض لبنان تجربة الزواج المدني بعيداً عن المحاكم الدينية.

الى اي مدى يصح هذا الاعتقاد؟

رأي الشماري
الحماوية في محكمة النقد والابرام في تونس عالية الشرف الشماري العاملة ضمن "مجموعة ٩٥ المغاربية من اجل المساواة"، التي تأسست عام ١٩٩٢، زارت لبنان اخيراً وشاركت في الندوة التي دعت اليها "حركة حقوق الناس" تحت عنوان "الندوة الوطنية حول قضية الاحوال الشخصية"، وقد شرحت لـ "النهار" تجربة بلادها، في الحوار الآتي:

ما واقع الاحوال الشخصية في تونس اليوم؟

– تونس جمهورية ينص دستورها على ان دينها الاسلام، وقانون الاحوال الشخصية مدني ووضعي. وقد وضع على قاعدة تحديثة واضحة عام ١٩٥٦ بعد اشهر قليلة من الاستقلال عندما اتخذ الحبيب بورقيبة قراراً سياسياً بوضع قانون للاحوال الشخصية على اساس ما جاء في فلسفة الاصلاحيين الاسلاميين في مصر وتونس، ولاسيما منهم سعد الحداد صاحب الكتاب المعروف "المرأة بين المجتمع والشريعة" الذي طالب فيه بتحرير المرأة المسلمة واعطائها حقوقاً متساوية مع الرجل في المجتمع انطلاقاً من تأويل النصوص القرآنية والسنة، باعتبار ان الاسلام دين يسر وليس دين عسر ويتحول مع تحول التاريخ والمجتمعات.

ما اهم ما قدمه قانون الاحوال الشخصية في تونس؟

– اقر احادية الزواج والغي التطبيق والولاية على الزواج وحدد سن زواج المرأة والرجل ومكن من الطلاق في صورة متساوية بين الرجل والمرأة في محكمة مدنية وامام قاض. كذلك حرر المرأة من سلطة الزوج بالفاء واجب الطاعة الذي كان مفروضاً. واعتبر ان مصلحة الاولاد هي المعيار الاساسي لمنح الحضانة والزيارة والنفقة وجعل التبني مشروعاً. الاصلاحات بدأت عام ١٩٥٦ واستمرت حتى ١٩٩٢ عندما سادت في مقام الزوجة والزوج في ما يخص ادارة مصالح الابناء وتربيتهم والسفر والمصالح المالية. هذا القانون كان خياراً تحديثياً وبقي متعلقاً بالمبادئ الاسلامية.

ما محاكم شرعية اذاً في تونس؟

– المحاكم الشرعية الغيت عام ١٩٥٦ عندما صدر قانون الاحوال الشخصية.

هل يسمح قانون الاحوال الشخصية في تونس بزواج المسلمة من غير مسلم؟

– لا يمنع القانون ذلك صراحة، رغم انه يعدد بعض الموانع في ما يتعلق بالزواج. غير ان القضاة وجدوا صيغة تمكنهم من اعتبار زواج المسلمة من غير المسلم غير مقبول وغير شرعي لانهم ربطوه بالشريعة الاسلامية.

هل هذا الزواج ليس شرعياً بحسب الفقه الاسلامي، ولكن هل يعمل به؟

– صدر مرسوم عام ١٩٧٠ منع زواج المسلمة من غير المسلم كما منع موظفي المحاكم المدنية من تسجيل عقود تتم خارج تونس. والمنع يتم حالياً بمنشور وليس بقانون.

هل تعترف السلطات بعقود الزواج المبرمة خارج تونس بين مسلمة وغير مسلم؟

– كلا، ولا يمكن التونسية المسلمة المتزوجة من غير مسلم ان تسجل زواجها في

سجل الاحوال الشخصية، وتاليا لا يعترف بابنائها ولا يسجلون.

اذاً، هناك ثغر في هذا القانون، فكيف يمكن مساواة المرأة بالرجل في وقت تمنع من اختيار زوجها؟

– هناك ثغر رغم ان القانون لا ينص على الرجوع الى الفقه الاسلامي عند وجود ثغرة، كما هي الحال في الجزائر والمغرب لكن القضاة يفعلون ذلك مستندين الى الخطاب السياسي الذي كان يسبق ابرام القانون.

يقولون ان القانون تم على اساس اجتهاد، وبورقيبه قرر حل ابواب الاجتهاد، لذا يلجأون الى الاجتهاد كما كان في القرون الثلاثة الاولى للإسلام.

الام يجب ان يرجع القاضي اذا صادفته ثغرة في القانون؟

– الى التأويل والحيثيات ومحاضر وضع القانون وروحياتها والخطاب السياسي الذي رافق القانون. وعندما وضع هذا القانون، ركز على حماية المرأة وصون حقوقها. وفي مراحل لاحقة، لحظ المشرع التونسي قوانين أخرى تكميلية على اهمية كبيرة. وحصلت الام على الولاية الشرعية على الاولاد عام ١٩٨٠ بعد وفاة الزوج.

هل من ثغر اخرى في القانون؟

– لا يزال مبدأ "حظ الذكر حظ اثنيين" معتمداً، لكن امكان ان يحجب العم او ابناؤه العم الارث عن البنات لم يعد وارداً في تونس. فالجمعيات النسائية تطالب بالمساواة في الارث على اساس ان القرآن وضع هذه القاعدة لحماية المرأة. نحن نستند الى تاريخنا وترائنا ونرى ان الفقهاء هم الذين خالفوا عندما اقصوا المرأة عن الارث وحصروه بالذكور من طريق ما يسمى الوقف، وهذا مخالف للشريعة الاسلامية.

كيف تقوّمين تطور التجربة التونسية مقارنة بتجارب المغرب والجزائر؟

– في المغرب والجزائر محاكم مدنية تحكم بحسب قانون للاحوال الشخصية الذي يشير في شكل واضح الى وجوب العودة الى الشريعة الاسلامية في حال الثغر.

هل تعاقب السلطات التونسية على تعدد الزوجات؟

– لا يمكن ابرام عقد ثان من دون حل الاول. فهذا العقد يتم امام ضابط الاحوال الشخصية او الكاتب العدل.

هل هناك متدينون يباركون زواجهم امام رجل دين بعد ابرام العقد؟

– هذا امر آخر يندرج في اطار التقاليد، تلتقي عائلات العروسين ويقام حفل في الجامع فتقرأ الصلوات ويحفظون بالعرس.

ماذا يتضمن اقتراح "مجموعة ٩٥"،

وفي اي نقاط يتقدم عن القانون المعمول به؟
– يتضمن الاقتراح المساواة التامة بين الام والاب في الولاية على الابناء. حالياً، الولاية للاب، وعليه ان ينسق مع زوجته في ما يتعلق بمصلحة الاولاد في التحصيل العلمي والسفر.

نحن نطالب بالا يكون زواج المسلمة من غير المسلم ممنوعاً، ونستند بذلك الى المساواة وحرية المعتقد وحقوق الانسان. وهناك مشروع قدمته الحكومة بناءً على طلب الجمعيات النسائية يتعلق بالملكية المشتركة بعد الزواج.

الى ذلك، نطالب بالمساواة في مسؤولية الانفاق على العائلة بين المرأة والرجل، وبان تلزم المرأة الانفاق اذا كان لديها مورد رزق. اما اذا كانت لا تعمل، فيجب اعتبار ان عملها في البيت هو الجزء الذي تنفق فيه على العائلة.

ما مدى التجاوب الذي لقيته اقتراحاتكم؟

– هناك صدى جيد، فالقاعدة تتطور يوماً.

ما قدرة المجتمع السياسي في تونس على التجاوب مع دواعيكم الى المساواة؟

– اعتبرت ان كل الجمعيات مؤهلة للتطور اذا عملت المؤسسات المدنية على ذلك. هناك خطوات عدة يجب اتخاذها لتغيير العقلية بالنسبة الى المساواة، فنظرة المجتمع الى المرأة لا تزال سيئة.

لقاء وتوصيات في ذكرى ١٤ اذار

عقد في قاعة "مؤسسة المفتي الشهيد حسن خالد في الطريق الجديدة لقاء شعبي بدعوة من "هيئة ابناء العرقوب"، في ذكرى ١٤ اذار.

وتحدث فيه كل من المحامي حسن مطر عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني"، راجي الحكيم باسم المنسق العام لـ "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، نائب رئيس بلدية شبعاء السابق علي حسين هاشم، الشيخ يحيى شحور، مدير مدرسة شبعاء البعيد يحيى علي، عضو "المجلس الاهلي لابناء العرقوب" احمد يوسف، المحامي قاسم صعب، المحامي كمال حديد والمحامي وليم صعب.

واصدر المجتمعون توصيات ومقررات ابرزها "الزام المحتل تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط، مطالبة الامين العام للامم المتحدة بمعاينة مزارع شبعاء المحتلة"، العمل خلال جولة اتان على اطلاق جميع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية (...)".

"اللقاء الوطني" يستغرب "تخصيص الضرائب" وينتقد تكليف مرهج مهمات مجلس الخدمة

"عقدة" الجسر بعد المرامل في الازوازي "حزب الله": "اليسار" في مأزق حرج

ثمة نية لتقطيع الوقت واحباط دور مؤسسة "اليسار" ومهمتها، وبالتالي تقيس الاهالي.

ان رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري اتخذ قرار انشاء الجسر فوق الازوازي من دون الرجوع الى المؤسسة واستشارتها او حتى ابلاغها الامر، علماً ان الجميع يعرف ان هذه الخطوة تخالف تماماً المخطط التوجيهي الذي عكفنا على درسه بالتفصيل في مجلس ادارة المؤسسة طوال نحو ستة اشهر، واستمعنا الى شروحات مطولة من مهندسين من "دار الهندسة"، ولم نسمع يوماً ان هناك مشروعاً لبناء جسر في منطقة عمل المؤسسة".

وتابع: "نستغرب ان يتوافر التمويل اللازم للجسر (٢٠ مليون دولار) وقبله التمويل لاخلء الناس واستملاك الاراضي، في حين يستعصي الحصول على التمويل الذي نطلبه لبناء المجمعات السكنية والبنى التحتية اللازمة".

واستنتج ان "المسألة ابعد من بناء جسر... ونحن لا نعترض على الجسر فحسب، بل على ذهنية التعامل مع مشروع "اليسار" برتمته. فالمؤسسة ليست حتى الآن سوى مؤسسة نظرية، يراد منها تقطيع الوقت وادخال اليأس نفوس الاهالي. واؤكد ان مؤسسة "اليسار" هي الآن في مأزق حرج، واذنا بني الجسر فمعناه ان ثمة خطة للتضييق على الناس وقطع ارزاقها ودفعها لالرحيل قسراً، وهذا ما لن نقبل به اطلاقاً واذ نؤكد رفضنا للجسر نجدد المطالبة قبل فوات الوان باحياء مشروع "اليسار" كله وعدم الفائه تدريجاً، ونوجه هذه المطالبة الى المرجعية السياسية التي وافقت عليه في الاصل وشجعت على بلورته حلاً مقبولاً من الجميع. واولى الخطوات لاحتياته التعجيل في تنفيذ مشروع المجمعات السكنية".

واشار كريم الى ان حركة "امل" هي في جو الرفض لبناء الجسر والوقوف مع الاهالي وحقوقهم ومطالبهم.

وفي كل الاحوال تبدو قضية الجسر عنصر صدام جديد بين الرئيس الحريري و"حزب الله" ولاهتزاز العلاقة بين الطرفين بعدما استقرت في المدة الاخيرة... والاكيد ان هذه القضية ستأخذ حيزاً من الاخذ والرد وتكون ميداناً لتبادل التهم.

السفير البلجيكي زار قليموس

زار امس السفير البلجيكي ميشال شفياتوبوك شترنيسكي نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ترافقه السكرتيرة الاولى في السفارة آني فان كاستر.

كتب ابراهيم بيرم: "عقدة" اخرى تبرز في منطقة الازوازي، بعد عقدة المرامل التي حلت قبل شهر بدفع تعويضات للقائنين، وباخلاصهم. "عقدة" هذه المرة، هي الجسر المقرر انشاؤه فوق قسم كبير من الازوازي بتكلفة تبلغ نحو ٢٠ مليون دولار.

وهذه المرة يتصدر "حزب الله"، وليس حركة "امل" التحرك المعارض على انشاء هذا الجسر. وهو بدأ برسالة احتجاج اولى تمثلت في اجتماع عقد بعد ظهر اول من امس بدعوة منه في حسينية الازوازي، وحضره جمع من ابناء المنطقة وتكلم فيه رئيس كتلة نواب الحزب السيد ابراهيم امين السيد.

العنوان الابرز للاعتراض والرفض ان الجسر المنوي اقامته لم يلحظ اصلاً في المخطط التوجيهي لمشروع "اليسار" الذي صدر عن مجلس الوزراء، كما انه "يلحق ضرراً كبيراً ومباشراً باهالي المنطقة وبمبعضهم".

وقال ممثل "حزب الله" في مجلس ادارة "اليسار" المهندس نايف كريم "ان قضية الجسر المستجدة وما سبقها، تجعلنا نشعر الى حد الاقتناع ان لا نية اطلاقاً لدى الحكومة ترجمة مشروع اليسار تنفيذياً عملياً، وتحديدًا بالصورة التي اتفق عليها عندما وافقنا والاهالي والقوى الاخرى المعنية على المشروع برتمته، وهو انشاء مجمعات سكنية تجارية.

اضاف: "خلال العام ونصف العام التي تلت صدور مرسوم انشاء المؤسسة انصرفنا الى وضع الدراسات اللازمة، وكان المفترض ان نياشر في ربيع ١٩٩٦ انشاء البنى التحتية للمشروع، وقد نشر مجلس ادارة المؤسسة اعلاناً مطلع هذه السنة في الصحف طلبنا بموجبه من الشركات التي تم تصنيفها ان تقدم عروضها، على ان يكون التلزم بعد شهرين، ثم فوجئنا ان هذا الامر ربط بعشرات القضايا الاخرى، بوحي من هدف واضح هو تاخير البدء بالمشروع والمماثلة. وفي ربيع العام الماضي كان من المفترض ان نبدأ بتسليم العروض لبناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية مرحلة اولى، ولكننا فوجئنا بأن المشروع ربط بمشروع العشرة آلاف وحدة سكنية التي تنوي الدولة بناؤها في كل لبنان. واكثر من ذلك سارعوا الى وضع شروط تعجيزية امام الشركات الراغبة في المساهمة في اقامة المشروع، اذ طلبوا من كل شركة تقديم ضمانات مالية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، ونتيجة لذلك استنكفت كل الشركات عن الدخول في مناقصات المشروع، وخصوصاً بعدما رفضت عروض قدمتها شركات لبناء عدد من المساكن في مقابل تقديم قسم من الضمان المالي المطلوب، وكل هذه الوقائع تظهر ان

والشمولية والملاءمة وابدى استغرابه طرح هذه الضريبة التي تخلت عنها الدول التي سبق ان اعتمدها.

كما توقف اللقاء عند توجه الحكومة نحو تخصيص حاصل الضرائب المقترحة لاغراض معينة وهو ما يتنافى ويتعارض مع ايسط المبادئ المالية العامة القاضية بعدم تخصيص الضرائب لاغراض محددة وانما جعلها تصب كلها في خزينة الدولة العامة ومنها تتوزع على شتى ابواب الانفاق.

ثالثاً - توقف اللقاء عند القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ٢-٣-١٩٩٨ والقاضي بالتفويض الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري مهمات وصلاحيات هي من صميم مهمات مجلس الخدمة المدنية وصلاحياته المنصوص عليها في قانون انشائه فالتوصيف الوظيفي والدراسات التنظيمية في الادارة هي من صميم مهمات مجلس الخدمة المدنية ولا يجوز لمجلس الوزراء سلبه اياها بقرار يصدر عنه، بخلاف احكام القانون. فالقانون لا يعدل الا بقانون وليس بقرار او مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء.

واللقاء ان يستغرب تمادي الحكومة في الخروج عن الاصول الدستورية والقانونية يجد في القرار المشار اليه انتقاداً من دور هيئات الرقابة.

ان اللقاء يطالب الحكومة بالعودة عن القرار المنكور ليمكن مجلس الخدمة المدنية من القيام بالمهمات الموكلة اليه قانوناً".

"سوليدا" ترد على مراجع حكومية:

لم نميز بين المعتقلين في سوريا او اسرائيل

قاطعا ان يكون ثمة اي معتقل لبناني في سوريا، وقالت ان كل من يقول عكس ذلك يريد الاساءة الى سوريا. ماذا كان يفعل اذا الـ ١٥٥ لبنانيا في سوريا التي اعترفت بوجودهم مرة واحدة، قبل نقل (١٢) منهم الى لبنان؟

٣ - في التحقيق تتهم المصادر "سوليدا" لمواقف "غير مرئية"، لئنا، على قولها، نذكر اسماء عسكريين لبنانيين اختفوا في ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠. ان معظم الاسماء التي نشرناها تعود الى اشخاص اعتقلوا قبل العام ١٩٨٨، وبعضها بعد العام ١٩٩٢. هذه المسألة لا تتعلق بالاشخاص الذين خطفوا في ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠ وخدمهم. نذكر على سبيل المثال لا الحصر بحالات السادة احمد حمد وبطرس خوند وطانيوس طيار الذين خطفوا على التوالي في الاعوام ١٩٩٧ و١٩٩٢ و١٩٩٨ (...).

٤ - في العودة الى العسكريين الذين اوردنا ذكرهم، تقول هذه المصادر انهم سقطوا في معارك ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠. وهذه طريقة متسرعة ولاانسانية، لا اكثر ولا اقل، لتبسيط الامور من طريق دفن الاشخاص من دون التحقق من مصيرهم.

رأى "اللقاء الوطني النيابي" ان تخصيص حاصل الضرائب المقترحة لاغراض معينة "يتنافى مع ايسط المبادئ المالية"، مستغرباً اصرار الحكومة على طرح ضريبة واحد في المئة على حجم الاعمال، وطالب الحكومة بالعودة عن قرار التفويض الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري مهمات وصلاحيات هي من صميم مهمات مجلس الخدمة المدنية وصلاحياته.

اجتمع اللقاء امس في منزل النائب محمد يوسف بيضون، وحضر الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبان بطرس حرب ونسيف لحدو. في المستهل التقي وفد من "اتحاد الرباطات المسيحية اللبنانية" برئاسة رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، عرض رؤيته للاوضاع.

ثم تابع اللقاء اجتماعه واصدر البيان الآتي:

اولاً - يرحب اللقاء بزيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان ويعرب عن التقدير للدور الايجابي الذي ما زالت تقوم به القوة الدولية في لبنان. واللقاء على يقين بأن الامين العام للامم المتحدة سيلقي مجدداً موقفاً لبنانياً موحداً من القرار رقم ٤٢٥ والقاضي بانسحاب اسرائيل الفوري من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط.

ثانياً - توقف اللقاء عند اصرار الحكومة على طرح ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال ورأى فيها خروجاً عن العدالة

وردنا بالفاكس من "لجنة التضامن مع اللبنانيين المعتقلين في سوريا" (سوليدا) توضيح عن الاتهامات غير المقبولة وغير الواقعية للمصادر الحكومية والتي وردت في التحقيق المنشور في "النهار" الاثنين الماضي عن اطلاق المعتقلين من السجون السورية، جاء فيه:

١ - ان حركة "سوليدا" التي تأسست اوائل العام ١٩٩٧، تطالب منذ انشائها بتحرير جميع اللبنانيين المعتقلين تعسفاً سواء في لبنان ام في سوريا ام في اسرائيل، وليس في سوريا وحدها كما زعمت "المصادر الحكومية". وبياننا الصادر في الصحافة اللبنانية والعالمية شاهدة على ان حركتنا تهمت قبل كل شيء بمصير المواطنين اللبناني المعتقل استبداداً، اينما كان مكان اعتقاله.

٢ - منذ ٨ اعوام تلتزم الحكومة اللبنانية صمت ابي المول كلما ذكرت قضية المعتقلين في سوريا. وقد رفضت كل الخطوات التي قامت بها مؤسسات عالمية للدفاع عن حقوق الانسان من اجل فتح مكتب لها في لبنان يحصي المفقودين ويحقق في هذه القضية. ومنذ فترة قصيرة نفت هذه المصادر نفياً

ندوة عن الانتخابات لـ "التجمع المستقل"

زغرتا - "النهار":

عقد "التجمع البلدي المستقل" في سينما "اليزبه" في زغرتا ندوة عن الانتخابات البلدية والاختيارية حضرها حشد من المهتمين والشخصيات.

وتحدث رئيس "المجلس الثقافي" في الشمال الدكتور نزيه كياره عن قانون الانتخاب والتعديلات التي طرأت عليه، وتوقف عند صلاحيات رئيس البلدية الواسعة التي تجعل منه رئيسا للسلطة المقررة والمسؤول التنفيذي عن كل القرارات. وانتقد آلية عمل الاجهزة الرقابية على البلدية، ولا سيما في المجال المالي، وأورد أمثلة عن شلل اعمال البلديات في انتظار موافقة سلطة الوصاية على غالبية القرارات.

ثم تحدث رياض غزالة عن "النتائج السلبية لتعثر العمل البلدي" ووصف مسيرة العمل في زغرتا بـ "المأساة".

ورأى حميد الدويهي "ان التحالفات التي قامت في فترات سابقة اتت بمجالس بلدية تفتقر الى الكفاية (...)" وشدد على وجوب تجاوز هذا الوضع السلبي.

تلقّاهم "اللقاء"

من أجل الانتخابات البلدية والاختيارية" برقية من خمس مدن اوروبية تدعم انتخابات منزّهة عن التعيين

الشعب اللبناني أدوات الديمقراطية المحلية التي حرم منها منذ ٢٥ عاما. باسمنا وباسم البلديات التي نمثل نريد بواسطة هذه البرقية ان نعبّر لكم عن اهتمامنا ودعمنا لنضالكم من اجل اجراء الانتخابات البلدية من دون تأجيل، وفي نطاق قانون ديموقراطي منزّه عن عيب التعيين.

مع تضامننا.
وحملت الفاكسات توافيق السادة:
بيار موروا (رئيس بلدية مدينة ليل - فرنسا)، خوان كلوس (رئيس بلدية برشلونة - اسبانيا)، ماتس هلتل (رئيس بلدية استوكهولم - عاصمة اسوج)، جوان سواريش (رئيس بلدية لشبونة - عاصمة البرتغال) ونوربرت بورغر (رئيس بلدية كولونيا - ألمانيا).

تلقى "اللقاء" من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية" برقيات دعم من رئيس وزراء فرنسي سابق ونجل رئيس البرتغال السابق ورؤساء بلديات برشلونة الاسبانية واستوكهولم الاسوجية وكولونيا الالمانية، تؤيد نضال الشعب اللبناني من اجل استعادة "أدوات الديمقراطية المحلية التي حرم منها منذ ٢٥ عاما"، وتطالب باجراء الانتخابات البلدية "من دون تأجيل".

وهذا نص البرقية:

"اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية
بيروت - لبنان
ايها الاصدقاء،
اخذنا علما بالحملة الشعبية التي تقودون منذ ٨ آب ١٩٩٧ ليستعيد

"سوليدا" ترد على مراجع حكومية (تتمة)

كيف تؤكد هذه المصادر انهم سقطوا خلال المعارك، بعدما شوهد عدد منهم، وكذلك المدنيين المخطوفين في التاريخ نفسه في الايام التالية، في مراكز اعتقال للجيش السوري؟ (...)

٥ - وفي المقال تتهم "المصادر الحكومية" "سوليدا" باستغلال مأساة هذه العائلات لاسباب تعرفها هذه المصادر وحدها. والحكومة اللبنانية التي ترفض معالجة ملف المفقودين اللبنانيين في سوريا، تتهم في الوقت ذاته كل من يثير الموضوع لغاية انسانية لخدمة اهداف غامضة، وهذا بالطبع لحفظ سمعة لبنان وسوريا. لكن الامر الان، لا يتعلق بصورة او سمعة بلاد ما، بل بجرائم (...) والمجرم هو من يرتكب الجرم، وليس من يدينه. ولا يمكن الحكومة اللبنانية، في اي حال التنصل من مسؤولياتها التاريخية (...)

٦ - نذكر اخيرا ان "سوليدا" ليست وحدها التي تستنكر جمود الحكومة اللبنانية في مواجهة هذه المأساة، ان جميع مؤسسات حقوق الانسان العالمية رفعت هذه القضية (...). ودافعت عن المعتقلين في سوريا وفي اسرائيل. وتقارير الامم المتحدة صارمة في انتقاداتها لرفض الحكومة اللبنانية بحث هذه القضية الانسانية. كذلك صوت البرلمان الاوروبي على قرار في هذا الشأن.

واخيرا تدعو "سوليدا" من جديد العائلات اللبنانية الى رفع شكوى ضد مجهول، وارسال ملفاتها الى مؤسسات حقوق الانسان لتظهر الحقيقة، ونطالب كذلك بفتح لجنة تحقيق دولية".

حزب الكتلة: أين جدية السلطة حيال استحقاق الانتخابات البلدية؟

مواعيدها من دون ان يحدد حتى اليوم اية مواعيد رسمية. ونسأل: لماذا لم يحدد الموعد رسميا حتى اليوم؟ أين جدية السلطة، وهي تذكر المواطن بين وقت واخر بقانون البلديات، وباجراء الانتخابات، وتلتمس الطريق امام استحقاقات داخلية واقليمية ودولية، وتعيد الحسابات. تتدخل السلطات، وتعدد التصريحات، بين مشكك باجراء الانتخابات، وبين مؤكّد لاجرائها، وبين ناف اجراءها، ادخل المواطن في حيرة، وعطل كل جدية من السلطة في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. الم يدفع المواطن الثمن باهظ منذ سنة، عندما مددت ولاية المجالس في اللحظة الاخيرة وبسحر ساحر؟

وإذا اعتبر ان "اقرار قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، وبعد هذا المخاض العسير، خطوة نأمل في ان تتبعها خطوات تحسن النص والاداء"، اكد "ان حزب الكتلة مع محافظته على مصالحه ومنازبه، يؤيد كل تحالف يقرره اصحاب الشأن، وسيبقى منفتحا على التوافق مع كل القوى والاحزاب والفاعليات والعائلات اللبنانية الشريفة والمتعاطفة معه، والمنسجمة مع مواقفه الوطنية، تأكيدا لدعوته الدائمة الى العيش المشترك، والوفاق الوطني، وصون السيادة والديموقراطية والقرار الحر".

زحل الارض مستمر في السفيرة والكارثة تقترب من المنازل؟

والبلدة من الخطر الداهم".

وطالب النائب السابق اسعد هرموش بكشف ميداني وجيولوجي على المنطقة "لوضع صورة واضحة عن طبيعة الارض وتحركاتها بسبب وجود كميات كبيرة من المياه فيها".

ونكر ان "العمل سيكون على خطين، الاول الكشف وتحديد السبب، وإذا كان من مياه فيجب حصرها واستخراج كميات منها والخط الثاني مطلوب من الهيئة العليا للاغاثة التي اتصلنا بها كي تساعد في تعويض اصحاب الاملاك والبيوت المتضررة، وخصوصا بعدما فقدت عشرات العائلات موردها الطبيعي من الزراعة وارضها، وعلان السفيرة منطقة منكوبة".

مناشدة لاطلاق معتقل في سوريا

ناشدت عائلة وليد محمود زرقوط رئيس الجمهورية الياس المراروي والرئيس السوري حافظ الاسد العمل لاطلاق ابنها المعتقل في سوريا منذ عام ١٩٨٢ بعدما عانت عائلته الامرين ورأفة بزوجه وبناته الثلاث، وخصوصا ابنته شيرين التي لا تعرفه الا بالصورة. وأكدت ان لا ميول سياسية له وهو موظف في مرفأ بيروت وقد توفي والده حزنا عليه منذ عام ونصف العام.

تساءل مفوض الداخلية في حزب الكتلة الوطنية المحامي نصري فضول عن جدية السلطة في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية مؤكدا ان الحزب "سيبقى منفتحا على التوافق مع كل القوى والاحزاب المتعاطفة معه، والمنسجمة مع مواقفه الوطنية".

وقال في تصريح امس: "ان السلطة حاولت ايهام الناس بجديتها عند طرحها موضوع تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية. كان نقاش حاد. وتداخل صلاحيات، وتهديد بالظعن امام المجلس الدستوري، وربط الانتخابات باقرار الامركية الادارية. وكان ما كان... وافر القانون الاخير. النصوص اقرت على رغم بعض العيوب فيها... ويبقى التنفيذ! عن اية جدية نتكلم، عندما تمنع السلطة اجراء انتخابات بلدية واختيارية في قرى الشريط الحدودي؟ هل تخلت الدولة عن مواطنيها...؟ وبعد نسأل، ماذا عن نتائج ثورة الجياع في البقاع؟ وهل ستجرؤ الدولة على اجراء انتخابات بلدية في قرى كان فيها ما كان... ونزيد، اما والقانون يحدد السلطة الراعية لتعيين مواعيد الانتخابات، نرى وزير الداخلية يطل في تصريحاته ليؤكد اجراء الانتخابات في

الضنية - "النهار":

حركة موفدين وخبراء جيولوجيين وبيئيين وآخرين من وزارة الموارد المائية والكهربائية والمصرف الدولي والمهيئة العليا للاغاثة شهدتها امس منطقة السفيرة في الضنية، ولم توقف زحل الارضي ولا ساعدت الامالي على الاطمئنان للبقاء في منازلهم التي باتت تهددها حركة الاراضي المستمرة.

وفي معلومات لـ "النهار": ان الزحل الذي بدأ في الاراضي الزراعية الملاصقة للسفيرة، امتد الى الطرق وبات يتهدد المنازل وباتت الكارثة على الابواب! ولفت النائب جهاد الصمد الى انه "ما عاد في وسع السكان انتظار حركة الخبراء ودراساتهم وتحليلاتهم، لان المطلوب عمل عاجل لانقاذهم ومنازلهم

اللبنانيون تحت وطأة التقسيط... كيف يعيشون والى اين توصلهم سهولة الشراء؟ نظرية "احياء الطبقة الوسطى" يبددها واقع تراجع قيمة الدخل التملك الفوري بسندات يتحول مغامرة والمتهافتون يدفعون من "حلاوة الروح"

كتبت فاطمة العيساوي:
سندات، اقساط، تسهيلات...

من منا لا يضبط التقسيط ليقاع حياته؟ انه حلم الاقتناء تعرضه علينا الشركات على طبق فضة وفي المقابل نقدم لهاثنا الحثيث وراء مداخيل اضافية اشباعاً لشهيتنا الوفيرة كلما اطلق اعلان لافت على شاشة التلفزيون.

"من اين له ان يقتني كل هذا ورثته لا يتعدى بضعة مئات من الدولارات؟". سؤال يُطرح وجوابه ان اللبناني صاحب الشخصية المغامرة والطموحة، والمنسجم دوماً مع روح العصر، دفن مخاوفه وانطلق في عالم الاقساط: للسيارة، للشقة، للمفروشات، للدوات الكهربائية والمنزلية الكثيرة، للكمبيوتر... وما هو عالم الرفاهية يفتح كمغارة علي بابا اسحرية بفضل سندات ورقية تحولنا الات مبرمجة تعيش هاجس التسديد آخر كل شهر.

لم يكن هذا المدف في تشجيع ظاهرة الشراء بالتقسيط في الاساس، فبعد افول الحرب، كان المطلوب احياء الامل الاقتصادي في قيام الطبقة الوسطى من ركاب الدمار وتحويلها قوة مستملكة فعلية، غير ان انزلاق قيمة دخلها المتسارع الوتيرة والمتزامن مع تورطها اكثر فأكثر في حلقة التقسيط جعل منها فئة مديونة، وليس فقيرة فحسب، لكنها تحاول ان تشتري عامل الزمن، عبر سندات شهرية، وعلى امل ان يأتي الغد بأفضل. هكذا امتلكت الشقة والسيارة وبقيت حاجاتها - والخادمة السري لانكية حتى - في عملية تقسيط بسيطة واختصرت تعب الادخال المستحيل بقرار يتخذ في لحظات.

وفي اي حال، ترمز السلعة المشتهاة، والتي تيسر شرائها من دون امتلاك لمنها، الى سعادة وهمية يركض خلفها الناس شراءً بعد شراء، في حلقة مفرغة من الاقتراض، والحصول: تراكم في الديون وولادة عادات استهلاكية مفتعلة على حساب ابواب الانفاق الاولوية، يؤدي الى الانكسار احياناً والعجز عن القيام بمسؤوليات العائلات.

تري، الى اين يقود هذا الوهم؟
"ما اجتمع رجل وامرأة الا كان ثالثهما... التقسيط!" قصة فراس (صحافي ٢٨ عاماً) فريدة مع التقسيط: "انا وثقت بك وانت قبضاي، لنر شطارتك". قالها له صاحب الشقة، وبدأت رحلته المرهقة وراء تسديد اقساط الشقة فالمفروشات فالتجهيزات... مشروع فالجامعة، الى ان دفع آخر قسط... مشروع زواجه!

فراس، الذي يعتبر نفسه بحق "ملك التقسيط في لبنان" انزلق في الفخ ولم يعد يجد منه منفذاً، وما انه يندفع في تقسيط شقة سكنية في منطقة الحدث قيمتها ٨٠ الف دولار، يقسط شهري قيمته الف دولار، لمدة ٣٠ شهراً، اي ما يوازي راتبه الشهري، ويحصر مصروفه ومصروف شريكته

في راتبها البالغ ٥٠٠ دولار، ثم لم لا تقسط اثاث المنزل؟ وما هو يندفع في حملة تقسيط جديدة: ٧٠ دولاراً للبراد، ٩٠ دولاراً للغسالة، ٥٠٠ دولار للمكتبة، ٢٥٠ دولاراً لتجهيزات المطبخ... هذا فضلاً عن المصاريف "الخارجية" ومنها ٥٠ دولاراً لمولد الكهرباء، ٢٠ دولاراً للناظور... ولا يوازي سعيه وراء تسديد الاقساط سوى سعيه للحصول على اعمال صغيرة اضافية والتتيحة: يضحى فراس بالعطلة الاسبوعية لتحصيل مداخيل اضافية من اعمال في الترجمة، باعتبار ان راتبه لم يشهد زيادة منذ عامين، رغم ارتفاع مستوى كلفة المعيشة.

ومع قرض من هنا وقسط من هناك بدأ التوتر يخيم على علاقته بشريكته، حتى باتت "فشة الخلق" بمثابة الخبز اليومي. يقول: "التقسيط جردني من كل مشاعري، اصبحت اعيش هاجسه ولا افكر الا في السند الذي ينتظرني آخر الشهر".

"فخ آخر كان في انتظاره: تسجيل الشقة في الدائرة العقارية. وكلفته ٧ ملايين ليرة. وكان الحل باللجوء الى قرض مصرفي قيمته ٦ آلاف دولار يسدده وفق سندات شهرية قيمة كل منها ٤٠٠ دولار ولكن ترّامن تسديد هذه السندات مع تسديد اقساط جامعتهم "فانكسر" مرتين، واضطر اخيراً الى بيع سيارته، فضلاً عن دفع نحو ٧٠٠ الف ليرة فائدة للجامعة التي تتقاضى نسبة ٧٥ في المئة عن كل شهر تأخير في تسديد الاقساط. والخاصة كما يراها: "التقسيط نمر حياتنا الاجتماعية. بتنا نتجنب زيارة الاصحاب لئلا نضطر الى تقديم الهدايا في المناسبات، فأصبحنا بلا مال وبلا اصحاب... مهما بلغت متانة العلاقة بين الحبيبين، فان التقسيط يدمرها".

ظاهرة التقسيط غير جديدة في لبنان، فقد شاعت قبل تفجر الحرب، وأقدم الشبان الراغبون في الزواج على شراء الشقق السكنية بالتقسيط. وجاءت هذه الظاهرة تعبيراً عن الامل الاقتصادي في تحسن ظروف لبنان وامكان تسلق درجات السلم الاجتماعي. وعادت الظاهرة نفسها بعد انكسار الحرب، وخصوصاً عند فئة اصحاب المهن الصغيرة الذين املوا في اماكن الوصول الى مداخيل مستقرة ترتفع باطراد، الا ان حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، فأصبح هؤلاء يعيشون على مستوى املهم لا مداخيلهم الفعلية، وتحول التقسيط الذي رما انفسهم فيه مغامرة مجهولة النتائج.

مغامرة ومخاطرة

هيثم مكحل (٢٧ عاماً، موظف في شركة خاصة) مغامر بامتياز. حزم امره وبادر الى تقسيط ثمن شقة في منطقة بشامون على ٦ سنين بدفعة اولى ٥ آلاف دولار وسند شهري ٤٠٠ دولار من راتبه البالغ ١٢٠٠ دولار. ثم جاء دور السيارة، فاشترها

وقسط ثمنها ١٣ الف دولار بسند شهري ٣٥٠ دولاراً. لم يتردد في حسم خياره ولا يبدو نادماً على كلفتها يشرح: "لو لم اقسط الشقة والسيارة، لكنت اليوم ابذر راتبي في مشتريات غير ناعمة، من دون ان افكر في تأمين مستقبلي. نعم هي مغامرة بكل معنى الكلمة، ولكني لو فكرت وحللت كثيراً قبل اتخاذ قرار التقسيط، لكنت اليوم اراوح مكاني".

المغامرة قد تتحول مقامرة، غير ان ايمان هيثم بقدراته يفوق خوفه من الفشل: "أدرك تماماً انني اخاطر، فقد افقد عملي واعجز عن تسديد الاقساط فأضطر الى بيع السيارة او التخلي عنها، لكنني اثق بقدرتي على تدبير عمل، والمهم اني استثمر مالي في مجال مفيد".

الشقق والسيارات تأتي في رأس قائمة السلع الخاضعة للتقسيط، فنحو ٩٠ في المئة من زبائن شركة "ستاندر موتور كومباني" مثلاً يقسطون مشترياتهم، على ما يقول احد المسؤولين فيها. وهم اجمالاً من موظفي القطاعين العام والخاص. والعمليات باتت تتم منذ اعوام عبر المصارف التي تتولى دفع ثمن السيارة وتتقاضى الفائدة من الزبون على ان ترهن السيارة لامرأه.

والآلية بسيطة: يقدم الزبون دفعة اولى قيمتها ١٥ أو ٢٠ في المئة من ثمن السيارة، وفق فائدة قيمتها ٦,٥ في المئة سنوياً، اي ٢٦ في المئة على اربع سنوات، ويتولى المصرف التحقق من امكانات الزبون والتدقيق في سمعته، باعتبار انه الجهة الدائنة، ويقدر المسؤول نسبة المشكلات الناجمة عن هذا النموذج في الاقراض ٥٥ في المئة، ونادرأ ما تفضي هذه الحالات الى اللجوء الى المحاكم ففي اسوأ الاحوال انا قصر المقسط تسترجع الشركة السيارة او تعيد جدولة الاقساط بحيث تنخفض قيمة السند الشهري.

ونشير هنا الى ان ثمة مؤسسات لبيع السيارات تقدم اغراءات لتشجيع الزبون، كإعارة سيارته القديمة بسعر مشجع وتقديم جهاز خليوي وحظ مع كل سيارة وتسهيلات كبيرة في الدفع.

دور المصارف

وتؤدي المصارف دوراً رئيسياً في مد المستهلكين بالقروض، وتراهن على الدخل الثابت والكافي للزبون من جهة، وعلى درس كل حالة على حدة، من جهة اخرى بغية تقليص الاخطار المحتملة الى ادنى نسبة. وهناك نوعان رائجان من القروض المصرفية وفق شرح مدير فرع الحمراء في مصرف "فرنسبنك" جان باصوص، وهما القروض الاستهلاكية الشخصية والقروض السكنية.

تبلغ قيمة القرض من الفئة الاولى ١٥ الف دولار اميركي او ٢٠ مليون ليرة لبنانية حداً اقصى، ومدة سدادها ٣ سنين بفائدة

١٥ في المئة (ثابتة طيلة مدة القرض). ثم ايفاء القرض على اقساط شهرية لا تتعدى قيمة كل منها ٢٥ في المئة من الدخل الشهري للمقترض، وتشمل الضمانات المطلوبة كفالة تضامنية من شخصين او ضمانات اخرى تحدد بحسب كل حالة (تأمين او وعد بالتأمين)، فضلاً عن بوليصة تأمين على الحياة بقيمة القرض تتناقص تدريجياً بنسبة تسديد الاقساط. اما القروض الصغيرة فتبلغ قيمة الواحد منها ٥ الاف دولار اميركي او ٧ ملايين ليرة، مدته ٣ سنين وفائدته ١٥ في المئة (ثابتة طيلة مدة القرض). ويتم ايفاء اقساطاً شهرية لا تتعدى قيمة كل منها ٢٥ في المئة من الدخل الشهري للمقترض. وتشمل الضمانات كفالة تضامنية من شخص واحد وبوليصة تأمين على الحياة بقيمة القرض تتناقص تدريجياً بنسبة تسديد الاقساط، ويستفيد من هذه القروض جميع موظفي الشركات الخاصة والمصارف والمؤسسات الرسمية واصحاب المهن الحرة (طبيب، مهندس، محام او اي صاحب مهنة يستطيع ان يثبت نيله دخلاً كافياً.

ويرمي برنامج القروض السكنية الى تمكين العائلات ذات الدخل المحدد من تملك مسكن لاقامتها الرئيسية او توسيعه او تحسينه او ترميمه، وتراوح قيمة القرض بين ٢٠ و٧٠ في المئة من قيمة المسكن. على ان لا تقل قيمته عن ٢٤ الف دولار اميركي وان لا تزيد عن ٢٠٠ الف دولار. تراوح مدة القرض بين ٧ اعوام حداً ادنى و١٢ عاماً حداً اقصى، ويتربط عليه نوعان من الفائدة، وفقاً لرغبة المقترض: فائدة متحركة، اي فائدة "ليبورسنر" زائدة ٥,٥ في المئة او فائدة ثابتة طوال مدة القرض تبلغ ١٣,٥ في المئة، واذ اعتمدت الفائدة المتحركة فتسدد قيمة القرض الاساسية على دفعات شهرية متساوية وتحتسب الفوائد سنة فسنة وتوزع اقساطاً شهرية (في مقدور المصرف ان يعدل الفائدة كل سنة) واذ اعتمدت الفائدة الثابتة فتسدد قيمة القرض الاساسية مع الفائدة اقساطاً شهرية، على ان لا تتجاوز قيمة القسط الواحد ثلث المدخول الشهري للمقترض. وتشمل الضمانات المطلوبة تأميناً من الدرجة الاولى على المسكن موضوع القرض، وبوليصة تأمين على الحياة تشمل الوفاة والعجز الكلي الدائم واخطار الحرب وبوليصة تأمين للمسكن ضد اخطار الحريق. وتفيد من هذه القروض الفئة نفسها اي موظفو الشركات والمكاتب واصحاب المهن الحرة او اي صاحب مهنة يستطيع ان يثبت امتلاكه دخلاً كافياً.

الزواج بالتقسيط

"من البابواج الى الطربوش" نبضت السيدة ريم حيدر جَمول بالتقسيط "وبيدو انني سوف اعيش على التقسيط طوال

اللبنانيون تحت وطأة التقسيط... كيف يعيشون والى اين توصلهم سهولة الشراء؟ (تتمة)

العمر". درب التقسيط بدأ من ايام الخطوبة، اذ عمدت الى شراء تجهيزات المنزل من شركات متعددة لقاء قسط شهري قيمته ٨٠٠ دولار يوازي نصف راتب زوجها. لا تنكر ريم انها اختارت النوعية الجيدة من السلع، لكنها تؤكد ان ثمنها بقي في حدود المعقول ولم تخرج عن اطار حاجاتها الاساسية. بعد التجهيزات المنزلية، لجأت الى اقتراض مبلغ ٥ آلاف دولار من احد المصارف لتأمين كلفة "الجهاز" وحفل الزفاف المتواضع، وفق تأكديها، والسند الشهري لذلك ٥٠٠ الف ليرة. واخيراً وليس آخراً، اضافت الى اللائحة قرصاً جديداً قيمته الف دولار بغية استخدام خادمة سري لانكية، باعتبار ان مسكنها بعيد عن مسكن عائلتها ولا من معين لها. وهي تصنف نفسها من ربات البيوت القنوعات، فهي تكفي ٥٠٠ دولار لسد حاجات المنزل الاساسية ولا تصد الطامع الا في المناسبات، ولا ترمق نفسها في المقابل بالتفكير في مسؤوليات الاقتراض واخطاره اذ انها سلمت زمام اقتصاديات المنزل الى وزير مالها اي زوجها، وتحتفظ بمئة دولار شهرياً احتياطاً لتفادي الازمات الطارئة اذا حصلت.

وتقوم ريم بتربتها ايجاباً وترى انها "ست بيت قديرة" استطاعت ان تحظى بتجهيزات منزلية كاملة في اقل من عام، حتى انها تخطط لتقسيط ثمن شقة سكنية، بواسطة قرض مصرفي جديد وتساءل: "لم لا اوفر ايجار منزلي الشهري البالغ ٥٠٠ دولار ولا ادفعه قسطاً لتملك شقة؟".

سلع واغراءات

السلع الكهربائية والمنزلية تحتل المرتبة الثانية في استقطاب الاقتراض، بفعل "التراشق" الاعلاني الذي يؤدي دوراً رئيسياً في اثارة شهية المواطن و"توريثه" في الاستهلاك. كيف تتم العملية؟ مسؤولو المحاسبة في "مؤسسة الياس شفيق اسمر للدوات الكهربائية والمنزلية" ايلي خوري، شرح ان مجال الشراء بالتقسيط مفتوح امام الموظفين عموماً وموظفي القطاع العام خصوصاً، وعلى الزبون الراغب في التقسيط ان يبرز افادة عمل تحدد وظيفته ومقدار راتبه، اذا كان موظفاً في شركة ما، او بطاقة رسمية اذا كان من افراد الجيش على سبيل المثال. ويستثنى من هذه الفرصة موظفو الشركات او المؤسسات الصغيرة غير المعروفة، تحدد قيمة السند الشهري بربع راتب المقتسط، الذي يدفع ٣٠ في المئة من ثمن السلعة والباقي على ١٢ شهراً بفائدة سنوية قيمتها ١٥ في المئة، وتعرض بعض السلع للتقسيط من دون دفعة اولي، فيوزج ثمنها وفائدته على ١٢ دفعة شهرية، وتتنصر هذه العروض اجمالاً في سلع محددة تباع المؤسسة كميات كبيرة منها بأسعار تشجيعية.

وتقدم المؤسسة اغراءات تشكل مكافآت للمقتسط "المثالي" فالزبون الذي يقسط مشتريات ويدفع على مدى عامين من دون تأخير يحظى ببطاقة ذهبية تخوله التقسيط على ١٨ شهراً مع تخفيض قيمة الدفعة الاولى الى ٢٠ في المئة من سعر السلعة.

كذلك تتيح له رفع قيمة السند الشهري الى ما يوازي ثلث راتبه. اصبح عدد المقتسطين بالآلاف و٧٠ في المئة منهم موظفون في القطاع الرسمي. وتدنت نسبة المشتريات الناجمة عن هذه الآلية في الاقراض مع ازدياد وعي المسؤولين الاخطار ورفع مستوى الاحتياطات والضمانات المطلوبة، وتُحل غالباً باتفاق رضائي بين الطرفين، كاسترداد السلعة او الزام المقتسط دفع سند اضافي او اكثر اذا استخدمت مدة طويلة.

المدارس ايضاً

وتتمد ظاهرة التقسيط ظلالمه الثقيلة من السلع الاستهلاكية الى الخدمات التربوية، فزهاء ١٥٠٠ تلميذ من اصل ٢٥٠٠ في مدرسة الحكمة - الاشرافية على سبيل المثال، لم يسددوا بعد مستحقات القسط الثاني، حتى ان بعض التلامذة رفعوا الى صف اعلى من دون ان يكملوا حتى الآن تسديد اقساط السنة الدراسية المنصرمة. ويبدو التقسيط الشهري "اجتهاداً في القانون" دخل اخيراً حياة المدرسة، استجابة لمطالب الاهل، ولتفادي اغلاق الباب في وجه العائلات المتعسرة وفق شرح المستشار الاعلامي في المدرسة جورج سعد. وثمة نحو ٤٠٠ تلميذ "نرحوا" العام الماضي الى المدارس الرسمية التي استقبلتهم من دون افادات مدرسية، شرط ان يستكملوا تسديد المبالغ المتبقية للمدرسة ويقدموا افادات تثبت ذلك. وتبرز مشكلة التأخير في سداد الاقساط، اكثر ما تبرز، لدى موظفي القطاع الرسمي، وتندى نسبتها لدى موظفي القطاع الخاص الذين يخطون بمساعدات دورية من علمهم.

علم النفس وعلم الاقتصاد

مغامرون، طموحون، محبوبون للاستثمار، متفائلون بقدرتهم على تحقيق آمالهم، متجاوبون مع متطلبات الحياة الحديثة، اصحاب علاقات اجتماعية واسعة، شهدوا تطوراً في مستوى معاشاتهم نسبة الى اهلهم من دون ان يرافق ذلك تطور كاف في امكاناتهم المالية، متطلّيون يعيشون صراعاً بين مظاهر الحياة الاجتماعية وامكاناتهم الفعلية، تلك هي السمات الاساسية لمن يقسطون بكثرة على ما تقول الدكتورة في علم النفس الاستاذة في الجامعة اللبنانية جيزيل قزور. وفي المقابل، يحرص المقرض على تقليص اخطار المغامرة قدر الامكان، فنراه يدقق في درس وضع طالب القرض ويشدد الضمانات، وتؤدي العلاقات الشخصية في المجتمع اللبناني الصغير دوراً رئيسياً، اذ ان المفتاح السري لولوج عالم الاقتراض يتمثل بالسمعة الجيدة لطالب القرض.

ظاهرة التقسيط شاعت في المجتمع اللبناني قبل تفجر الحرب، وفق شرح الخبير الاقتصادي الدكتور كمال حمدان، ثم انقطعت خلالها، بسبب انحلال الدولة وشلها فاعلية اجهزتها الامنية والقضائية، مما ادى الى انتفاه اي حماية لعرضي البيع بالتقسيط لاسترداد اموالهم. ومع انتهاء الحرب عادت

هذه الظاهرة الى البروز بشكل جوهري في المرحلة الاولى، ثم انطلقت على نطاق واسع بدءاً من ١٩٩٥، فانت بثابتة نوع من ردم للموهة بين حاجات راهنة متعاظمة وقدرات تمويلية للمجتمع عاجزة عن الايفاء بهذه الحاجات. ويرد نمو هذه الظاهرة الى ثلاثة اسباب: الفصام المتزايد في العلاقة بين مستوى دخل المواطنين عموماً من جهة، ومستوى تكاليف المعيشة من جهة اخرى، فدراسة الاحوال المعيشية التي صدرت نتائجها عن ادارة الاحصاء المركزي قبل اسابيع اظهرت ان اكثر من ٦٠ في المئة من مجموع الاسر في لبنان يقل دخلها وسطيّاً عن ٨٠٠ دولار شهرياً. وفي المقابل، اظهرت الدراسات المتداولة في شأن مستوى خط الفقر، ولا سيما في منطقة بيروت الكبرى، ان الاسرة الوسطية اللبنانية تحتاج الى نحو ٩٠٠ دولار شهرياً (بأسعار عام ١٩٩٧) للعيش عند مستوى الكفاف. فمن الواضح اذاً ان التوازن بين متطلبات المعيشة وتكلفتها هش الى حد كبير، مما شكّل حافزاً اساسياً للاسر، وخصوصاً تلك التي تمتلك توقعات متفائلة في شأن تدفقات دخلها المقبل. بشكل يمكنها من سداد اقتراض راهن، فهي تحاول ان تشتري عامل الزمن عبر قبول دفع فائدة على ما تقرضه لاغراض استهلاكية.

من جهة اخرى يشكل البيع بالتقسيط، من وجهة نظر الشركات والتجار حلاً لمشكلة ما برحوا يواجهونها، وخصوصاً منذ عام ١٩٩٥، عندما بدأت ملامح التراجع في معدلات النمو الاقتصادي تظهر وتتأكد عاماً بعد عام، مهددة بتوسيع نطاق حالة الكساد الاقتصادي التي تشكو منها اوساط واسعة من اصحاب العمل. وقد وجد التجار انفسهم، في النتيجة، امام مفاضلة من النوع الآتي: اما استمرار البيع في معدل دوران مخزونهم مع يرافيق ذلك من اكلاف اضافية، واما تسريع معدل الدوران من خلال تسهيلات في الدفع، يراعون فيما توزيع عبء الفوائد بينهم وبين المستهلك، بحسب مدى حدة المنافسة في القطاعات التي يعملون فيها.

وعمدت المصارف، من جهة ثالثة، الى تشجيع هذه الظاهرة، فوضعت برامج خاصة للتسليفات الشخصية التي ترمي اساساً الى اقتناء السيارات والسلع المعمرة وغيرها من السلع الواسعة الاستهلاك، مع الاشارة الى قدرة هذه المصارف على ادارة الاخطار الناجمة عن هذا النوع من التسليفات عبر انواع الضمانات المختلفة التي تطلبها، كاقطاعها الاقساط من المنبع احياناً، ولاسيما اذا كان المقرض اجبراً. ويعتبر هذا النوع من التوظيف مربحاً لها نسبياً لأن معدلات الفائدة المحتسبة تزيد عادة عن معدلات الفوائد والارباح التي تجنيها المصارف من توظيفات اخرى (باستثناء توظيفاتها ربما في سندات الزينة).

التأثير الاجتماعي

تتجاوز الظاهرة عملية التقسيط البسيطة الى هوية المجتمع الاستهلاكي، وفق الباحث الاجتماعي والاستاذ الجامعي عبده قاضي، فالسياسات الاقتصادية - الاجتماعية في

العالم تعمل على تكوين المستهلك وحمائته، بغية الحفاظ على قوته الشرائية، وتحول الاستهلاك غاية مجتمعية ضرورية لاكتمال الحلقة الاقتصادية. نشطت هذه الظاهرة مجدداً في لبنان مع عودة الامل في تحويل الطبقة الوسطى قوة مستهلكة، لكن هذه الفئة باتت تتمتع بمستوى تجميذي يفوق امكانات مداخيلها الفعلية، وتعيش على مستوى آمالها لا على مستوى امكاناتها الحقيقية.

ويشكل الاعلان الحليف الاول لهذه الحركة الاستهلاكية وفق شرح قزور، عبر خلق حاجات مصطنعة باستمرار. فالاعلان يصور السلعة في اطار مثالي ويخاطب العقل الباطني للمشاهد، معتمداً على جاذبية المرأة وقوة الرجل، تصرف النظر عن طبيعة الانتاج المروج له، وتؤدي ظاهرة عدوى الاستهلاك دوراً رئيسياً في اكمال هذه الحلقة، فالاجتمع اللبناني يتميز بتلازم العلاقات الاجتماعية، مما يجعل اللبناني يتأثر بقرارات جاره وخياراته، فلا يشتري تبعا لحاجاته بل وفقاً لمشتريات محيطه، وفي حي يهتم الغربي بالجانب العملي من السلعة، يؤثر مظهرها الخارجي، او ما نسميه "البرستيج" (الجاذب) بشكل رئيسي في قرار الشراء لدى اللبناني.

لا تختلف ظاهرة التقسيط في لبنان عما هي في انحاء العالم، من وجهة نظر قاضي، فبلداننا من اكثر البلدان انفتاحاً على الثقافات والحركات الاقتصادية وهي تعيش من تراكبها الزمني وتنفس من تنوعه غير ان المشكلة تكمن في غياب الحماية الضرورية في العمل والتربية والصحة، فاللبناني الذي يختار دخول حلقة التقسيط يعرض نفسه لضغوط تفوق تلك التي يعيشها الغربي، لأنه قد يخسر عمله من دون ان يحظى بتعويضات بطلالة، فضلاً عن ان جزءاً مهماً من راتبه يذهب لسد كلفة التربية والصحة.

ايجابيات، ولكن...

وتنطوي ظاهرة التقسيط على ايجابيات، يشرحها حمدان، فهي من جهة تلبي في المدى القصير حاجة للمستهلك لا يقدر على تأمينها، وتساهم من جهة اخرى في تعزيز الدورة الاقتصادية بمكوناتها المختلفة الصناعية التجارية والمصرفية بمشاركتها في الحد من فائض المخزون المتراكم لدى التجار والصناعيين، وتفسح في المجال امام استخدام منتج لتوظيفات القطاع المصرفي، مما يساهم، بدوره، في تقليص حجم رؤوس الاموال لدى هذا القطاع القابلة لتغذية استخدامات غير منتجة كالمضاربات.

ولكن ثمة مآزير وسلبيات ترافق هذه الظاهرة، ففي حالات كثيرة لا تنطبق حسابات الخلل على حسابات البيرر بالنسبة الى الاسر، فتجد نفسها بعد استهلاكها سياسة الاقتراض والدفع بالسندات امام تراكم ديون تعجز عن سدادها، وخصوصاً اذا تزامن هذا التراكم مع عدم تحقق توقعاتها بتدفق المداخل المستقبلية ومع تزايد اعباء المعيشة من دون ان تواكبها زيادات في الاجور.

وهذا الوضع قد يعرض العائلات لمأزق،

هجمات على موقعي بلاط وبيت ياحون وقصف محاور القطاع الاوسط

بنت جبيل، صور - "النهار":

داخل موقع بلاط وحقق في اصابات اكدية. وفي السادسة والدقيقة الـ١٠، عاودت مجموعة الشهيدان يوسف فقيه ونضال الحاج حسن استهداف الموقع، موقعة فيه اصابات مباشرة".

في مجال آخر، شيعت "المقاومة الاسلامية" امس المقاومين باسم قشاقش ومحمد علوية من امام مسجد الامام المهدي في الغبيري الى متواهما الاخير في روضة الشهيدان. وتقدم المشيعين رئيس المكتب السياسي لـ"حزب الله" النائب محمد رعد والنائبان نزيه منصور وحسن علوية والنائبان السابقان علي عمار ومحمد برجوي وعلما.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيخ خضر نور الدين كلمة اعتبر فيها "ان منطلق القوة هو اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني".

تقليد ١٦٥ ايرلندياً "اوسمة السلام"

في حضور وزير دفاع بلادهم

للقوة الدولية تيمور غوكسيل وقادة الكتلاب الدولية ومختار تبينين عباس فواز وفعاليات البلدة ورئيس مركز الامن العام فيما الرائد موسى جفال.

وعرض الجنرال كونورتي الكتيبة المغادرة في عملية تبديل، ثم القى كلمة اشاد فيها بالكتيبة الايرلندية وقال: "وجودكم هنا معنا في هذه البقعة بالذات هو دعم لوجود القوة الدولية، ولمبادئ السلام الذي جاءت من اجل تحقيقه والذي بدأت مؤشرات الامل فيه تلوح في افق الجنوب".

ثم قلد ١٦٥ عنصرا مغادرا اوسمة الامم المتحدة لخدمة السلام. واستمع الحضور على الاثر الى موسيقى القرب الايرلندية، ثم تناولوا الغداء.

قرباوي يستقيل من مجلس المحامين

قدم النقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرباوي استقالته من عضوية مجلس النقابة في كتاب خطي سلمه امس الى النقيب انطوان قليموس. ويحل في هذا المركز حكماً العضو الرديف المحامي ريمون شديد. وجاء في كتاب الاستقالة: "يتقدم المحامي شكيب قرباوي باستقالته من عضوية مجلس النقابة، متمنياً لكم وللنقابة المنعة والتقدم. وتفضلوا بقبول الاحترام". وقال النقيب قليموس لـ"النهار": "تقدم هذا الصباح (امس) النقيب السابق قرباوي باستقالة خطية من العضوية بعدما اعلمني ان حجم اشغاله في مكتبه الخاص يمنعه من حضور الجلسات عضواً في المجلس، وبالتالي من ان يكون منتجاً، وافساحاً منه في المجال امام العضو الرديف ليحل محله، ومن اجل زيادة الانتاجية في مجلس النقابة".

وكل نقيب سابق هو حكماً عضو في مجلس النقيب ويحضر اجتماعاته. وانتهت ولاية قرباوي في تشرين الثاني الماضي، وهي محددة بستتين وفق قانون تنظيم مهنة المحاماة وبقيت له سنة من ولاية العضوية المحددة بثلاث سنين.

التنام مجموعة المراقبة

صور - "النهار":

عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اجتماعا امس في الناقورة، للنظر في شكوى لبنانية ضد اسرائيل لقصفها بلدة حداتا. ونقلت طوافة دولية الوفود الفرنسية والبنانية والسورية على دفعتين من صور الى الناقورة.

سربت من السجون الاسرائيلية مذكرة من الاسرى الى انان

التجمع في الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة ٢٠ الجاري امام صالون الشرف في مطار بيروت لدى وصول انان.

ثم تلا عضو "لجنة المتابعة" علي فواز مذكرة عن اوضاع الاسرى العرب في المعتقلات الاسرائيلية سربت من فلسطين المحتلة، وتتناول تفصيلا المعاناة التي يعيشها هؤلاء المعتقلون وحرمانهم قاعة للمطالعة ومصاحفة ذويهم عندما يزورونهم.

وناشدت المذكرة انان وجميع الشعوب والحكومات والهيئات والجهات القانونية الدولية كافة التي تعنى بحقوق الانسان "بذل جهد خاص لفتح معتقل الخيام امام المنظمات الانسانية والافراج عن المرضى والاطفال، وممارسة كل ضغط وتأثير ممكنين على اسرائيل من اجل وضع حد لهذا الاحتجاز غير القانوني وهذه المعاملة غير الانسانية في حق اكثر من ٣٥٠٠ اسير فلسطيني وعربي منهم ١٩ لبنانيا في السجون الاسرائيلية، والعمل على اطلاقهم فوراً (...)".

وجه "الاسرى اللبنانيون والعرب في السجون الاسرائيلية" مذكرة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، في مناسبة زيارته لبيروت في ٢٠ آذار الجاري، يثيرون فيها اوضاعهم المزرية ويطالبون بمحاكمة عادلة واطلاقهم.

اذيعت المذكرة في مؤتمر صحافي عقدته "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" امس في دار نقابة الصحافة، حضره الزميل كمال اسبر الغريب وممثلاً النقيب محمد البلطكي وممثلون لاجزاب وهيئات وعدد من ذوي الاسرى واعلاميون.

والنشد الوطني، وكلمة للزميل الغريب دعا فيها السلطات اللبنانية والرأي العام العالمي الى العمل لاطلاق المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية. ثم تحدث امين سر "لجنة المتابعة" محمد صفا عن ظروف اعتقالهم، وندد بالمحاكمة الاسرائيلية العليا "التي لم تول قضيتم الاهتمام العادل"، داعياً امهات المعتقلين اللبنانيين الى

اللبنانيون تحت وطأة التقسيط... (تتمة)

وقد يفرض عليها الامعان في الاقتراض لخدمة ديون سابقة، أو التضحية بأبواب اتفاق ذات اولوية لحساب نفقات اقل شأننا في الحقوق التي طاولها الشراء بالتقسيط، ويهدد هذا الاحتمال بادخال تشوهات في عملية تخصيص الموارد من الاسرة، وينعكس سلباً على حجم المنفعة الاجمالية المحققة من هذا النسق في الاستهلاك. وتكرار هذا الاحتمال من شأنه ان يدخل - عبر الاغراءات القصيرة الاجل المتنوعة - تعديلات في انماط الاستهلاك، لا تعبر بالضرورة عن حاجات فعلية ولا تنسجم مع القدرات الانفاقية الواقعية للمستهلك.

ويبرز هذه المخاوف ضعف نظام الاجراءات الرامية الى حماية المستهلك وشيوع اشكال من الغش والتلاعب في مواصفات المنتجات.

ولا تقل الضغوط النفسية الناجمة عن التقسيط اهمية عن تلك الاقتصادية، فالمقترض في حالة سباق مستمر بين الانتاج والاستهلاك، وفق وصف قزور. يريد ان يستبق الامور عبر اقتناء السلعة الاكثر جودة، وقد يصاب بالايجاب اذا لم تتوافر الامكانيات اللازمة لاقتنائها، ويخضع لهاجس التغيير، لانه يريد ان يظل منسجماً مع مستجدات "الموضة"، ويقدم هذا السلوك الاقتراضي عند الامل مثل اتفاق غير منتظمة للاطفال، اذ يظهر اختلالاً في تلبية حاجات على حساب حاجات اخرى، غير ان لهذا السلوك جانباً ايجابياً، باعتبار ان الانسان يمتاز عن الحيوان بترفعه عن الحاجات الاساسية وطموحه دوماً الى المزيد.

مؤشرات مقلقة

عادت ظاهرة التقسيط الى البروز في لبنان بعد عام ١٩٩٢، بفعل نمو طبقة من اصحاب المهن الصغيرة طامحة الى تحقيق مداخيل مستقرة ومتزايدة، وفق قاعي، الا انها باتت اليوم تؤشر الى اندلاع أزمة، في ظل تراجع قيمة المداخيل نسبة الى كلفة المعيشة وغياب الضمانات الاجتماعية الضرورية. هذا الوضع ينذر بافكار اكبر، اذ انه يؤلّد طبقة اجتماعية مديونة، اضافة الى كونها عاجزة عن التملك، ونشير هنا الى الفقر النسبي للطبقة الوسطى الدنيا التي دخلت في حلقة الاستهلاك، من دون ان تمتلك القدرة على سداد موجباتها، مما قد يسفر عن نشوء تحرك اجتماعي سلبي عند حصول اهتزاز في الحلقة الاقتصادية.

ويرى قاعي ان الحل يكمن في الانتقال من انتاج الحاجات الى ادارتها وخدمتها بمعنى ان يساهم الافراد في عملية الانتاج باقل كلفة واقل مقدار من الهدار، بينما يلاحظ حمدان التزامن المقلق بين اتجاهات الافكار المتزايد من جهة، وتنامي ظاهرة البيع بالتقسيط من جهة اخرى سواء لدى القطاع العام او لدى القطاع الاهلي، "وكأن الجميع يراهن على ان غدا لناظره قريب، مع ما يحمله من فرج يعتقد انه لا ريب آت، دونما احتياط كافٍ بآراء احتمال استمرار الازمة بعواملها الداخلية والاقليمية لفترة قد لا تكون قصيرة، فتتوسع القضية من مسألة ازدهار البيع بالتقسيط الى مشكلة البحث عن حل لمن التسهيلات المالية تغطية "لهذه الظاهرة".

كرة الثلج من جران الى وادي جهنم اهالي القرى المجاورة رفضوا معمل الفرز: مشروع خطير يقضي على حياتنا

صيदा - "النهار":

سجلت خلال اليومين الماضيين حركة احتجاج عارمة ضد مشروع انشاء معمل لفرز النفايات وطورها في منطقة وادي جهنم في اقليم التفاح، كبديل من مكب النفايات في صيدا.
فأهالي القرى المجاورة للوادي أبدوا رفضا شديدا لاقامة المعمل المذكور، لما يتسبب به من اضرار صحية وبيئية تطاول بلدياتهم.

لقاء موسع

وفي هذا الاطار، عقد مساء امس في مقر نادي كفرحتي الرياضي - الثقافي اجتماع موسع حضره نحو ٣٠٠ شخص من فاعليات البلدة وقرى عنقون، كفرملكي، كفربيت، كفرشلال، عرب الجبل، حومين التحتا، جرنابا وصربا، اضافة الى رؤساء بلدياتها ومخاتيرها وممثلين لهيئات بيئية وثقافية ورياضية فيها ومسؤول حركة "أمل" في صيدا واطليم التفاح حسن عيسى.

تحدث اولاً المهندس علي عباس حمية، فأشار الى "ان مساحة ٧٠ دونما المقررة لاقامة المشروع لا تكفي لظمر نحو ٤٠٠ الف طن من النفايات، علماً ان عملية الطمر تساعد في انتشار الغازات السامة مثل الامونياك الذي يتسبب باعاقات وحالات تسمم، وقد تؤدي الى حدوث انفجارات من جراء تعفن النفايات التي تتسرب بقاياها الى المياه الجوفية".

وخلص الى "ان انشاء المعمل يعني القضاء على حياة الاهالي".
ثم كانت مداخلة للمكتور حسين نصر الذي أكد "الوقوف ضد القرار حتى لو فرضه المسؤولون"، داعياً الى "تشكيل لجنة تمثل ابناء القرى المتضررة وتراجع المعنيين، وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير البيئة اكرم شهيب ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ".

"المشروع الاخطر"

كذلك، تحدث رئيس بلدية كفرحتي احمد

حسين نصر ومختاراً كفربيت وكفرشلال اسماعيل اسماعيل وانطوان عساف وعلي فرحات باسم اهالي عنقون الذي اعتبر "ان هذا المشروع هو الاخطر في المنطقة".
والقى عيسى كلمة باسم "أمل" ابدى فيها تضامن الحركة مع الاهالي، لافتاً الى "ان الرئيس بري يحترم موقف أبناء المنطقة".
وفي ختام اللقاء، اصدر المجتمعون بياناً اعبوا فيه عن رفضهم مشروع المعمل رفضاً قاطعاً وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الجهات المعنية بغية ايجاد حل لمشكلة النفايات في قراهم. كذلك، ناشدوا بري عدم السماح بامرار هذا المشروع وقررا تشكيل لجنة متابعة تتولى الاتصال بالمسؤولين لشرح الموقف الراض.

اعتصام رمزي

وكان وفد من اهالي عنقون وعرب الجبل زار اول من امس محافظ الجنوب فيصل الصايغ لكنه لم يجده في مكتبه، فسجل اعتراضاً لدى مستشاره انور خطار، ثم نفذ اعتصاماً رمزياً في باحة سرايا صيدا.
وتحدث المهندس محمد كسرواني باسم وفد عنقون، مبدياً عتياً شديداً "لعدم استشارة ابناء المنطقة في قضية المعمل، بخلاف ما صرح به محافظ الجنوب لبعض وسائل الاعلام".

وعدد اسباب رفض اقامة المعمل كالاتي:
- "تشويه المنطقة بيئياً وسياحياً، ولا سيما ان قرى عديدة فيها هي مناطق اصطياف.

- الاضرار التي تطاول المياه الجوفية.
- الروائح المنبعثة من مكان فرز النفايات، ومن الشاحنات التي ستعبر الطرق العامة".

بدوره، اعلن مختار عرب الجبل حسن ضامر "ان الاهالي يرفضون انشاء المعمل في وادي جهنم"، مؤكداً "ان احداً من المسؤولين لم يفتحننا في الامر".

احياء حرج الصنوبر في ترشيش

نفذت "تعاونية ترشيش الزراعية" بالتعاون مع محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت القائم باعمال بلدية ترشيش، حملة تشجير لاعادة احياء حرج الصنوبر في البلدة، وزرعت لهذا الغرض ٢٠٠٠ غرسة صنوبر محل الاشجار اليابسة، على ان يتم زرع المساحة المتبقية مستقبلاً.

صادق عارض

استخدام الامينات في مياه الشرب

ايد النائب السابق جبيب صادق "دعوة مكتب "جرين بيس" البحر المتوسط الى عدم استخدام مادة الامينات الضارة في الصناعة وانايب مياه الشرب".
واكد "ان غايات هذه الدعوة انسانية وتنطلق من ادراك الاخطار الناجمة عن هذه المادة التي منعت غالبية دول العالم استخدامها، ولاسيما في أنظمة مياه الشرب"، مناشداً "هيئات المجتمع المدني وانصار حقوق الانسان والطبيعة ان يطالبوا المسؤولين بمنع استخدام الامينات في شبكات مياه الشفة".

رئيس دير تعرض لمحاولة قتل وتوقيف مجموعة جديدة سرقت كنائس

الكنائس والمزارات في منطقة المتن.
وفي تاريخ ١٤ الجاري تمكنت احدى دوريات قوى الامن في مخفر مخيم شاتيليا التابع لفصيلة درك الاوزاعي من توقيف افراد عصابة تقوم بهذه السرقات في منطقة كسروان وهم: هيثم عزيز حسن (مواليد ١٩٨٠) وشمعون ابراهام آيو (مواليد ١٩٧٨) واحمد مصطفى خطيب (مواليد ١٩٧٩) وهشام عبد المنعم الجوني (مواليد ١٩٧٢) وربيع عبد المنعم الجوني (مواليد ١٩٧٢) وجان حسن جوني (مواليد ١٩٧٤).
وبالتحقيق معهم اعترفوا بسرقة ثلاث كنائس: السيدة سن الفيل وسيدة المعونات في حارة صخر ومار ضوط في زوق مكابل. وقد تم ضبط بعض المسروقات العائدة لهذه الكنائس وهي ارغن وعدة تبخير وكؤوس ذهبية ومسجلة كبيرة مع مكبرات للصوت. اما المبالغ النقدية فقد صرفوها على ملذاتهم. كما اعترفوا بسرقة درجتين ناريتين وسبع مسجلات من داخل سيارات في بيروت وضواحيها. قدرت قيمة المسروقات جميعها بنحو عشرة آلاف دولار اميركي. اودع الموقوفون القضاء المختص".

تفقد سوق جونية القديمة

حبيش: نعاود درس المباني لترميمها

تفقد امس وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش سوق جونية القديمة في اطار مشروع لدرس المباني التراثية وترميمها، يرافقه المدير العام للآثار كميل اسمر، قائممقام كسروان ريمون حتي ورئيس بلدية جونية حنا البستاني.
بعد الجولة، عقد لقاء في مبنى البلدية استهله رئيس مجلس ابناء كسروان جورج ابو معشر بكلمة ترحيبية، أما "ان تكون هذه الزيارة بداية عمل لخدمة منطقة كسروان".
ورد حبيش شاكرًا لمجلس ابناء كسروان وبلدية جونية ضيافتها، وواعداً بـ"زيارة قرى ومدن عديدة في كسروان - الفتوح، على ان تكون الزيارة المقبلة لفرز بغية الاطلاع على معالمها الاثرية".

واكد "ان الوزارة تعمل على اعادة درس المباني التراثية، فاذا كانت تستحق التأهيل فسنعمل على ترميمها، والا قمنا بتحريمها"، لافتاً الى "ان هذه الخطة بدأت في بيروت وستعم على كل المناطق، والبدء الذي تركز عليه هو الحفاظ على التراث اللبناني الاصيل".
وسئل عن ترميم سوق جونية القديمة، فاوضح "ان حصّة من موازنة مديرية الآثار ستخصص لهذه السوق بالتنسيق مع المدير العام، وفي ضوء الامكانيات المالية نبدأ بالخطوات التنفيذية".

تعاون بيئي وتراثي في صور

صور - "النهار":

عقد في المركز الثقافي الايطالي في صور لقاء ضم اعضاء "جمعية الحفاظ على البيئة" والمشرفين على المركز، تم خلاله البحث في سبل دعم الحملة الدولية للحفاظ على آثار الجنوب عموماً وصور خصوصاً. وتداول المجتمعون ايضاً عدداً من النقاط التي تهم المدينة، كضرورة نقل التوعية البيئية الى المدارس بواسطة اشربة وثائقية وتبادل الخبرات البيئية والزيارات العلمية بين صور وايطاليا، اضافة الى اهمية ايجاد مشروع بيئي نموذجي في صور بالتعاون مع المركز الايطالي.

وفي الختام، اكد مدير المركز المهندس احمد سقلاوي انه سينقل اقتراحات "جمعية الحفاظ على البيئة" الى الملحق الثقافي الايطالي في لبنان تمهيداً لتنفيذها.

الهيئة اللبنانية للبيئة

دعت جمعية "الهيئة اللبنانية للبيئة والانماء" اعضاء هيئتها العامة، الى انتخاب هيئة ادارية جديدة في الاولى بعد ظهر الاحد ٥ نيسان في فندق "غاردن" - برمانا.

حوار مع أحمد مسجد جامعي المقرب من خاتمي: تجاوزنا "الحاكمية" التي لا تخضع للقانون الغزو الثقافي لا يقاوم بأساليب سلطوية

– الامر يعود الى الزاوية التي ينظر منها الى موضوع المجتمع المدني. ففي ايران يأخذ النقاش حول الموضوع مدى واسعاً، فالرئيس خاتمي وضع اساساً لنظرية المجتمع المدني، وهو "مدينة النبي".

* ما المقصود بمدينة النبي؟

– المقصود هو ان المدينة هي المكان الذي كان يوجد فيه القضاء والتحكيم. اذن فاول مواصفات المدينة هو القانون، وعندما يوجد القانون يكون هو المعيار. فما طرح على بساط البحث في ايران اليوم، هو سلطة القانون وخضوع الجميع له، خلافاً لما كان يطرح سابقاً من ان "الحاكمية" لا تخضع للقانون. فخلال السنوات الماضية لم تكن نشهد الصراحة الحالية حول ضرورة خضوع الجميع، بمن فيهم اهل المقامات الرسمية والدينية للقانون. وقد حدث هذا في ايران بعد انتصار الثورة، وزوال النظام الملكي، حيث نرى للمرة الاولى تنحي رئيس الجمهورية عن الرئاسة بعد انتهاء ولايته الدستورية. ان ما طرحه الرئيس خاتمي، كاصول للمجتمع المدني، انما هو الالتزام بالقانون والمشاركة في القرار وهذا يتم بواسطة الاحزاب وكفله الدستور، الا ان الظروف لم تسمح سابقاً بترجمته عملياً. ثم هناك الحريات الفردية والاجتماعية وهذه كفلهما الدستور، وكذلك المطبوعات المستقلة.

الذي اريد قوله، هو ان معالم المجتمع المدني المنشود موجودة في بنود الدستور الايراني والحديث الآن يجري حول تطبيق هذه البنود.

* يدور النقاش دائماً حول التضاد بين الدولة الدينية والدولة المدنية، هل الدولة الاسلامية دينية ام مدنية؟

– هناك نوعان من القوانين: الاولى قوانين مستمدة من الدين، والثانية قوانين لا تتعارض مع الدين فالدولة المدنية، هي التي لا تتعارض قوانينها مع الدين، والدولة الاسلامية هي دولة مدنية، لا يشترط ان تكون قوانينها دينية بل ان لا تتعارض مع الدين، فهناك امور كثيرة لا يمكن ان تؤخذ قوانينها من الدين، مثل قوانين المرور، ففي اي دين نجد هذه القوانين؟

الجمهورية الاسلامية ليست دولة دينية، بل دولة مدنية لا تتعارض قوانينها مع الدين الاسلامي، وهذا يسري على كل المجالات بما في ذلك المجال الفني والثقافي.

أجرى الحوار
سالم مشكور

النهار قبل ستين عاماً

١٨ آذار ١٩٣٨

من يخلف الأحدث؟

من الذي يؤلف الوزارة، بعد ان تذهب الوزارة الاحدية الحاضرة؟

... فهل يكون الرئيس القادم من النواب ام يؤخذ من خارج مجلس النواب؟
وانا كان من المجلس، فمن اي لون، ومن اية طائفة يكون؟

ومن المتفق عليه مبدئياً ان يكون رئيس الوزارة القادم من السنيين، عملاً بتوزيع الرئاسات بين الطوائف، محافظة على التوازن الطائفي الذي نصّ عليه الدستور. وقد اتفق المسؤولون على القول بهذا الرأي، مع ان هناك من قال ان السياسة قضت مرة بأن يكون رئيس المجلس سنياً ورئيس الحكومة سنياً في وقت واحد.

ولكن المسؤولين يردون عليهم بأن السياسة ايضاً هي التي تقضي اليوم بأن يكون رئيس الوزارة سنياً محافظة على التوازن الطائفي من جهة، وقطعاً للسنائس من جهة ثانية، حتى لا يفترق بعضهم الفرصة ويلجأون الى استفلال الموقف ويقولون ان الذين حاربوا الاستاذ الاحدب ارادوا حرمان المسلمين من الرئاسة، وهي نعمة بدأ بعض المستفيدين يرددها، فاستخف بما المسلمون لأنهم ادركوا ما تنطوي عليه من تضليل لا ينطبق على حقيقة الواقع. ولأن المسلمين هم في طليعة الذين ينكرون على الاستاذ الاحدب سياساته واساليبه (...).

هل الدولة الاسلامية، دينية ام مدنية؟ هل تتعارض فكرة المجتمع المدني مع الفكر الاسلامي؟ ما هي "حضارة ما بعد الغرب" التي طرحها الرئيس الايراني محمد خاتمي؟ هذه الاسئلة – السجلات واخرى غيرها تعج بها الساحة الايرانية منذ مجيء خاتمي الى سدة الرئاسة الايرانية، وهي في تصاعد مستمر، يتوقع معه البعض، ان تنتج نظريات جديدة تغير صورة الرأي العام الايراني، وبعده، صورة ايران الخارجية، هذا اذا أحسنوا عرض ما عندهم وخرجوا من "ضيقتهم" الذي يعترفون به الآن. للاطلاع على هذه السجلات، كان لنا هذا الحوار مع احمد مسجد جامعي نائب وزير الثقافة والاعلام الايراني وأحد المقربين فكرياً وشخصياً من الرئيس خاتمي... خلال وجوده في بيروت.

* يدور في ايران منذ سنوات عدة نقاش حاد حول سبل مواجهة الغزو الثقافي الغربي. برأيك ما هي السبل العملية للتعامل مع الثقافة الغربية؟

– موضوع مواجهة الغزو الثقافي لا يخص ايران وحدها بل هو مطروح في دول العالم الثالث كلها. وحتى في اوروبا، هناك قيود وضوابط خاصة في وجه بعض المظاهر الثقافية الاميركية مثل افلام هوليوود الذي تغزو المجتمعات الغربية وتفرض معاييرها عليها. وهذا يعود الى وجود سيطرة على وسائل الاعلام العالمية، ونحن عاجزون عن اقامة تبادل ثقافي بين دولنا، ولذلك فان شخصياتنا البارزة على رغم عظمتها، تبقى محلية، لا أحد يعرفها حتى في الدول القريبة. فالسيد خاتمي، موجود في ايران منذ اعوام طويلة وافكاره ونظرياته معروفة الا انه لم يعرف الا عندما اصبح رئيساً للجمهورية. وكذلك، يوجد في الدول العربية أناس بارزون، لكنهم ظلوا محصورين داخل حدود بلدانهم. وفي المقابل، نرى آخرين يتمتعون بمؤهلات عادية الا انهم ينتشرون على الصعيد العالمي، بسبب تمتعهم بادوات الشهرة والانتشار التي تمكنهم من غزو الآخرين ثقافياً.

* ولكن هل ترى ان اساليب المنع والحظر التي مورست في ايران خلال السنوات الماضية، مثل حظر استخدام الاطباق اللاقطة، كفيلة بصد الهجوم الثقافي الغربي؟

– برأيي، ان المجتمع هو الذي يختار اسلوب مواجهة الغزو الثقافي. فهذا الغزو كان موجوداً ايضاً في عهد الشاه، وكانت وسائل الاعلام الحكومية تساهم في دعمه، لكن انتصار الثورة الاسلامية اثبت ان المواطنين يختارون طريقهم الذي يريدونه. والانتخابات الرئاسية الاخيرة، جاءت مصداقاً جديداً على ان الرأي العام له اساليبه وابداعاته. اذا فكرنا باعتبار الاساليب السلطوية في التصدي للغزو الثقافي، سنمزم. والافراط في التعويل على دور الدولة في مثل هذه الامور لن يؤدي الى النتيجة المطلوبة، بل يتوجب على الدولة ان تساعد الشعب عبر الوسائل الثقافية، في اختيار الاساليب الكفيلة بالتصدي للهجمات الثقافية الاخرى. وعلى هذا علينا الاعتماد على دور الشعب. ان الاصرار على الاكتفاء بدور الدولة واساليبها في مواجهة الغزو الثقافي، سيعزز هذا الغزو. ذلك ان عدم اعتماد الاساليب الثقافية الكفيلة بالمواجهة، يؤدي الى نتائج عكسية تماماً.

* طرح الرئيس خاتمي فكرة "حضارة ما بعد الغرب"، وهناك على الجانب العربي (مسيحيون ومسلمون) يطرحون الفكرة نفسها ويرون تحقيقها عبر تنسيق بين مفكري الشرق، كيف يرى خاتمي السبيل الى تحقيق هذه الحضارة المنشودة؟

– هذا البحث محسوم في ايران، فنحن على ابواب القرن الحادي والعشرين ولا بد ان نعيش هذا القرن، وفق ظروفه وليس وفق ظروف سابقة. اما ما يتعلق بالحضارة، فان هناك اصولاً ثابتة مستمدة من التراث الثقافي، ومهما اختلفت الادوات والاشكال، فان الروح تبقى ثابتة، وهي مستمدة من الاصول الثابتة، فانت ترى المساجد تبني في كل بلد على طراز مختلف، كما انما تبني في البلد الواحد باشكال عدة خلال مراحل تاريخية مختلفة، لكن هناك روحاً واحدة لجميع هذه الاشكال. هذه الروح، هي التي تمنحنا الهوية الخاصة. وهكذا الحال مع السلوك الذي يتناسب مع كل ظرف وكل عصر وتحتفظ بثوابت روح واحدة.

* تدور في ايران هذه الايام نقاشات حول موضوع المجتمع المدني الذي يدعو اليه تيار الرئيس خاتمي، فيما يرفض البعض هذا الامر بحجة ان فكرة المجتمع المدني تخالف الاسلام؛ فهل هناك تعارض بين الاثنين برأيك؟

مناقشة لآراء وزير الثقافة الإيراني عطاءالله مهاجراني:

علاقة الدين بالفن

وحيث ان الفنان يسعى الى التطابق مع ذاته، وحيث ان الانسان فطر على الدين عموماً، وعلى الاسلام خصوصاً من حيث ان الاسلام هو في جوهره خضوع لله وتسليم بمشيئته وتصالح معه، فان الفن والدين لا يتعارضان بل يتلازمان^١.

وهذا يعني ايضا انه يكفي الفنان ان يكون فنانا لكي لا يتعارض ابداعه الفني مع الشرع، فيقدر ما يبدع، بقدر ما يتطابق مع ذاته، وتالياً بقدر ما لا يتعارض ابداعه الفني مع الدين. من هنا أمكنني القول انه ما من فن يتعارض مع الشرع، انما الفن الاصيل هو تطابق مع الذات ولأنه كذلك، فهو لا يتعارض مع الدين...

إيلي نجم

من اعتذار فرنسا الى أسف الفاتيكان

عندما تولى الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئاسة الجمهورية الفرنسية في ايار عام ١٩٩٥، كان من اوائل المواقف التي ادلى بها اعلانه - للمرة الاولى - منذ الحرب العالمية الثانية اعتذار الدولة الفرنسية عن الاساءات التي تعرض لها اليهود الفرنسيون خلال فترة حكومة بيتان التي تعاونت مع الاحتلال الالماني كما هو معروف.

كان هذا مطلباً زمنياً للجماعة اليهودية الفرنسية، لم يتحقق حتى في عهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي صنف بأنه أكثر رئيس فرنسي قرباً من اليهود (ومن اسرائيل) حتى انكشاف بعض الوثائق بعد وفاته عن تعاونه مع حكومة بيتان.

اصرار ممثلي الجماعة اليهودية الفرنسية على اعتذار الدولة الفرنسية - كدولة - كان يعكس حجماً ما تعتقده هذه الجماعة من تورط فرنسي يتجاوز تورط "بعض" الفرنسيين - على كثرتهم - في اضطهاد اليهود ومساعدة الالمان على نقلهم الى معسكرات الاعتقال، ليشكل جزءاً اسود من ارث الدولة الفرنسية نفسه، لا جزءاً من المجتمع الفرنسي فقط.

... لهذا سيتتابع الاصرار اليهودي - وهذه المرة في النطاق العالمي - على الاستحصال على اعتذار من الكنيسة الكاثوليكية ككنيسة حتى بعدما صدرت اول من امس وثيقة الفاتيكان التي تضمنت اسفها العميق للأخطاء التي ارتكبها "مسيحيون كاثوليك" بعدم تقديم مساعدة كافية الى اليهود الذين تعرضوا للاضطهاد والابادة النازيتين خلال الحرب العالمية الثانية.

ربما تستمك المنظمات اليهودية مستقبلاً من ان تستحصل من البابا الجديد او اي بابا جديد في المستقبل على اعتذار الكنيسة الكاملة ككنيسة. بل حتى ربما على انتقاد لبابا تلك المرحلة بيوس الثاني عشر. فعلى الرغم من ترحيب بعض المنظمات اليهودية بالحدود الاعتذارية التي بلغتها الوثيقة (وما زلنا نتكلم عن نص لم نقرأه سوى عبر مقتطفات وكالات الانباء وليس بكامله)، فان نمط اصرار اليهود الغربيين، وخصوصاً الأميركيين، على متابعة ما يعتقدهون استكمال ملفات تلك المرحلة، يدفع الى التوقع دون مجازفة ان هذا الملف لن يطوّر ولن يطوى مع الكنيسة الكاثوليكية قبل تحقيق "الاعتذار الكامل" كمؤسسة، على رغم ان الناطق باسم الفاتيكان اعتبر امس ان الوثيقة "هي أكثر من اعتذار... انما رغبة صريحة بالتعايش في عالم افضل".

الملاحظ ان المنظمات اليهودية التي رحبت بالوثيقة واعتبرتها انجازاً كـ"اللجنة الاميركية - اليهودية"، تنتمي الى تلك الفئة من التنظيمات اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية المعنية بمعالجة جذور العداة للسامية وليس بالتصدي المحموي للمعادين للسامية. ففي الولايات المتحدة، تنتمي "اللجنة الاميركية اليهودية" كما رابطة مكافحة التشهير (بناي برث) الى ما يعرف في التاريخ اليهودي الاميركي بـ"اليهود الالمان"، عندما كان هؤلاء يشكلون حتى اوائل هذا القرن غالبية اليهود الاميركيين، الى ان تغير الميزان الديموغرافي مع هجرة اليهود الروس الكثيفة في اواخر القرن التاسع عشر واولائل القرن العشرين وما اتجهت ثقافتهم الآتية من اضطهاد عنيف ومن انتماآت لطبقات فقيرة من ميول هجومية في التصدي للعداء للسامية. يقال مثلاً ان "الكونغرس اليهودي الاميركي" - وهو المنظمة الثالثة الكبيرة لليهود الاميركيين الى جانب المنظمين المشار اليهما سابقاً - عبر عن هذا الاتجاه المحموي الجديد في العشرينات، وهو اتجاه "قتالي" اتخذ بعداً أكثر عنفاً مع بدء سيطرة الاتجاه الصهيوني على الاجواء اليهودية في العالم، بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، وخاصة بعد الانتصار العسكري الاسرائيلي عام ١٩٦٧. ولكن الجرائم النازية كانت قد حصلت ولم يعد ممكناً الدؤول دون التوظيف الصهيوني لها في منطقتنا.

سنسمع كثيراً عن عدم كفاية الاعتذار الفاتيكاني، وخصوصاً من المتطرفين الاسرائيليين واليهود، ولربما سنسمع أكثر عن "بولونية" البابا الحالي، رغم انه هو الذي أعاد العلاقات مع اسرائيل وهو الذي اصغر هذه الوثيقة، لربما نذكيراً بأن اعنف اضطهاد تعرض له اليهود كان في بولونيا التي لم يبق من نصف مليون يهودي فيها حتى الحرب العالمية الثانية أكثر من تسعة آلاف حالياً. وفي بولونيا الان بالذات تثار ضجة كبرى حول موقف أحد الآباء الكاثوليك الذي يبدى بتصريحات معادية لليهود في جو سبق ان عبر عنه ليش فاليسا خلال رئاسته للجمهورية ببعض التصريحات المنزعجة من "النفوذ اليهودي" في بولونيا، دون ان نضيف الان ايضاً في فرنسا وضع الاب بيار الذي انتقل بسبب رفضه محاكمة المفكر روجيه غارودي والتكثيف القانوني والاعلامي به، من الشخصية الأكثر شعبية لدى المثقفين اليهود الفرنسيين الى شخص معزول وخارج اضاءة الاعلام الفرنسي!

هولانس اليهود المعاصرين من "المولوكوست" او "المحرقة" النازية مفهومة وعميقة، وان تكن طبعا المبالغة غير مبررة، حين يتحول المظهد (بفتح الماء) الى مضطهد (بكسر الماء) فيجبري منع اي بحث او تفكير في ذلك التاريخ الاوروبي الاسود، بحجة اتماهه بالعداء للسامية. وخصوصاً حين تتحول "المحرقة" النازية الى مبرر تخنبي وراءه "المحرقة" الاسرائيلية للشعب الفلسطيني.

في بحث طويل لخصه السيد سالم مشكور، ونشرته "قضايا النصار" (١٩٩٧/٩/٩) يقول السيد عطاءالله مهاجراني، وزير الثقافة الإيراني وأكثر وزراء حكومة آية الله الدكتور محمد خاتمي إثارة للجدل بدليل انه كان فاز بالثقة في البرلمان الإيراني بغالبية بسيطة، ما يأتي:

(١- في الدين
يعتبر الوزير الإيراني ان "الدين في حقيقته، عملية معرفة للفطرة الاساسية والالهية للانسان، وان الانبياء لم يأتيوا لفرس امر خارجي على الانسان... بل ان الاتجاه الى الدين يتم في شكل طبيعي عبر معرفة ينبوع الوجود والعودة اليه" وان "الانسان بفطرته، يتجه الى الله، ايا يكن الطريق الذي يوصله اليه" ويضيف ان الامام علي صرح بوضوح "ان الانبياء جاؤوا ليذكروا الانسان بالنعم والكنوز التي يملكها والتي لا يعرف قيمتها، ولم يأتيوا لجمع هذا الانسان ووضعه امام جملة قيود وفروض يشعر انها غريبة عنه".

والحق ان القرآن يصف الاسلام بأنه الدين الذي يلائم الطبيعة البشرية على اكمل وجه (٣٠:٢٠) في حقيقته وتشريره (٤: ١٢٥) وهنا ثلاث ملاحظات:

أ- يبدو لي ان المعاني التي كرسها القرآن الكريم في مفردة الاسلام (معنى الخضوع لله والتسليم بمشيئته ومعنى المصالحة مع الله...) لا تتعارض مع فهمنا الواقعة الدينية من حيث انما تتقوم "على الشعور بتبعيةنا المطلقة" (شلاير ماخر، ١٧٦٨-١٨٣٤) او تستمدف "الاتحاد بالخالق" (برغسون، ١٨٥٩-١٩٤١)... كما يبدو لي ايضاً انه في وسعنا الوقوف على هذه المعاني او التعرف عليها في ما يقوله المؤمن المسيحي في الصلاة الربية: "ابانا الذي في السموات... ليكن ما تشاء، في الارض كما في السماء..." [متى ٦: ٩-١٠] (ولعل المصلي لا يطلب من الله سوى ان يهبه القدرة والشجاعة لكي يسلم بمشيئته تعالى...)، او في ما يقوله الاب تيار دو شاردان: "كل ما يحدث، جدير بالعبادة"... اخلص من ذلك الى القول ان الاسلام نوع Espece وجنس Genre، اي انه دين يراد له او به ان يكون الدين المطلق (القرآن الكريم، ١٩:٣ و٨٥:٢٠)...

ب- ان القول بان الانسان بفطرته، يتجه الى الله، اياً يكن الطريق الذي يوصله اليه" يلتقي ما ورد في "الارشاد الرسولي، رجاء جديد للبنان" في باب "العلاقات مع مؤمني الديانات التوحيدية ولاسيما المسلمين" (الفقرة ١٢) ومع ما ورد في "التعليم الديني في الكنيسة الكاثوليكية" (الفقرة ٨٤١) وفيما ان قصد الله الخلاصي يشمل ايضاً المسلمين "في الدرجة الاولى" (والرأيان يقران بتاريخانية الاسلام والمسيحية وتالياً فانهما يسلمان بتعدد الطرق المفضية الى الله واختلافها وتنوعها. والحق ان ما بلغنا منه تعالى وما بلغنا عنه بواسطة الانبياء والرسول يجعلني اعتبر بأن الله أدركنا (بالمعنى الحضري) بطرقه ولم ندركه الا بعد حين، حين سلكنا الدروب ("انا الطريق...") (يوحنا: ١٤: ٦)، "اهندا الصراط المستقيم..." (القرآن الكريم: ٤: ١) التي رسمها لنا واقتفينا فيها أثره...

ج- اننا اقتفينا اثره ولم نبغله بعد، وربما لن نبغله... حسبنا اننا نتوجه صوبه او "نعود اليه" فيما هو "يخطر على باننا" من خلال وجه الآخر، على ما ذهب اليه عمانوئيل لاقيانس، ولعل السعي الى الله هو الدين عينه، لان ما نقوله عنه او فيه "ليس بالضرورة انه الدين نفسه وعين الدين" بحسب ما قاله لنا آية الله الدكتور محمد خاتمي في الحركة الثقافية في انطلياس في تاريخ ١٩٩٦/١٢/٢٦ (راجع "النصار" ١٩٩٧/٥/٢٩).

٢- في امكان عدم تعارض القانون الوضعي مع الشرع
يقول الوزير مهاجراني ان المجلس الدستوري في ايران، وهو الهيئة التي ترعى القرآن الكريم، من حيث انه "مصدر الاشرع ودستور الدين الاسلامي"، اعتمد "معيار المطابقة الكاملة والتفصيلية بين القوانين الصادرة عن البرلمان واحكام الشرع، فأخذ يعيد كل القوانين لعدم تطابقها مع الشرع". ثم استدرك اعضاء الامر، لاسيما وان هذه القوانين المعادة بقيت "معلقة بين البرلمان والمجلس"، فقدموا الى "اعتماد معيار آخر هو عدم التعارض مع الشرع بدل معيار التطبيق" معه "وبين المعيارين مساحاة كبيرة".

الواقع انه ليس بوسعنا مقارنة مفهومي التطابق وعدم التعارض في منأى عن تقيضيهما وهما مفهوم عدم التطابق (بالنسبة الى مفهوم التطبيق) ومفهوم التعارض (بالنسبة الى مفهوم عدم التعارض). وهكذا فتطابق القانون مع الشرع يعني عدم تعارضه معه، ذلك انه لا يمكننا ان ننس قانوناً يتطابق مع الشرع وفي الوقت نفسه يتعارض معه. الا ان التطابق تعتر، فكان ان التمس المشتري عدم التعارض. والحق ان المشتري انطلق في المرحلة الاولى من التطابق، ولئن اخفق في بلوغه على نحو ما آلت اليه الاخلاقيات المتشددة عند كانط، وقد قال فيما شارل بيغي Peguy: "ان كفيها ناصعاً، الا انما بلا كفيين"... فقد عاد وانطلق في مرحلة ثانية من عدم التطابق، وهنا واجه المشتري احتمالين: الاول عدم التطبيق المفضي الى التعارض وقد اعرض عنه، والثاني عدم التطبيق وفيه حرص على عدم التعارض وقد اعتمده. وما هنا جدلية سالية استبقي المشتري بموجبها الشرع من حيث انه المرجعية الاولى والاخيرة للدولة الاسلامية العتيدة اي انه أثر التطابق مع الذات دون ان يتعارض مع الشرع...

٣- في عدم تعارض الفن مع الدين
يقول الوزير مهاجراني انه يريد "السينما التي لا تتعارض مع الشرع وليس التي تطابق معه" ويضيف "ان الفن والدين لا يتعارضان بل يتلازمان. والانبياء جاؤوا لتفجير الابداع الذي اودعه الله في الانسان، والفن هو ساحة هذا الابداع". وتالياً فانه "يكفي العمل الفني الا يتعارض مع الشرع. وان ينسجم مع العناوين العلمية والاصول".

الواقع ان الفن هو النوع من الشيء (ما يعني ان هناك الشيء وانواعه...) وان الفنان يسعى الى التطبيق مع ذاته، من هنا التنوع في الفن وبه، هذا التنوع الذي يعكس تنوع الفنانين في ذواتهم او قل تنوع الفنان في ذاته الواحدة والمتغيرة. وكان فرلين Verlain يقول "ان الفن هو ان نكون ذاتنا، وعلى نحو مطلق". اما كلود برنار فكان يقول "ان الفن هو انا، اما العلم فهو نحن"... وهكذا ثمة فنانون وتالياً فنون اي انواع.

عروبة لبنان وملف الأب سليم عبو (٢): اتفق معه واختلف

كعروبة وعروبية وتعريب. فتجري الامور كما لو انه يوجد "جوهر عربي". والحقيقة هي، كما ذكرت سابقاً، ان هذه الايديولوجيا ماركسية المعنى ولا تختلف عن المعنى الثالث للايديولوجيا عند ريكور، ان تخفي الواقع اللبناني وتقلبه وهذا يتفق مع ما يقوله الاب عبو عن تفسير التاريخ والمجتمع والمصير السياسي بموجب هذه الايديولوجيا.

حاولت ان اعرف ما هي مقومات العروبة فاستنتجت مما قرأته ان هذا المفهوم هو اقرب الى التشكيك (Equivocite) منه الى التواطؤ (Univocite) بعكس ما قاله الاب عبو، ذلك ان تحليله ينطلق من "الدال" او اللغة في حين اني حاولت بلوغ المضمون. وانا لا ارفض منطلق الاب عبو، لان من السياسيين من يلجأون الى "العروبة" و"العربي" دون تحديد وفي حينه وغير حينه. اعي تماماً ان الاب عبو يتكلم عن العروبة في لبنان، لكن لا يجوز ان نفضل هذه الكلمة عن المجال الواسع الذي تستعمل فيه وعن تاريخها والمشاكل المتصلة بما ومنها مشكلة عروبة لبنان. ومن الممكن ان نلاحظ ان التحليل عند الاب عبو هو "بنوي" (Analyse structurale) اكثر منه "شعوري" (Analyse genetique). وعلى اساس "النشأوية" نستطيع ان نسلّل بعض الايديولوجيات المهمة العروبية منها الدعوة الى الحداثة هنا وهناك ووجود قوميين عرب يحاولون ان يفصلوا القومية عن الدين، لكن هذه المحاولات لم تأت بنتائج مهمة بحسب كرم الحلو في مقال له في "النهار" عنوانه:

"المشروع النضوي العربي: مراجعة نقدية لمحمد عبد الجابري". يقول كرم الحلو: "لا يزال المشروع النضوي العربي يراوح مكانه منذ ولادته في نهاية القرن الماضي، فالعرب لم يحققوا اليوم ولا هم قادرين في ظل وضعهم الحالي على تحقيق ما ظلوا اكثر من قرون يتخذونه شعراً لهم اي "الاتحاد والترقي".

ويرى الجابري، بحسب كرم الحلو، ان مواقف الحداثيين والسلفيين والتوفيقيين عبرت عن "رفضها الواقع المتخلف القائم ولكنها بقيت طوال القرن سجينه مكانها تكرر نفسها مع نكوص الى الوراء" وتشتتت في مواقع خلفية واغراق في السطحية".

وينتقد الجابري القوميين العرب لانهم فصلوا مقومتي القومية في اللغة والتاريخ عن التراث الاسلامي العربي، كما انه يرى ان هذا الفضاء الفكري ونتائج المشروع القومي العربي تجعل من الصعب على الباحث استشراف المستقبل العربي.

وإذ عدنا الى لبنان فاننا نستطيع القول ان "الايديولوجيا العروبية" تكون ايجابية اذا دعت لبنان، بموجب وظيفة الايديولوجيا الاولى، كما هو الامر عند ريكور، الى اندماج وثيق مع العرب يترك له مجال "الحداثة" والثقافة الخاصة به ويؤدي من خلال ذلك قسطه الفريد، في العالم العربي، من خدمة هذا العالم. وهنا نجد السلبية والتسرع في موقف الاب عبو من العروبة لكننا نفهم خوفه على ان يخسر لبنان "نفسه ورسالته" في خضوعه للايديولوجيا العروبية.

لقد رأينا ان الاب عبو ينسب الى الايديولوجيا العروبية المعنى الثالث للايديولوجيا عند ريكور، وهو قلب الواقع واخفاؤه. لكنه لم يعط اي مثل من الخطاب الرسمي للدولة يبين انها تعطي هذه الكلمة او تلك الصفة المقدسة كما يقول.

فلنتنقل الآن الى نقد الايديولوجيا التي يحدّد الاب عبو اسلوب عملها كما يأتي: "فتجري الامور كما لو انه يوجد "جوهر عربي"، ينبغي لنا في ضوءه ان نعيد اكتشاف حقيقتنا التاريخية وان نعيد تفسير واقعنا الاجتماعي، وان نعيد النظر في مصيرنا السياسي" في المجال التاريخي أولاً. يرى الاب عبو ان التلاعب الايديولوجي سهل فيه وان ذلك حصل في التعليم والاعلام حيث يبدأ تاريخ لبنان مع الفتح العربي وتعمل التواريخ الاخرى وهي كثيرة وان اعترف بما فانها تبقى حدثاً خارجاً عن "الجوهر" وهو "الجوهر العربي".

لا يريد الاب عبو بذلك "تصغير شأن الارث التاريخي العربي في لبنان". لكنه يرفض ان تدوّب الامة "العربية" شخصية الدول العربية في شمولية مجردة. وهذا الموضوع يفترض مزيداً من الاطاحة بتاريخ الدول العربية وبالعلاقات بين الشعوب العربية، ويبدو ان هذه الشعوب ليست قريبة بعضها من بعض، اما الخطب بين صفتي "العربي" و"الاسلامي" والسؤال الاصعب حول امكان ووجوب اجتياز الارث الاسلامي من جانب المسيحي "في الحدود نفسها التي يجتازها بما مواظنه المسلم"، ان ذلك يتركه متردداً. اعرف ان المسيحي لا يستطيع ان ينتمي الى الاسلام بقوة التقليد، الانتعاش مختلفان، لكن السؤال يكون الآتي: هل يستطيع المسيحي ان يتمثل الحضارة العربية كالمسلم؟ انا اعتقد ذلك لان الانسان يستطيع ان ينتقل من حضارة الى اخرى، كما يرى بول ريكور. واسئلة الاب عبو مخيفة وجذرية لانها تتناول وضع الاقليات المسيحية في العالم العربي وامكان قيامها في شكل لا يهدد هويتها وأفاق مستقبلها.

هناك حقيقة يجب القبول بها هي اننا اقلية تعيش مع اكثرية اسلامية. كما ان كتاب جان فالون (Jean Valogne) حول: "حياة او موت مسيحي الشرق الاوسط" يمكن التخلّص من تشاؤم تشخيصه، من خلال وعي المسيحيين العرب وحدة مصيرهم في العالم العربي الاسلامي والجرأة على رسم خطوط لمهمات يستطيعون القيام بها في هذا العالم.

مستقبل المسيحيين اسود، اذا استمروا على وضعهم من الانغلاق والخوف والاستسلام. وليس من افق مفلح وهذا يعني ان الوصول الى الآخر والتواصل معه امر ممكن دائماً. لان الانسان لا يجد ذاته الا من طريق الآخر وهو يستطيع ان ينتمي الى اكثر من افق واحد. وتالياً لا اجد مجالاً للمشكلة التي يطرحها الاب عبو حول اجتياز الارث التاريخي العربي.

من كل ما سبق نستنتج ضرورة الاخذ بالتاريخ كإرشاد للحقيقة الآتية من ماهية وليس من قرار الدولة، وقد تميز البحث التاريخي في عصرنا لانه صار يتقدّم بنقل التقاليد. فالاسئلة الى التاريخ لا ينتج مغلّقا ولا الصنف والدمار.

اما بالنسبة الى الواقع الاجتماعي فيرى الاب عبو ان الايديولوجيا العروبية سلكت الطريقة نفسها لحصر واقع الامة الاجتماعي في هوية عربية متميزة".

مما لا شك فيه ان هناك هوية عربية دون ان يعني ذلك انكار "التعدّد الطائفي ام التنوع الثقافي الذي هو نتيجة طبيعية له". وقد نشرت "النهار" منذ مدة مقالاً حول "الارثوثوكسية والسياسة" وقد ميّز المؤلف، وهو المطران جورج خضر، كما اظن، بين الموقف الارثوثوكسي وبين الذين لجأوا الى (التمتة في الصفحة ٤)

في ما يأتي الحلقة الثانية من دراسة المطران انتوان حميد موراني حول عروبة لبنان وملف الأب

سليم عبو:

٣- نقد الايديولوجيا:

رأينا في ما سبق ان الاب عبو حدّد للجامعة مفارقات تعبر عن وظائفها. لكن هناك ما يعارض تحقيق هذه الوظائف، الا ان الجامعة مدعوة الى تحدي هذه المعارضة: "اما تحديات الجامعة التي عزمت على التعرض لها اليوم فتتعلق بظروف تطبيق هذه المبادئ المنظمة وتقوم اساساً على نقد الايديولوجيات الصريحة او الكامنة التي تسعى الى اعاققة العمل بما والى ابطال مفاعيلها". ويوضح الاب عبو ان الايديولوجيا تقود الى الاوهام لكنه يؤكّد ان "العقل الناقد... من شأنه ان يبديد اوامها"، اي اوهاام الايديولوجيا، وان نقد الايديولوجيا واجب جامعي: "فبالنسبة لبنا نحن الجامعيين الذين ليس بمتناولهم الا سلاح الكلام يشكّل نقد الافساد الدلالي الذي يمارسه مثل هذا الخطاب - اي الخطاب الايديولوجي - واجباً اساسياً.

لكن الاب عبو لم يحدد حدود هذا النقد وابعاده. وقد يكون هناك خلاف بين الاب عبو وبول ريكور اذ يؤكّد الاخير ان "الايديولوجيا ظاهرة للوجود الاجتماعي لا سبيل الى تجاهلها، بقدر ما للواقع الاجتماعي منذ البداية من تكوين رمزي يتضمن تأويلاً للعلاقة الاجتماعية بواسطة الصور والتصورات" (٨). وتالياً فان نقد الايديولوجيا ليس علمياً بالمعنى الوضوي كما هو الامر في علوم الطبيعة، ذلك ان الحدود بين هذا النقد وعلوم الطبيعة واضحة قاطعة، اما بالنسبة الى العلوم الاجتماعية النقدية فيرى ريكور ان لا سبيل الى ممارسة نقد يكون جذرياً، ذلك ان الوجودان النقدي الجذري يفترض "انعكاساً تاماً" (Reflexion totale) غير ممكن لان الانسان ينتمي الى تقليده الثقافي قبل ان ينتمي الى ذاته كما انه لا يستطيع ان يجعل كل الشروط التي يخضع لها على مسافة منه.

٤- عروبة لبنان:

قبل ان اعالج القضية المطروحة تحت هذا العنوان، اري من الضروري ان احدّد المكان الذي انظر منه الى هذه القضية، اي ان اتكلم عن انتمائي. قرأت في "ملف النهار" (النصف الثاني من تموز) تصريحاً لتمام سلام يقول فيه انه مسلم ولبناني وعربي معاً وبدون تمييز وهذه هي نقطة الوصول المنشودة. لكن هناك جدلية تاريخية بين هذه الانتماءات الثلاثة لا بد من كشفها وتحديدها. وتالياً لا بد من ان نساءل اذا كان انتماء المسلم الى لبنان كاتمهء الماروني اليه. وهل انتماء المسلم اللبناني الى العروبة هو كاتمهء الماروني اللبناني اليها؟ هذا ما احاول الاجابة عنه الآن.

وانا بدوري اقول، كتمام سلام، اني ماروني ولبناني وعربي لكنني اميز بين هذه الانتماءات الثلاثة. وانتمائي الماروني واللبناني قد حدّدته في كتابي "الوجودان التاريخي الماروني بين القديم والجديد" (٩). ان هذا الانتماء يسبق انتمائي الى ذاتي وهو موروث بقوة التقليد. اما انتمائي العربي فقد قرّرتُه او بالحرى رضىت به عام ١٩٧٠ والقرار والرضى هما فعلاً حرية مع الفرق بأن القرار يبرز مبادرة الانا الحر في حين ان الرضى هو القبول الحر بضرورة خارجية (a Consentir)، وهذا يذكرني بما قاله الرئيس الكبير الياس سركيس يوماً: "العروبة قدرتنا". واجبت على ذلك يومذاك بقولي: لا اريد العروبة قدراً خارجياً ضرورياً وربما اعمى بل ارضى بما انتماء حراً يعينني في تكوين ذاتي.

وقد تمّ ذلك على الشكل الآتي: كنت اضع مقدمة كتابي "تاريخ العلوم عند العرب" وانتهيت الى الكلام عن "الحضارة العربية" وكنت قد اعجبت بالروح العلمية التي اتصف بها العلماء العرب. وقد واجهت السؤال الآتي: هل اذكر "الحضارة العربية" ام "حضارتنا العربية" ولا مجال الآن لتحليل الصراع مع الذات الذي حدث يومذاك. والمهم اني اخترت الكلام عن "حضارتنا" راضياً بانتمائي الى الحضارة العربية والى العروبة. وكان اختياري حراً، جدياً وجذرياً.

وانا اعتقد ان مثل هذا القرار تمّ على اساس "الانا افكر" (Cogito) وعلى اساس الحرية ايضاً، وان كان لا يتم هذا الانتماء الى العروبة في الشكل ذاته عند كل المسيحيين. وهنا يبرز الاختلاف بين انتماء المسيحي الى العروبة وانتماء المسلم اليها. ان الاخير ينتمي الى العروبة بقوة التقليد، اي انه يرث هذا الانتماء في حين ان المسيحي يختاره. وهذا ما يجعل من عروبتنا تقليداً نرثه فعلاً "الانا افكر" ورضى بما هو قرار حر. وهذه الاطراف الثلاثة: التقليد و"الانا افكر" والحرية تكون جدلية تاريخية غنية وعميقة تعطي لبنان حظاً فريداً يسمح له بأن يتخلص من التسرع والسطحية والازدواجية في هذا المجال، ليدخل فضاء فكرياً، هو ما يجعل منه "رسالة" كما قال البابا يوحنا بولس الثاني و"اكثر من بلد".

بذلك تتجاوز الانقسام الداخلي الطائفي وتتجاوز نقد الايديولوجيا كما اقترحه الاب عبو الى فتح افق انتظار يبرز لبنان على اساسه مهمة غائية (Tache teleologique) لا تترك مجالاً للحواز بين الطوائف بل تبين الذاتية اللبنانية على اساس التفاعل الجدلي الوجوداني والتاريخي بين التقليد والفكر والحرية وهي مقومات عروبتنا. وكل انسان هو جدلية بين الاطراف المذكورة، لكن هذه الاطراف تتخذ قواعد اجتماعية وتاريخية خاصة في لبنان. وبذلك تصبح العروبة دعوة حضارية تقود الاسلام والمسيحية الى تجاوز الجمود الاجتماعي والى الانتقاء في عمق الوجودان اللبناني فلا تربطه بالماضي وتتركه اسيراً له بل تدفعه نحو المستقبل الذي يفاجئنا يوماً بعد يوم بالجديد المثير للاعجاب. وبذلك تكون المسافة قد بعدت بين ما يحمل تاريخنا من معان وواقعنا الذي لا يزال يقيدنا بانتمائنا الى هذه الطائفة او تلك، والذي يكون انتماءنا التاريخي والاجتماعي الاول. وهنا، اي في هذه المسافة، يبدو نقد الايديولوجيا وبالتحديد نقد الايديولوجيا الطائفية او العروبية، كمهمة ضرورية تبلغ نقد اوهاام الذات.

نتقل الآن الى نقد "الايديولوجيا العروبية" - والعبارة مني - كما عرضه الاب عبو تاركين الى مرحلة لاحقة دراسة الجدلية التاريخية الوجودانية بين التقليد والفكر والحرية في كل ابعادها وشروطها وظروف بروزها وتكتفي الآن بالقول ان هذه الجدلية تدعو الى التحرر اي الى التواصل بدون حدود ولا عوائق، هذا يشابه "الفكرة - الحد" عند كانط (Idee - Limite) اي الدعوة الى متابع السير في الاتجاه الذي تشير اليه.

٥- الايديولوجيا العروبية ولبنان:

لا خلاف بين الاب عبو وبينني حول وجود ايديولوجيا عروبية تحاول السيطرة على انهماق اللبنانيين. وقد قال في هذا المجال: "للمقدس في لبنان دال اجمالي هو كلمة "عربي" وما يشق من اصلها،

الاقتراحات الاسرائيلية لتطبيق الـ ٤٢٥ : معالجة الاعراض وتجاهل العلة

وشيفخ فايس معسكر المؤيدين لفكرة الانسحاب. اما زعيم الحزب إيمود باراك فهو من اشد المعارضين لمثل هذا الانسحاب يدعّمه في موقفه هذا اعضاء آخرون في الكنيست مثل عوزي برعام وايراهام شوحيط وميخا غولدمان. ففي رأي باراك سيؤدي الانسحاب من طرف واحد الى تجديد الهجمات على مستوطنات الجليل. واتهم الحكومة بالتهرب من معاودة المفاوضات مع سوريا.

لكن هذا الموقف لا يعني رفضاً لمبدأ الانسحاب من لبنان، بقدر ما هو رفض لمفارقة لبنان قبل التوصل الى اتفاق او ترتيب أمني مع الحكم اللبناني يضمن أمن اسرائيل على حدودها الشمالية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن كيف ستتعامل اسرائيل مع واقع الربط بين تطبيق القرار ٤٢٥ وعودة المفاوضات في شأن الجولان من النقطة التي وصلت اليها مع رئيس الحكومة السابق اسحق رابين، والذي تعهد حينها بانسحاب اسرائيلي شامل من هضبة الجولان؟ في الواقع ما يراهن عليه الاسرائيليون هو تبدل في الموقف الدولي والاوروبي خصوصاً من شأنه ان يشكل ضغطاً على سوريا قد يؤدي الى بدء مسار لخروج الجيش الاسرائيلي من "المستنقع اللبناني".

رندة حيدر

عروبة لبنان (تتمة)

لبنان، والمقصود بهم دون شك الموارنة. يضاف الى تأكيد التعددية الاجتماعية ما اختبرناه في زمن الحرب وهو ان الموارنة تذكروا "المردة" كما تذكر المسلمون "المراطين". وهذا يعني ان الطوائف لا تزال اقرب الى ماضيها منها تاريخها اللبناني المشترك.

وهذه العودة الى الماضي الطائفي تعني امرين: الاول هو ان الايديولوجيا الطائفية تعود الى حاجة كل فريق اجتماعي الى ان يعطي ذاته صورة عن ذاته تسمح له بأن يقوم بدوره في المجتمع. والعلاقة التاريخية والاجتماعية التي تربط كل جماعة بالحدث - المؤسس (Evenement - fon) (dateur) "اولية". وقد اعادت الايديولوجيا الطائفية اللبنانيين في زمن الحرب الى الحدث المؤسس والذاكرة الاجتماعية التي تنشأ عنه. والحدث المؤسس هو الحدث الذي لديه من الطاقة ما يجعله يستتبع احداثاً اخرى تعطي الحدث الاول مضمونه وهي تفسير له. وتالياً فالحدث - المؤسس هو ما على اساسه تنشأ الهوية التاريخية لفريق اجتماعي معين.

اما الامر الثاني فهو ان "البيثاق الوطني" عام ١٩٤٢ لم يستطع ان يكون "حدثاً مؤسساً"، بدأ معه تاريخ جديد مشترك بين الطوائف وقادر تالياً على جعل تاريخ هذه الطوائف وكيانها الاجتماعي امراً نسبياً فيقول لبنان جديد فوق الطوائف، اذ يجمعها في تاريخ واحد ويفرغها من مضمونها الخاص.

ويقول الاب عبو في هذا المجال: "لكن لا احد يجهل ان الطائفية، واستغلال الانتماء الطائفي لاجراض سياسية في شكل ادق، هما في الواقع من فعل الايديولوجيين انفسهم من اهل الحكم وحلفائهم". ذلك في حين ان لبنان يحتاج الى قياديين يكونون ذوي سلوك نموذجي بالنسبة الى الانتماء الطائفي اي يكونون كما يقول الالمان "صورة موجهة" Leit bild. والتعدد الطائفي ينتج عنه تعدد ثقافي، كما يؤكد الاب عبو دون ان يعني ذلك اقامة حواجز ثقافية بين الطوائف، فتعدد الآفاق ممكن ولا يجوز الخوف منه اذ رأينا في ذلك اغناء للبنان، اذ يوظف لدى اللبنانيين موقفين ثقافيين مهمين: الروح النقدية والقدرة على الحوار. وهذه التعددية الثقافية اخذت تنتشر في بلاد بعيدة عن ذلك، كما يتضح من كتاب لميشال دي سيرتو (Michel de Certeau) عنوانه: "الثقافة في صيغة الجمع" (Culture au pluriel) وهو يعني بذلك الواقع الحالي للثقافة الفرنسية.

من كل ما سبق نستنتج ان الايديولوجيا العروبية لا تستطيع ان تخترق التعددية الاجتماعية والثقافية اللبنانية وانه لا يبقى للبنان الا سلوك الثقافة العقلانية والتشديد على "العيش المشترك". والجدلية التي يجب ان تقوم في الوجدانات الفردية والاجتماعية هي وحدها قادرة على جعل هذا "العيش المشترك" حقيقة اولى في لبنان. والسير في هذا الاتجاه يفترض الصبر على الذات وعلى الآخرين واكتساب العقل الموضوعي والناقد وتوظيف القيم الاخلاقية والدينية. وبذلك نخرج تدريجاً من مستوى "الطائفة - الجوهر" الى مستوى "الطائفة - الوظيفة". وهذا كله يعني اننا لا نستطيع الخروج من التنافر الاجتماعي - الثقافي بسلوك الفاء ايدولوجي سريع بل بسلوك الطريق الطويلة التي تجمع بين المعاناة الشخصية والعقلانية النقدية واعادة تفسير تراثنا الديني والاخلاقي على اساس حاجات لبنان الثقافية - الاجتماعية.

والقسم الاخير من خطاب الاب عبو يحمل العنوان الآتي: "اعادة النظر في المصير السياسي"، وهي اعادة للنظر فرضتها الايديولوجيا العروبية. لكنني اعتقد ان "اعادة النظر" هذه واجبة لان الحرب اللبنانية بدلت مواقع كثيرة ووضعت الهوية اللبنانية امام خيارات وتبدلات جذرية لم تدرس حتى الآن في شكل جدي.

انطوان حميد موراني

Ricoeur, op. cit. 314. (٨)

(٩) يعود الكتاب الى سنة (١٩٨٠) وهو موجود في "مركز الدراسات الراعوية" للآباء الانطونيين.

يستأثر موضوع انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، وتطبيق القرار ٤٢٥ باهتمام كبير في الاوساط الاسرائيلية الرسمية والعامّة. ففي الوقت الذي تدأب الصحف الاسرائيلية على نشر تفاصيل الاقتراحات الاسرائيلية في هذا الشأن وتسجل ردود الفعل عليها. بدأت مطلع هذا الاسبوع لجنة الخارجية والدفاع في الكنيست دراسة الخطط المقترحة لتنفيذ القرار ٤٢٥، وسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

ومن المعلوم ان هناك حتى الآن ثلاثة اقتراحات مطروحة للبحث: الاقتراح الذي تبناه وزير الدفاع اسحق مورديخي وأيدّه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو؛ والاقتراح الذي عرضه عضو الكنيست من حزب العمل يوسي بيلين، واخيراً الخطة التي أعلن عنها وزير البنى التحتية أريئيل شارون.

وإذا كان القاسم المشترك لهذه المقترحات تطبيق القرار ٤٢٥، فإن ثمة رؤية مختلفة في طريقة تحقيق ذلك. فعلى سبيل المثال يشدد مورديخي في اقتراحه على ضرورة التوصل الى ترتيبات أمنية مع الحكومة اللبنانية تضمن بسط سلطة الجيش اللبناني على المناطق التي سيخيلها الاسرائيليون، ويتعهد فيها اللبنانيون نزع سلاح "حزب الله"، وضمان الامن والمدوء على طول الحدود الدولية. ويربط مورديخي تحقيق الانسحاب بالتوصل الى مثل هذه الترتيبات الامنية عبر مفاوضات مباشرة مع الحكم في لبنان.

اما يوسي بيلين فيرى في اشتراط حدوث مفاوضات تسبق الانسحاب امراً يعرقل تحقيق القرار ٤٢٥، وهو عكس ذلك يطالب بتحقيق الانسحاب من دون شروط مسبقة، ويقترح ان تقوم الأمم المتحدة بدور الوسيط الذي يعمل على تهيئة الظروف الملائمة لخروج الاسرائيليين من جنوب لبنان، وفي طلبتهما الاتفاق مع الحكم في لبنان على نشر جنوده في المناطق المحتلة.

وفي الوقت الذي يعطي مورديخي دوراً لفرنسا سواء في دعم قوات الطوارئ الدولية او في ردم الهوة في وجهات النظر بين اللبنانيين والسوريين والاسرائيليين، او في ايجاد حل لجيش لبنان الجنوبي، يعلّق بيلين اهمية اكبر على لجنة المراقبة المبنية من تفاهم نيسان عام ١٩٩٦، ويقترح تحويلها لجنة مشرفة على تطبيق القرار ٤٢٥ وتنفيذ الانسحاب.

من ناحية اخرى برز واضحاً في اقتراح مورديخي التجاهل للمدور الذي يمكن ان تؤديه الولايات المتحدة في دعم الاقتراح او تنفيذه. في حين يعطي بيلين الولايات المتحدة دوراً مهماً، اذ يجعلها دولة قادرة على ضمان عدم تورط سوريا في اعمال وهجمات عدائية ضد اسرائيل بعد الانسحاب. وهو يطالب الاميركيين بتطبيق عقوبات على سوريا في حال ثبت تورطها في مثل هذه الاعتداءات، مثل العقوبات المفروضة حالياً على ليبيا والعراق.

ويعترف المسؤولون في وزارة الدفاع والجيش الاسرائيليين ان اقتراحهم لن يتحقق في حال رفضته سوريا، ولذلك لم يتوقف وزير الدفاع طوال حملته الدبلوماسية لتسويق اقتراحه في العواصم الاوروبية عن دعوة سوريا مجدداً الى طاولة المفاوضات. اما يوسي بيلين فيرى ضرورة عدم اشراك سوريا في بحث او طريقة تطبيق القرار ٤٢٥، لان ذلك سيؤدي الى اجماضه، والى اضطرار اسرائيل للانسحاب بحسب صيغة سورية قد لا تتلاءم مع مصالحها.

اما شارون فيتألف اقتراحه من اربع نقاط:

١- توضح اسرائيل عدم وجود اي علاقة بين المفاوضات مع سوريا في شأن مرتفعات الجولان والوضع في جنوب لبنان.

٢- تحمّل اسرائيل حكومة لبنان مسؤولية ما يجري، وما يقع من اعتداءات ضد جنودها او جنود "جيش لبنان الجنوبي" او مستوطنات الشمال.

٣- تبلغ اسرائيل لبنان مسبقاً عن نيتهما الانسحاب من جزء معين من جنوب لبنان وذلك في موعد يحدد. وبدءاً من اليوم الاول للانسحاب تصبح الحكومة اللبنانية مسؤولة عن الامن في تلك المنطقة. وتحدّر اسرائيل لبنان في صورة قاطعة انها ستتخذ هذه اجراءات قاسية في حال وقوع هجمات او اعتداءات عليها. وهي ستعمل على ضرب البنية التحتية في لبنان مثل محطات الطاقة، ومصادر المياه، وسكك الحديد، والطرق والجسور ومحطات الارسال.

٤- ينفذ الانسحاب من منطقة اولي، وبعد اختبار قدرة الجيش اللبناني على السيطرة على اراضيه، يجري الانسحاب من منطقة اضافية، وهكذا حتى يستكمل الانسحاب ويصبح شاملاً.

لا يأتي شارون في اقتراحه على ذكر القوات الدولية، ولا يذكر دوراً معيناً يمكن ان تضطلع به الولايات المتحدة او الدول الاوروبية.

بين الاقتراحات الثلاثة، تعرض اقتراح شارون لانتقادات عنيفة. فرفضته وزارة الدفاع، ورأت فيه اضعافاً لمشروع وزير الدفاع، ومحاولة من شارون لتسليط الاضواء مجدداً عليه. ففي كل موضوع أمني يسارع شارون الى طرح خطة بديلة، هذا ما حدث في اتفاق الخليل ومراحله، وما هو الآن يقترح افكاراً في شأن لبنان. ويخلص مصر في وزارة الدفاع الى القول: "شارون ليس الشخص المناسب لحل مشكلة لبنان". اما أوري لوبراني منسق الأنشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان، فيرى ان الانسحاب من طرف واحد بحسب خطة شارون معناه عودة الجيش الاسرائيلي مجدداً الى لبنان، وخلال وقت قصير. وهذا "ما لا يريده أحد منا". وحتى الآن لم يحظ اقتراح شارون الا بتأييد رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن عوزي لنداو من حزب الليكود.

لكن اللافت للانتباه انقسام حزب العمل نفسه بين مؤيد ومعارض لفكرة انسحاب اسرائيلي من طرف واحد من جنوب لبنان. ويتزعم شمعون بيريس مع موشيه شاحال وحاييم رامون

سياستان شرق اوسطيتان لاسرائيل

(-)

جزء مهم لا بل اساسي من استراتيجيتنا. كما ان قيام شرق اوسط آمن ومنتع بالسلام جزء مهم آخر من هذه الاستراتيجية كونه يؤمن اكثر المصالح الاميركية حيوية. والرئيس الاميركي بيل كلينتون لاحظ، لا بل تأكد، منذ اول لقاء له مع نتيناهو، وكذلك في اللقاءات التي تلتها، خطورة سياسة الاخير على اسرائيل اولا ثم على المنطقة وعلى المصالح الاميركية. وقد سعى ولا يزال يسعى رغم كل التشكيك العربي والاسلامي المعلن، ورغم التشكيك الاوروبي الضمني في مواقفه، وبالاحرى في قدرته على ترجمة مواقفه واقتناعاته لاقناع الحكومة الاسرائيلية الحالية بانتهاج سياسة سلمية او بعدم تعمد قتل عملية السلام عبر قتل الانجازات التي تحققت وخصوصا على المسار الفلسطيني.

وترجع المصادر المذكورة اقدام ادارة كلينتون في وقت غير بعيد على اعلان رسمي يشير الى عدم تلقيها ردودا رسمية من حكومة نتيناهو ومن السلطة الوطنية الفلسطينية على افكار او اقتراحات قدمتها الى كل منهما لازالة التعثر والجمود من على المسار الفلسطيني، ويتضمن في الوقت نفسه إشارة واضحة الى مسؤولية العرقلة التي يتحمل نتيناهو قسما كبيرا منها. وقد يتضمن الاعلان موقفا سلبيا منه ومن سياسته. واذ لم يؤد ذلك الى تجاوب معين منه فان ادارة كلينتون قد تبدأ العمل غير المباشر من اجل تمكين الفريق الاسرائيلي الثاني صاحب السياسة المعتدلة من تعزيز اوضاعه وتاليا العودة الى الحكم بزعامة حزب العمل في الانتخابات العامة سنة ٢٠٠٠.

هل تعرف اسرائيل بنيامين نتيناهو الموقف الاميركي هذا؟ طبعاً، تجيب المصادر نفسها. وقد يكون ذلك السبب البارز الذي دفعها الى العودة عن اعتبارها القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ والمطالب بانسحاب كامل غير مشروط من لبنان ميتا او غير صالح. والذي دفعها ايضا الى جعله مادة اساسية في سوق التداول السياسي والاعلامي والرسمي لا داخل اسرائيل فحسب بل ايضا في لبنان وسوريا والمنطقة كلها فضلا عن اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وخطوتها هذه لم تكن غيبة على الاطلاق اذ ادت الى جعل الكرة اجمالا في الموقفين اللبناني والسوري والى جعل الولايات المتحدة تعتقد ان اختراقا على المسار اللبناني وان غير كامل يعيد لعملية السلام المتلاشية بعضا من حيويتها. وهي قد تذهب بعيدا في اتجاه ترجمة موقفها الجديد من ٤٢٥ لتلافي لاي موقف اميركي متشدد منها. هل تستطيع الولايات المتحدة الاميركية فرض مواقفها المشار اليها على اسرائيل؟ ام ان اسرائيل هي التي تفرض حاليا المواقف عليها؟

سركيس نعوم

فعل الندامة !

اصرار وزير خارجية بريطانيا روبرت كوك على زيارة جبل ابو غنيم، اعتراضاً على اقامة مستعمرة هار حوما فوق أرضه، هل هو "فعل ندامة" يقوم به نيابة عن "الامبراطورية" التي لولها، ولولا وعد سلفه بلفور لما كانت هناك اسرائيل اصلاً، وبالتالي لما كانت هناك مشكلة المستعمرة على الجبل الفلسطيني، ولما كان هناك هذا الاعتصام العنفي للمدينة الاقدس في المسيحية: القدس.

يحتاج المستر كوك الى الكثير من الدعم، والكثير من الندامة ليكفر عن هذه الخطيئة التي ارتكبتها بلاده، والتي لم تعرف المنطقة بعدها استقراراً بل شهدت خمس حروب، وراح ضحيتها الملايين من الشهداء، والجرحى، والمشردين.

ولا تزال الى اليوم تقدم القرابين البشرية فقط لان بريطانيا "العظمى" ارادت ان تجد مأوى ليهود العالم فلم تجد الا ارضنا، ووطناً عربياً في فلسطين، من كل اراضي الله الواسعة "تؤويهم" فيه، ولتقوم اقوى واشرس دولة عنصرية في القرن العشرين.

وليتما - اسرائيل - اكتفت بما قدمته بريطانيا من أرض في مشروع التقسيم عام ١٩٤٨، فقد ظلت تزحف، وتحتل، وتقتضم، وتتوسع حتى وصلت الى جبل ابو غنيم... فصارته لتقيم عليه المستعمرة التي ستكون الحلقة الاخيرة في سوار المستعمرات المحيطة بالقدس، فاصلة اياها عن بقية الضفة الغربية "عاصمة ابدية" لحفنة غرباء، لولا بريطانيا لظلوا حيث هم في بلاد اخرى.

جبل ابو غنيم يجب ألا تسميه هار حوما، عليها ان تسميه جبل "بلفور" تخليداً لوعده، الذي أوى شعباً على حساب شعب آخر.

الضيف، المستر كوك، وصل متأخراً. وصل متأخراً نصف قرن، ونشك في ان مبادرته - وخصوصاً بعدما تحولت "العظمى" صغرى - ستعدي نفعاً في اصلاح ما حدث او ترميمه.

فقد سبق السيد العذل، وقامت اسرائيل، وضاعت القدس، ونذّ العرب، وفي المرة المقبلة لن تسمح له اسرائيل - اذا كان لا يزال يؤمن بالمسيحية وفعل الندامة - بزيارة القدس... الا سائحاً، يحج الى كنيسة القيامة، ويضرب على صدره مستغفراً على قبر المسيح، ومردداً ما قاله المسيح يوم صليبه: "يا ابناه اغفر لهم لانهم لا يدرون ماذا يفعلون". مع الفارق انهم سنة ١٩٩٨ يدرون تماماً ماذا يفعلون.

نبيل خوري

جهّزوا الساحة...

الاستحقاق الرئاسي الى فترة انتظار على الرف، ريثما ينجلي غبار الزوّار؟ لا بأس، الكل في الانتظار والكل على الرف.

ولكن الى متى؟

حتماً، ليس الى السنة المقبلة او السنة الفين. دك من أزمة المنطقة، ومأزق العملية السلمية، وانما للصبر حدود. في النهاية لا بدّ من فتح البازار... ان لم يكن اليوم فغداً.

سواء تكلم الرؤساء أو أحدهم أو أوساطهم، أم بقي الصمت زيناً والسكوت سلامة. المهم الناس. فالناس في واد آخر، وسيان عندهم ان عدلت المادة ٤٩ أو لم تعدل. فهم غارقون في الموموم المعيشية والمواجس على قدهم وكفاية.

وما يعدّلهم معهم انهم موعودون بالنم والسلى، بعد الانتهاء من الاستحقاق والمجيء برئيس جديد او قديم.

من هذه الزاوية يمكن ان يديروا بالهم وأدانهم صوب "المعركة" الرئاسية التي لن تقع. ومن زاوية ان المشكلة اللبنانية هي سياسية أولاً وأخيراً، في عمقها والى وسطها وعلى سطحها.

كل شيء ميسس حتى الريف، وسندويش الفلافل، وكرة القدم، وكرة المضرب، والكرة الارضية. ميسس ومطيّف. وهذا اقتناع لا يتزحزح.

من توظيف حاجب في مدرسة نائية، الى تمويل الخطط والمشاريع والعودة والسلسلات. وفي طليعة هذا وذلك يأتي الاستحقاق الرئاسي. فهو العلامة الفارقة مع او ضد، سلباً وإيجاباً.

وهو العنوان الذي سيقرّ اللبنانيون مكتوبهم ومكتوب أيامهم ومستقبلهم من خلاله. فالتكتك لن يقدم ولن يؤخر، ولن يؤثّر في عواطف الناس والاحكام الجاهزة وما يظنون. ولن يجعلهم يصدقون او يتوهمون ان "المعركة" تُطبخ في ديارهم.

عدا ان المهمل الدستورية ننت وصارت على العتبة، لا وراء الباب.

وكل عمرنا نزل الى الدبكة في ساحة الاستحقاق قبل سنتين، وما قيل لنا مرة بعد بكير... الا ان الرئيس الحريري حدد للرابطة البارونية أمس مواصفات الرئيس الجديد والعهد الجديد، وترجح. فهل جهزت الساحة للدبكة؟

"زيان"

النواب محاصرون بين "رسائل" زوار دمشق وأسرار القمة التعديل الدستوري دائماً لمرشح... واحد

كتب نقولاً ناصيف:

النيابية صيف ١٩٩٦ كالرئيس سليم الحص ونسيب لحد وكميل زيادة ونجاح واكيم. وفي كل الأحوال لن يكون إحتمال تعديل جديد للدستور - في غضون شهر إذا صحت المعلومات - أخف وطأة عليهم.

يأمل النواب، في اللقاء الدوري الذي يعقدونه اليوم مع الرئيس نبيه بري، في الإطلاع على بعض ما لم يُعلن عن القمة اللبنانية - السورية الأخيرة في دمشق (١٤ آذار) في شأن الإستحقاق الرئاسي، وخصوصاً أن ما توافر من معطيات لدى الغالبية النيابية، وهو لا يزيد كثيراً عما أوردته وسائل الإعلام، يجعلهم يترددون في الإدلاء بدلوهم.

على أن المعطيات هذه لا تحول دون بضعة إنطباعات تكوّنت لديهم من الأحاديث شبه المؤكدة لئبنة إجراء تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور في العقد العادي الأول لمجلس النواب الذي بدأ أمس

وأبرز هذه الانطباعات:

١ - ان القرار النهائي باختيار هوية الرئيس المقبل هو في يد مرجعية واحدة، ويتخذ في الوقت المناسب. وهو عندما يكون إبن الظروف التي أملت ترشيحه تماماً (في العقد الأخير على الأقل) كالظروف التي قضت في ١١ تشرين الأول ١٩٩٥ بالإعلان أن التمهيد للرئيس الياس المرادي حاصل، وكذلك التي أملت إنتخاب المرادي رئيساً في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩، ومن قبلها في ١٨ أيلول ١٩٨٨ بتسمية النائب السابق مخايل ضاهر مرشحاً وحيداً لرئاسة الجمهورية (وكان ثمن رفض هذه التسمية قرأناً دستورياً راعياً). ظروف كهذه لم يحهما قرار مؤات لها حالت في ١٨ آب ١٩٨٨ دون إنتخاب الرئيس الراحل سليمان فرنجية في ظل فقدان مدروس للنصاب القانوني.

بيد أن إقتران قرار تحديد الرئيس المقبل بظروف تستنسخ مواصفات المرشح لا يمنع في كل الأحوال وجود "عِدَّة شغل" من نوع آخر ممددة للقرار. أما المقصود بـ "عِدَّة الشغل" فهو ما عاد به من دمشق وزراء ونواب في الأيام التي سبقت القمة الأخيرة، مزودين موافق مباشرة وصريحة من مسؤولين سوريين كبار ولاسيما منهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام تشيد بمواصفات مرشح (بل الأصح غير مرشح) بارز، يطابق خدام بينهما ومقتضيات المرحلة من دون أن يُسبغ في هذه الإشادة ولا في ربطها بالإستحقاق الرئاسي. مثل هذه الموافق - ومن نائب الرئيس السوري بالذات - ينطوي بدوره على مغاز عميقة لا تشير في الضرورة وفي صورة جازمة وقاطعة، وقبل ستة أشهر من موعد الإنتخابات الرئاسية، الى إسم الرئيس الجديد. لكنه بالتأكيد يشرع أبواب الإحتمالات المتقدمة.

تعديل لمرشح واحد!

٢ - يستعيد الحديث عن تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور المرحلة نفسها التي راقت هذه المحاولة في نيسان وأيار ١٩٩٥، وقد إستطاع هذا التعديل في حينه إستقطاب غالبية برلمانية وفرتما المشاورات التي أجراها بري لإستمزاج الآراء النيابية فيه، وكان للتعديل المزدوج آنذاك مقصد ضمني واحد هو إزالة الحاجز الدستوري من طريق ترشيح قائد الجيش العماد إميل لحود لرئاسة الجمهورية، وإن يكن يعني ظاهراً توفير فرص متكافئة بين التمهيد لرئيس الجمهورية وانتخاب لحود. موازنة كان قد رفضها رئيس الجمهورية ويكرز اليوم معارضته لها في معرض تأكيد رفضه تمديداً ثانياً لولايته. على أن ما حصل في الساعات التالية لمناشيت "الأهرام" في ١١ تشرين الأول ١٩٩٥ ومن ثم تدافع مفاجئاً للتمني النيابي فالحكومي على المرادي ان يقبل استعمال حقه المنصوص عليه في المادة ٧٦ من الدستور (طلب إقتراح تعديل الدستور بهدف تمديد ولايته)، أظهر عملياً وبما لا يرقى اليه الشك أن تعديلاً دستورياً معنياً بإنتخابات رئاسية لا يُمكن أن يكون لمرشحين بارزين اثنين في وقت واحد. فالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ الذي صار تداوله في نيسان / أيار ١٩٩٥ ثم تعثر (وكان المعنى المباشر به قائد الجيش إستناداً الى حصيلة الآراء النيابية) أضحى في تشرين الأول تعديلاً مفرداً لمصلحة رئيس الجمهورية وحده ومقتصر على الفقرة المتعلقة بالمدة الدستورية لولايته، بعد صرف النظر عن التعديل المزدوج. وكان يعني ذلك صرف النظر أيضاً عن الإحتمال المقابل الذي لم يشفع به تأييد الغالبية النيابية له آنذاك. فأفضى الأمر بعد شهر وتسعة أيام على التمهيد للرئيس الى التمهيد للحود ثلاث سنوات جديدة في قيادة الجيش، صوت عليه البرلمان في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩٥، في مدة التمديد الرئاسي. المقياس نفسه يصح في نيسان ١٩٩٨ كما في تشرين الأول ١٩٩٨: التعديل الدستوري (أيّاً يكن مضمونه) يكون برسم مرشح واحد فقط، يُبنى بإسمة لاحقاً للقرار النهائي.

٣ - على رغم النتائج المعروفة سلفاً للطريقة التي ستتبعها الغالبية النيابية في تسليمها بالتعديل المزدوج للمادة ٤٩ (وسيجو تبنياً غير مشروط)، فإن قوى المعارضة النيابية مقبلة حيال هذا الأمر بالذات على حصار جديد: فمعارضو التمهيد في تشرين الأول ١٩٩٥ هم غير القائلين بالمعارضة المبدئية لأي تعديل دستوري من شأنه أن يصب في مصلحة مرشح واحد (أكان تعديلاً مزدوجاً للحود أم تعديلاً مفرداً للمرادي) تمسكاً منها بإجراء الإنتخابات الرئاسية بمقتضى الأحكام الدستورية النافذة، وإن جمع الفريقين موقف موحد بدوافع مختلفة. كذلك فإن بعض القائلين بالتعديل المزدوج آنذاك، وتجنّباً منهم لمجاعة زملاتهم الموالين، إتخذوا موقفاً مناوئاً للتمديد لعجزهم عن المضي في التعديل المزدوج. في حين أن معظم معارضي التعديل الدستوري (أيّاً يكن مضمونه) إما فقدوا مقاعدتهم النيابية كمخايل ضاهر وبيار حلو وعصام نعمان وجيب صادق ورياض أبي فاضل، وإما خيبت ضدهم معارك إسقاطهم في الإنتخابات

يحتاج المرء الى بذل جهد حقيقي لكي يصدق ان روبن كوك انخرط امس فعلاً في ملاكمة سياسية مع بنيامين نتنياهو، لا لانه الوريث المعاصر للورد آرثر جيمس بلفور فحسب، بل لان السياسة البريطانية آثرت منذ "هزيمة السويس" عام ١٩٥٦ الوقوف تحت المظلة الاميركية المنسوجة من خيوط المصالح الاسرائيلية.

وعندما تسلمت بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوربي في الدورة الراهنة التي تستمر ستة اشهر، قيل ان دبلوماسية لندن لن تكتفي بادارة مسرحية لدورها، وخصوصاً حيال ازمة الشرق الاوسط، ولكن لم يكن احد يظن ان زيارة كوك الى اسرائيل في اطار جولته التي تشمل ست دول، ستتحول عاصفة في العلاقات الاسرائيلية - البريطانية التي تميزت دائماً بالود وفي علاقات تل ابيب مع الدول الاوروبية عموماً.

ولكن عشية وصول كوك الى تل ابيب نشبت ازمة ساخنة مع حكومة بنيامين نتنياهو، بسبب مجموعة من الامور الاجرائية والجزئية هي:

في الشكل:

• اولاً: اصرار كوك على زيارة جبل ابو غنيم وهو الامر الذي حاولت اسرائيل منعه، لانه يشكل اذانة لسياسة الاستيطان، خصوصاً ان الوزير البريطاني اصر على القيام بهذه الزيارة عبر حاجز اسرائيلي من جهة ليقابل مسؤولاً فلسطينياً في الجهة المقابلة.

• ثانياً: اصرار كوك على النوم في بيت السفير البريطاني في تل ابيب، لا في القدس كما ارادت اسرائيل وهو ما اعتبرته اوساط نتنياهو "اساءة الى مكانة القدس"، ولا ندري بعد صدور الاحتجاج الرسمي مساء امس على زيارة ابو غنيم والفاء نتنياهو مآذبة العشاء على شرفه والاكثفاء بلفاء بروتوكولي قصير معه - اذا كانت كوك سيبيت ليلته في تل ابيب ام لا!

• ثالثاً: اصرار كوك على عدم القيام بزيارة متحفا النازية جريباً على عادة المسؤولين الذين يقومون بزيارة الدولة العبرية.

في الجوهر:

• اولاً: التعليلات والتوضيحات التي سبقت وصول كوك وتحدثت عن مبادرة اوروبية منسقة مع اميركا، لتحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني وهو ما دفع نتنياهو الى القول ان اوروباً لا تستطيع لعب دور فاعل في التسوية وان دورها يفترض ان يقتصر على التمويل والاشتراك في المفاوضات المتعددة الطرف للتطبيع!

• ثانياً: المعلومات المتوافرة عن المبادرة الاوروبية المذكورة التي قيل انها تتضمن ست نقاط، منها: الدعوة الى انسحاب اسرائيل من ٢٠ في المئة من الضفة الغربية، وهو ما اثار حملة واسعة جعلت ديفيد بار ايلان المسؤول الاعلامي في مكتب نتنياهو يسخر اول من امس من المبادرة قائلاً:

"ان كوك يطالب الفلسطينيين باكثر مما يرتضون واكثر مما طالبت اميركا". (١٣، ١ في المئة).

ومن نقاط المبادرة الدعوة الى وقف الاستيطان وهو الامر الذي اعلنته كوك صراحة بعد لقائه امس ياسر عرفات. اما النقطة الثالثة فهي التزام الفلسطينيين مئة في المئة بالاتفاقات الامنية مع اسرائيل. واللافت هنا اتفاق عرفات وكوك امس على تشكيل لجنة اوروبية - فلسطينية (مثل اللجنة الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية) تراقب التنفيذ وهو ما يحد تالياً من مناورات اسرائيل واكاذيبها.

• ثالثاً: التصريحات التي ادلى بها بيزيل ايستودود السفير البريطاني في دمشق قبيل وصول كوك الى اسرائيل وركزت على امرين:

- حدض مزاعم نتنياهو - مورداخي بالقول: "ان لا حاجة الى التفاوض في شأن القرار ٤٢٥ وان على اسرائيل الانسحاب من طرف واحد".

- وضع اسرائيل صراحة في موضع المحتل في الاراضي الفلسطينية ودعوتهما الى احترام البند الرابع من اتفاق جنين وبالتالي وقف الاستيطان.

طبعاً من المبكر الآن الحديث عن نتائج هذه الزيارة العاصفة واسقاطاتها المحتملة في العلاقات الاسرائيلية - البريطانية والاوربية. واذنا كان امين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه قال "ان الزيارة تنتمي واكأنها لم تكن" وهو ما يشكل امانة مباشرة الى الدبلوماسية البريطانية، فان السؤال الجوهرى يبقى:

هل ان زيارة كوك وما اثارته من مواقف موضوعية مسألة تزعم "الحلفاء الاميركيين"؟!

خلافاً لكلام جيمس روبن في الخارجية الاميركية الذي قال "ان الزيارة لن تساعد على تهدئة الامور، فانها تساعد حتماً في جعل اسرائيل اكثر طواعية عندما تقرّر الدبلوماسية الاميركية التي تستأثر بخيوط اللعبة، ان تتحرك.

الاحتجاج الرسمي الاسرائيلي قال: "القدس ليست شأن اوروباً"، وهذا لا يشكل تزويراً وتعويدياً للمدينة المقدسة فحسب بل محاولة لمسح مرتكزات الوجدان في القارة الاوروبية.

فالى متى؟

راجع الخوري

في انتظار ان يتخذ الاسد موقفاً منها: الدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة تحظى بمزيد من التأييد للتخلص من الانتخابات البلدية والحكومة واستجابة بعض المطالب

مبكر يزداد عددهم وذلك للأسباب الآتية:

اولاً - التخلص من مشاكل اجراء انتخابات بلدية واختيارية، لاتبدو الظروف السياسية مؤاتية لاجرائها، نظراً لما قد تحدثه من انقسامات وخلافات حادة داخل اكثر من بلدة واكثر من عائلة، في وقت تواجه فيه البلاد مرحلة دقيقة وحساسة تتطلب تماسكاً داخلياً وتحصيناً لوحدة الصف بين اللبنانيين على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربيهم.

ثانياً - التخلص باكراً من حكومة باتت مفككة وغير متجانسة ولم يعد في استطاعتها ان تكون على مستوى الاحداث وان تواجه الاستحقاقات المهمة من الان حتى تشرين المقبل، فتأتي حكومة جديدة قوية ومتجانسة تمثل كل الاتجاهات والتيارات ولها قاعدتها الشعبية الواسعة مع رئيس جديد للجمهورية.

ثالثاً - التخلص من وعود كثيرة مقطوعة سواء لتنفيذ مشاريع انمائية للمناطق المحرومة، وسواء لتأمين ايرادات لنفقات جديدة يرتبها اقرار سلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وتسديد مستحقات متوجبة للمستشفيات، اضافة الى وضع المقترحات التي تضمنتها "الورقة الاصلاحية" موضع التنفيذ من اجل معالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري وتعزيز النمو.

رابعاً - اختصار مدة التجاذب السياسي الذي ينشأ من جعل معركة الرئاسة الاولى مفتوحة حتى تشرين المقبل وانعكاس هذا التجاذب سلباً على الوضع الاقتصادي والمالي الصعب، وتعريض الليرة اللبنانية لضغط الدولار واضطرار مصرف لبنان الى التدخل لمواجهة ذلك بكلفة قد تكون مرتفعة.

خامساً - اقدام المراوي على انهاء ولايته قبل موعدها الدستوري، وخصوصاً انه اخذ يشكو من استمرار في حكم غير مريح لا سياسياً ولا اقتصادياً ولا مالياً، وبات يفضل تسليم من سيخلفه الحكم والبلاد في وضع افضل مما قد تكون عليه فيما بعد، وينمي بذلك الكلام على تعديل او تبديل وزارتي، ويختصر مرحلة التجاذب السياسي الذي قد لا تحمله البلاد حول الانتخابات الرئاسية اذا ما امتدت الى تشرين المقبل.

ويبدو ان ثمة رأيين بالنسبة الى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة: رأي يقول بان يتسلم الرئيس المنتخب السلطة من الرئيس المراوي في الموعد الدستوري في تشرين كما جرى بين الرئيس الياس سركيس والرئيس سليمان فرنجيه، ورأي آخر يقول ان الفترة الفاصلة بين الانتخاب والتسليم، قد تشمل عمل الرئيس المنتخب طوال هذه الفترة في وقت تنتاج فيه البلاد الى معالجات سريعة لكثير من المشكلات، لذلك من الافضل ان يتسلم الرئيس المنتخب السلطة من سلفه فور انتخابه.

وبات معلوماً ان القمة اللبنانية - السورية الموسعة لم تحسم بعد بعض الامور المتعلقة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، خصوصاً ان الرؤساء الثلاثة الذين اجتمع الرئيس الاسد بكل واحد منهم على انفراد لم يكن رأيهم واحداً في هذه الامور، وقد اضاف ذلك سبباً الى الاسباب التي تجعل الرئيس الاسد يتريث في اتخاذ موقف نهائي من تعديل المادة ٤٩ ومن تعديل المادة ٧٣، خصوصاً ان دورة اذار العادية هي في بدايتها، ولا يزال ثمة متسع من الوقت لبدء رأيه في ما هو موضع خلاف.

اميل خوري

تعديل المادة ٧٣ من الدستور من اجل اجراء انتخابات رئاسية مبكرة باتت مطروحة الى جانب التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩، لان ليس في مصلحة الوضع الاقتصادي والمالي اجراء التعديل المزدوج دون تقديم موعد الانتخابات لتلا يؤدي فتح معركة الرئاسة قبل ستة اشهر من موعدها الدستوري، الى احداث مضاعفات وتجاذبات سياسية تنعكس سلباً على الوضع الاقتصادي والمالي، وهو ما حصل في المرة الماضية قبل ان يحسم التمديد للرئيس المراوي، فاضطر مصرف لبنان الى التدخل لحماية الليرة اللبنانية من ارتفاع سعر الدولار فكلفه ذلك اكثر من الف وخمسة ملبون دولار.

وكان الرئيس الحريري قد توقع ذلك عندما طالب بالحاج بان تحسم الانتخابات الرئاسية باكراً اما بالتمديد للرئيس المراوي واما بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ولكي لا يتكرر هذه المرة ما حصل في المرة الماضية، فان الحريري يؤيد اجراء انتخابات رئاسية مبكرة اذا كان في النية اجراء تعديل دستوري مزدوج للمادة ٤٩ خلال دورة اذار العادية المقبلة، من اجل تجنب الوضع الاقتصادي والمالي اهتزازات فيما هو من الضعف بحيث لا يقوى على تحملها.

والمراوي يؤيد اجراء انتخابات رئاسية مبكرة اذا كان الانتظار حتى الموعد الدستوري في تشرين من شأنه ان ينعكس سلباً على الوضع الاقتصادي والمالي. ويرى في هذه الحال الاكتفاء بتعديل المادة ٧٣ من الدستور دون حاجة الى تعديل المادة ٤٩ لانه لا يرى موجبا لتعديلها لا من اجل التمديد له مرة ثانية وهو يرفض ذلك، ولا من اجل الافساح في المجال لترشيح موظفي الفئة الاولى.

ولأن الحريري ربط اجراء تعديل دستوري مزدوج للمادة ٤٩ باجراء انتخابات رئاسية مبكرة، فان سوريا التي طلبت التريث في بت ذلك الى ما بعد زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان وزيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك المنطقة، فليس لمعرفة نتائج هاتين الزيارتين، بل للتشاور والبحث في موضوع الانتخابات الرئاسية مع الاطراف المعنية، وهل تعود الى التمديد مرة اخرى للرئيس المراوي ام تختار رئيساً جديداً ومن يكون المرشح المؤهل للمرحلة المقبلة، وهو ما لم تحسمه سوريا بعد.

لذلك، فان وزراء ونوابا وسياسيين معينين بالانتخابات الرئاسية سوف يزورون دمشق، بعضهم لاقتناع كبار المسؤولين فيها بجدوى اجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وبعضهم الاخر لتسويق مرشحين معينين للرئاسة الاولى.

وفي تقدير اوساط سياسية ان سوريا اذا توصلت الى اتفاق مع المعنيين كليا واقليمياً ودولياً، اي مع شركائها في موضوع الانتخابات الرئاسية، في اختيار الرئيس المقبل، فانها ستوافق على اجراء انتخابات رئاسية مبكرة سواء بتعديل المادة ٤٩ من الدستور تعديلاً مزدوجاً او من دون تعديلها وذلك حسب ما يقع عليه هذا الاختيار.

اما اذا لم تتوصل سوريا مع الاطراف المعنية الى اتفاق على اختيار الرئيس المقبل، فانها لا ترى عندئذ ما يدعو للعجلة سواء بالنسبة الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور او بالنسبة الى تعديل المادة ٥٣ من اجل تقديم موعد الانتخابات.

مؤيدو الانتخاب المبكر يتكاثرون

ويلاحظ من الاتصالات الجارية مع وزراء ونواب وسياسيين ان المؤيدين لاجراء انتخاب رئاسي

مطالبة بالبدائل ومنها ٥ % على الارباح الهيئات الاقتصادية تؤكد رفض الـ () في المئة لأنها "غير عادلة وآثارها سلبية على الاقتصاد"

لحظة استيراد البضاعة وانتقالها من المستورد الى الموزع فالى تاجر الجملة ونصف الجملة ومنه الى المرفق ثم المستهلك.

١- اما في البضائع المصنعة فان المصيبة أفدح، حيث يصيب هذا الرسم المواد الولىة جميعها من ساعة استيرادها ثم انتقالها تدريجا حتى عمليات التصنيع ومن ثم انتقالها من المصنع الى الموزع حتى وصولها الى المستهلك. نستخلص من ذلك ان اسعار اكثر السلع وبخاصة الاساسية اليومية منها ستزحف كلفتها نحو ٥ او ٥ في المئة على اقل تقدير، فهل هذا ما نسعى اليه حاليا؟

٢- ان المبدأ الاساسي لهذا الرسم غير منصف ومجحف للقطاع التجاري وكل من يتعاطى البيع والشراء، فبدلا من تشجيع هذا القطاع الاساسي على التحرك بسرعة أكبر وبأرباح اقل، نجد ان الرسم المقترح يهدف الى معاقبة كل من يزيد حجم اعماله ويوسع نشاطه، وتاليا نكافئ كل من يخفض رقم اعماله ويقلصها ويستبدلها بالمسمرات وخلافه.

٣- ان الرسم المقترح سيتوجب على كل المكلفين بغض النظر عن نتائج اعمالهم، ان ربحا او خسارة، مما يتعارض تماما مع مبادئ الضريبة على الربح المحقق المعمول به بموجب نظام الضرائب اللبناني كما انه سيطاول المؤسسات الملتزمة والجديّة والتي تصرح بشفافية ودقة عن حركتها الفعلية، ويعفي المؤسسات غير المكلفة او التي تدفع رسما مقطوعا او تقديريا على حركتها.

٤- ان المؤسسات التي تتعاطى الحاجيات اليومية والاساسية للمواطنين، حيث الكميات كبيرة ونسب الارباح صغيرة جدا، ستتحمّل الحصة الكبرى من هذا الرسم فيصبح مجموع ما تدفعه فعليا اضعافا عديدة للمعدلات المعمول بها.

فهل نفاخر بجنة ضريبية ثم نكلف القطاع الخاص دفع ضرائب تزيد اضعافا عديدة على المعدلات المعتادة؟

ان الوضع الذي نحن فيه يستوجب التحرك بمتهمى المسؤولية والسرعة لإيجاد العلاجات الناجحة وتاليا المحافظة على صدقيتنا وجديتنا في معالجة مشاكلنا، فالقرارات غير المدروسة قد تسبب اضرارا فادحة وبالتالي نتائج سلبية جديدة نحن في غنى عنها (...).

لجنة تحسين انتاج الدواجن تؤكد خلو الفروج من الاوبئة

الباحث اللجنة الاستشارية المكلفة تحديد سبل تحسين الانتاج الداجن وتسويقه، التي اجتمعت امس برئاسة وزير الزراعة شوقي فاخوري، في العقبات التي تعترض تطوير هذا القطاع وتصريف انتاجه.

وعرض فاخوري رؤية الوزارة للتموض بهذا القطاع فأقرت، واتفق على ان يقدم ممثلو القطاع الخاص رؤيتهم للوضع في اطار ورقة عمل تضم الى اقتراحات الوزارة.

واطلع المجتمعون على تقارير الاطباء البيطريين في شأن الامراض التي تصيب الدجاج، ووضح فاخوري انه تبين من التقارير ان ما يشاع في هذا الخصوص لا اساس له من الصحة لان ما يصيب الدجاج في موسم الشتاء من امراض لامر طبيعي يؤدي الى نفق عدد منها في بعض الحالات لا تأثير له اطلاقا على صحة الانسان وهذا يحصل سنويا في جميع بلدان العالم ولكن ما جرى في لبنان هو انه بدلا من ان يتلف الدجاج النافق في محارق خاصة داخل المزارع جرى رميه في الانهر ومجاري المياه ومكبات النفايات خلافا للقانون مما اثار الذعر والارتباك لدى المواطنين.

واكد ان "الوزارة لا تألو جهدا في الكشف على المزارع المشكو منها وظهرت التحاليل ان هناك اوبئة معدية او يمكن ان تضر بصحة الانسان وان نفوق الدجاج سببه اهمال بعض اصحاب المزارع (...).

واوضح ان سبب الدعوة الى الاجتماع امس "اجاد تعاون بين الوزارة والقطاع لتحسين الانتاج الداجن (...).

ودعا "المواطنون الى عدم الاخذ بالشائعات واعتماد البيانات الرسمية التي تصدرها الوزارة (...).

وطمأن نقيب اصحاب مزارع الدواجن جان الهوا "الرأي العام الى ان صحة الفروج في كل المزارع اللبنانية وفي كل المناطق جيدة ولا تشكل اي ضرر او خطر على صحة المواطن".

مؤكدا ان الانتاج اللبناني لم يتعرض منذ ٤٠ سنة لأي امراض تؤذي الانسان (...).

واوضح نقيب الاطباء البيطريين الدكتور حسين الصمد "ان مرصد النقبية لم يسجل اي اصابة بأي مرض معد على صعيد الانتاج الحيواني او الدواجن او اي مرض يؤثر على صحة الانسان او الحيوان".

على صعيد اخر يرأس الوزير فاخوري صباح اليوم اجتماعا يحضره النائبان ميشال فرعون وحبيب حكيم مع لجنة تجار سوق الخضف في سن الفيل للبحث في موضوع نقل السوق الى مكان اخر بسبب الاشغال الجارية في منطقة السوق الحالية.

كررت الهيئات الاقتصادية عدم موافقتها على ضريبة الـ () في المئة على حجم الاعمال، ودعتهم الحكومة للعودة عنها لانها "غير عادلة"، واكدت في بيان اصدرته امس الآتي:

١- انسجاما مع مواقفها السابقة وبخاصة ما اكدته اثناء الخلوّة الاقتصادية وما عرضته من مطالب، تكرر الهيئات مواقفها هذه والقاضية بعدم زيادة الرسوم والضرائب الحالية قبل استفاد كل الوسائل لتحصيل ضرائب الدخل وارباح المهن الحرة والاملاك المبنية والارث ورسوم التسجيل العقاري والبلديات وفواتير الكهرباء والماء ورسوم تسجيل السيارات والميكانيك وتسوية مخالفات البناء ومخالفات الاملاك البحرية وغيرها.

٢- عدم فرض اي ضرائب او رسوم جديدة في ظل الركود الاقتصادي الراهن.

٣- ضرورة تفعيل الجباية طرقا وتوقيتا، مع وقف المصاريف غير المجدية.

كما ان الهيئات الاقتصادية تحسنا منها بالوضع الاجتماعي، وتفهما منها للوضع الانمائي، ومساهمة في اقتراح الحلول الابدائية، اختارت فيما بينها لجنة للمتابعة مع وزارة المال ونتيجة لمدولة اللجنة مع الهيئات الاقتصادية اتفق على الآتي:

١- في حال الاصرار الحكومي على زيادة الضرائب والرسوم الحالية وفرض الضرائب الجديدة، فان الهيئات الاقتصادية تطالب ببدء بتحديد واضح وعلمي للمشاريع المنوي تحقيقها في مختلف المناطق اللبنانية ضمن خطة خماسية من خارج الموازنة تأخذ في الاعتبار الاولويات الملحة في مجال الصحة والتعليم والبنية التحتية وسواها.

٢- حفاظا على الاستقرار والاستثمار فان الهيئات الاقتصادية تؤكد عدم موافقتها على ضريبة () في المئة على الاعمال وتطلب الى الحكومة الرجوع عنها لانها ضريبة غير عادلة، علاوة على محاذيرها وآثارها السلبية على النشاط الاقتصادي، وتصر الهيئات الاقتصادية على متابعة البحث عن البدائل التي طرحتها للجنة ومنها اضافة ٥ في المئة على ضريبة الارباح تسمى ضريبة ائناء ولفترة محددة. ان هذا الطرح مع غيره من الخيارات التي يمكننا تطبيقها تدريجا توصلنا الى الغاية المنشودة".

جمعية التجار

ورأت جمعية تجار بيروت في بيان اصدرته ان الاضرار التي ستنشأ عن ضريبة الواحد في المئة "كبيرة جدا وتفوق المبالغ التي سيتم تحصيلها" لافتة الى الآتي:

١- ان الرسم المقترح هو رسم على حجم الاعمال وتاليا فهو رسم تراكمي ومع انه صغير نسبيا وظاهريا فانه سيسبب غلاء معيشة ملموسا. بمعنى آخر، ان الرسم سيطبق على كل من يقوم ببيع وشراء اي سلعة بأي شكل او طريقة وتاليا فان هذا الرسم سيتكرر مرات عدة من

فتوش في افتتاح معرض "اورিকা":

انا ضد ضريبة الـ () في المئة

ورأى "ان السياحة نجحت في لبنان اذ ان عموده الفقري في الاقتصاد هو السياحة، وكل مساس بالامن السياحي من ضريبة وقانون، يتقل كامل السياحة من خلال عدم اعطاء الاموال وعدم إنارة القلاع، وعدم تخصيص الاموال للمهرجانات.

ثم جال والحاضرون في اقسام المعرض الذي تبلغ مساحته ١٠,٠٠٠ متر مربع، ويتضمن اجنحة للخلو، والسكاكر والمأكولات اللبنانية المتنوعة، الى اواني المطبخ وادوات المائدة، ومواد تنظيف ومعداته، ومفروشات وادوات معلوماتية، ووسائل سمعية وبصرية ومعدات الامان.

ويشار الى انه يشارك في المعرض اكثر من ١١٢ مؤسسة لبنانية، الى مؤسسات عدة عربية واجنبية. ويستمر حتى (٢١ آذار الجاري) ويفتح ابوابه من الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة مساء.

افتتح امس وزير السياحة نقولا فتوش معرض "اورিকা إند كومباني" في مركز "بيروت هول" للمعارض الذي يضم موردي الفنادق والمطاعم والمؤسسات المشابهة ومجهزها في لبنان، اضافة الى بعض من هذه المؤسسات في السعودية والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الاميركية والفلبين واسبانيا وايطاليا.

بعد قص الشريط التي فتوش كلمة اعلن فيها وقوفه "ضد ضريبة الواحد في المئة، المقترحة على حجم الاعمال" مشيرا الى انه "فرضت بالاسم على اصحاب الفنادق والمطاعم والملاهي ضريبة الـ ٥ في المئة، وسيدفعونها لانهم لم يكونوا صفا واحدا لمواجعتها، ولم يحسنوا المسيرة لوقف هذه الضريبة ضد السياحة" ولفت الى "ان هناك اناسا يدفعون بالسياحة الى الامام في مقابل اخريين يبيعون الناس الكلام ويرشونهم بالخطابات المعسولة".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري | الفرنك الالمانى | الليبر الايطالي | الفرنك البلجيكي | الفلوران المولندي | الين الياباني | الكورون الاسويجي | البيزيتا الاسبانية | الالف فرنك افريقي | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|----------------|------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-------------------|----------------|------------------|--------------------|-------------------|--------------------|
| ١٥١٦,٥٠ | ٢٥٢٨,١٠ | ٢٤٨,٥٠ | ١٠٢٦,٢٠ | ٨٣٤,٥٥ | ٠,٨٤ | ٤٠,٠٥ | ٧٤٠,١٥ | ١١,٢٥ | ١٩٠,٤٠ | ٩,٢٥ | ١٠١٨,٦٥ | ١٠٧٥,١٠ |
| ١٥٢٨,٠٠ | ٢٥٤٨,١٠ | ٢٥٠,٥٠ | ١٠٢٠,٢٠ | ٨٣٨,٥٥ | ٠,٨٦ | ٤١,٠٥ | ٧٤٤,١٥ | ١٢,٢٥ | ١٩٢,٤٠ | ١٠,٢٥ | ١٠٨٨,٦٥ | ١٠٧٩,١٠ |
| الليرة السورية | الليرة التركية | الجنيه المصري | الدينار البحراني | الدينار العراقي | الدينار الاردني | الدينار الكويتي | درهم الامارات | الريال السعودي | الريال القطري | الليرة القبرصية | الثلن النمساوي | الدراخما اليونانية |
| ٢٢,٦٠ | ٠,٠٠٥٥ | ٤٤٣,٢٥ | ٤٠٢٩,٠٠ | ٣٩٤٥,٠٠ | ٢١٤٥,٠٠ | ٤٩٧٤,٢٥ | ٤١٢,٥٠ | ٤٠٤,٠٠ | ٤١٦,٢٥ | ٢٨٥٨,٢٠ | ١١٨,٠٠ | ٤,٢٥ |
| ٢٤,٦٠ | ٠,٠٠٧٥ | ٤٤٧,٢٥ | ٤٠٤٩,٠٠ | ٣٩٦٥,٠٠ | ٢١٥٥,٠٠ | ٥٠٠٤,٢٥ | ٤١٦,٥٠ | ٤٠٨,٠٠ | ٤٢٠,٢٥ | ٢٨٢٨,٢٠ | ١٢٠,٠٠ | ٥,٢٥ |

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢٢,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

| الليرة الانكليزية باب اول | الليرة الايرانية | الليرة العثمانية | ٥٠٠ بيزوس مكسيكي | كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | اونصة الذهب | كيلو الفضة | اونصة الفضة |
|---------------------------|------------------|------------------|------------------|---------------------|-------------|------------|-------------|
| ١٢٢٠٠٠ | ١١٢٠٠٠ | ٩٧٠٠٠ | ٥٤٠٠٠٠ | ١٤١٠٠٠٠٠ | ٤٤٠٠٠٠ | ٢٩٠٠٠٠ | ٩٢٠٠٠,٠٠ |
| ١٢٢٠٠٠ | ١٢٢٠٠٠ | ١٠٢٠٠٠ | ٥٥٠٠٠٠ | ١٤٦٠٠٠٠٠ | ٤٥٠٠٠٠ | ٣٠٠٠٠٠ | ٩٢٠٠٠,٠٠ |

أسعار العملات الأجنبية

| الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | الفرنك السويسري | الفرنك الالمانى | الليبر الايطالي | الين الياباني | الفرنك | وحدة النقد الاوروبية ECU | الدولار الكندي |
|------------------|-------------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|---------|--------------------------|----------------|
| ١,٤١٧٢ | ٢,٣٧٢٠ | ٠,٩٦٠٢ | ٠,٧٨١٥ | ٠,٠٠٠٧٩ | ٠,٠١٠٩٨ | ٠,٩٦٠٢ | ١,٥٤٩٤ | - |
| ٠,٩١٥٨ | ١,٥٣٢٢ | ٠,٦٢٠٢ | ٠,١٥٠٥ | ٠,٠٠٠٥١ | ٠,٠٠٧١٠ | ٠,٦٢٠٢ | - | ٠,٦٤٦٠ |
| ٦,٠٨٥٠ | ١٠,١٩٥ | ٤,١٢١٥ | ٣,٣٥٢٦ | ٠,٠٠٢٤٠ | ٠,٠٤٧٠٦ | ٤,١٢١٥ | ٦,٦٤٧٨ | ٤,٢٨٩٧ |
| ١,٨١٦٠ | ٣,٠٤٠٩ | ١,٢٢٩٢ | - | ٠,٠٠١٠١ | ٠,٠١٤٠٤ | ١,٢٢٩٢ | ١,٩٨٢٩ | ١,٢٧٩٥ |
| ١٧٨٩,٠٠ | ٢٩٩٨,٥٢ | ١٢١٢,٢١ | ٩٨٦,٠٦ | - | ١٣,٨٤١ | ١٢١٢,٢١ | ١٩٥٥,٢٤ | ١٢٦١,٦٨ |
| ١٢٩,١٠ | ٢١٥,٩٥ | ٨٧,٤١ | ٧١,٠٦ | ٠,٠٧٢١٦ | - | ٨٧,٤١ | ١٤١,٢٠ | ٩١,٠٥ |
| ١,٤٧٧٠ | ٢,٤٧٤٦ | - | ٠,٨١٣٤ | ٠,٠٠٠٨٢ | ٠,٠١١٤٢ | - | ١,٦١٢٠ | ١,٠٤٠٨ |
| ٠,٥٩٧٠ | - | ٠,٤٠٤٠ | ٠,٠٩٨١ | ٠,٠٠٠٢٣ | ٠,٠٠٤٦١ | ٠,٤٠٤٠ | ٠,٦٥٢٣ | ٠,٤٢١٨ |
| - | ١,٦٧٢٠ | ٠,٦٧٥٤ | ٠,٥٤٩٥ | ٠,٠٠٠٥٦ | ٠,٠٠٧٧٥ | ٠,٦٧٥٤ | ١,٠٨٩٢ | ٠,٧٠٥٦ |

بورصة بيروت

شركة التراب اللبنانية، و٨٠ سهما من شركة انترنيت. وارتفع مؤشر لبنان والممجر للاسهم اللبنانية ليقل على ١٠٤٠,٠٥ نقطة، ومؤشر لیبانون انفسد Lispi ليقل على ٩٤,٣٦ نقطة، وكذلك ارتفع مؤشر لیبانون انفسد لاسهم المصارف ليقل على ٢١١,٨٥ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٧/٣/١٩٩٨:

| اسم الشركة | آخر تثبت | آخر تاريخ تثبت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة | سعر القسيمة |
|-----------------------------------|----------------------------------|----------------|-------------|-----------------|-----------------|---------------------------------------|-------------|
| بنك عودة "ج" | ٣٠ ٤/٨ | ٩٨/٣/١٦ | ٣٠ ٤/٨ | ١٢٠٠ | ٣٠ ٤/٨ | ١٢٠٠ | ٤٦٤٢٩ |
| بنك بيروت "ج" | ٧ | ٩٨/٣/١٦ | ٧ | ١٨٠٧٩ | ٢٣٥٤ | ١٣٠٠٠ | ١٠٧٥١ |
| شركة رساني يونس | ٣ ٨/١٦ | ٩٨/٣/١٦ | ٣ ٨/١٦ | ٨٠٧٢٨ | ٣٤٣٢٢ | ٣٠٠٠٠ | ٥٢٢٨ |
| شركة التراب اللبنانية انترنيت | ١ ٤/٢٢ | ٩٨/٣/١٣ | ١ ٤/٢٢ | ١٠٠٠٠ | ٢٢٥٨٤ | ١٠٠٠٠ | ١٧١٣ |
| انترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع") | ١ ٢١/٣٢ | ٩٨/٣/١٦ | ١ ٢١/٣٢ | ٨٠ | ٣٠٦٠٠ | ٨٠ | ٢٦١٦ |
| الاسفنت الابيض (لحامله) | ١٢ ٨/١٦ | ٩٨/٣/١١ | ١٢ ٨/١٦ | ٢٧٠٠ | | | ٣٨٠٦ |
| الاسفنت الابيض (اسمي) | | | | | | | |
| يونيسيراميك (اسمي أ) | | | | | | | |
| يونيسيراميك (اسمي ب) | | | | | | | |
| يونيسيراميك (لحامله ث) | | | | | | | |
| اسم الشركة | آخر تثبت | آخر تاريخ تثبت | سعر التثبيت | الكمية المعروضة | الكمية المطلوبة | عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة | سعر القسيمة |
| سوليدير أ التثبيت الأول | ١٢ ٩٨/٣/١٦ | ١١ ٦/٨ | ١٢ | ١٧٢٣٩٨ | ٢٠٦٠١٨ | ٥٧١٠٠ | ١٨٢٦٧ |
| سوليدير أ التثبيت الثاني | ١٢ ٩٨/٣/١٦ | ١١ ٧/٨ | ١٢ | ١٢١٤٠٦ | ٢١٧٤١٨ | ٣٩٦٥١ | ١٨٢٦٧ |
| سوليدير ب التثبيت الأول | ١٢ ٩٨/٣/١٦ | ١٢ ٢/٨ | ١٢ | ٣٠٧٠٩ | ٨٩١٧٦ | ١٤٦٠٠ | ١٨٢٦٧ |
| سوليدير ب التثبيت الثاني | ١٢ ٩٨/٣/١٦ | ١٢ ٢/٨ | ١٢ | ١٩٩٦٦ | ٩٠٣٧٤ | ٥٠٠٠ | ١٨٢٤٨ |
| البنك اللبناني للتجارة | ٢٠ ٩٨/٣/١٦ | ٢٠ ٩/٨ | ٢٠ | ٧٨٦٧ | ١٨٠٠ | ١٨٠٠ | ٣٠٤٤٩ |
| مجموع الاسهم المتداولة: (١٧٢٤٣) | قيمة الاسهم المتداولة: (١٧٢٨٢٦٢) | | | | | | |
| القيمة السوقية: (٢,٥٣٩,٦١٣) | | | | | | | |

بطولة النوادي العربية لكرة السلة مساء اليوم القرعة وغداً الافتتاح

منتخب المانيا الاولمبي يصل الاحد ويلتقي المنتخب الوطني مساء الثلاثاء

غريستر (بايرن ميونخ)، اندرياس نوبيندروف (هيرتا برلين)، مايكل بوشتلر (شتورم غراتس النمساوي).

الهجوم: توماس بريديريك (فورتونا كولونيا)، كاي ميشالكه (بوخوم)، ماركو رايش (كايزر سلاوترن)، ماركوس شراوت (كارلسروه).

وقررت استقبال منتخب العراق للشباب في بيروت في مباراتين وديتين مع منتخب لبنان للشباب الثلاثاء والخميس ٧ و٩ نيسان في اطار الاستعدادات لتصفيات كأس آسيا للشباب التي يستضيفها لبنان من ١٠ ايار الى ١٤ منه في بيروت.

وألفت لجنة المنتخبات الوطنية من احمد قمر الدين ويوسف برجوي وعبيد خوري، بعد اعتذار الامين العام رهيف علامة عن عدم متابعة عضويته في لجنة المنتخبات.

وسمّت المدربين عدنان بليق ومحمود حمود للمشاركة في دور المدربين المختصين بقطاع الناشئين التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم في دمشق من ٢ ايار الى ٧ منه. وثبتت نتائج آخر مباريات المرحلة الـ١٩ من الدوري العام للدرجة الاولى.

اقرت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الترتيبات التنظيمية الخاصة بالمباراة الدولية بين منتخب لبنان الوطني ومنتخب المانيا الاولمبي الساعة السابعة مساء الثلاثاء ٢٤ آذار على ملعب بيروت البلدي. وتصل البعثة الالمانية الى بيروت منتصف ليل الاحد ٢٢ منه. ويقود المباراة طاقم حكام دولي من سوريا.

وتضم تشكيلة المنتخب الالمني كما اذاعها الاتحاد الالمني الآتية اسماؤهم:

حراسة المرمى: كريستيان فيدلر (هيرتا برلين) وسيمون جنتشيك (كارلسروه).

الدفاع: فرانك بومان (نورمبرغ)، مصطفى دوجان (فنبرخسه التركي)، اوفي ايملرس (هانزا روستوك)، مارسيل فنسيخ (اف.سي. كولونيا)، فرانك فيليشاووزر (بايرن ميونخ).

الوسط: مايكل بالاك (كايزر سلاوترن)، توماس سيشون (اف.سي. كولونيا)، كريستيان فارمان (هيرتا برلين)، تورستن فرينغس (فيردر بريمن)، فرانك

اجتمع مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه وامين السر العام جوزف سعادة وعضو اللجنة الادارية امين السر المساعد اغوب خاجيريان ومدير البطولة جهاد سلامة.

ومن المقرر ان يصل اليوم رئيس الاتحاد العربي اللواء حسنين عمران.

كذلك وصل من القاهرة فريق الاهلي القاهري للسيدات حامل لقب البطولة العربية ١٩٩٦.

وكان وصل فريق الاتحاد السعودي، ويستكمل وصول الفرق اليوم وغدا.

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

الشباب راس مسقا ٣-٠.

قاد المباريات الحكمان الدوليان الياس طابع وشيل درغام والحكام الاتحاديون جاك طريه وجوزف نصر وميلاد كاش وابرهم فياض.

وتقام غدا على ملعب الرياضي غزير مباراتان: الساعة ٧،٠٠ الاندلس العقيبة - الشيبية البوشرية، الساعة ٩،٠٠ الانعاش قنات - الرياضي الجية في اطار البطولة عينها.

تسحب السابعة مساء اليوم، في المقر الموقت للاتحاد اللبناني لكرة السلة في نادي مون لاسال، قرعة بطولة النوادي العربية لكرة السلة التي تفتتح الخامسة والنصف بعد ظهر غد الخميس على ملعب النادي الرياضي في المنارة، في رعاية رئيس الجمهورية الياس المرواي.

وقد وصل الى بيروت مساء امس من القاهرة امين سر الاتحاد العربي لكرة السلة نبيل مرسي ومدير الاتحاد سامي الشاروني وتوجهما الى مقر الاتحاد في عين سعاده حيث

في المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للنوادي الممتازة اجريت مساء امس اربع مباريات اسفرت عن الآتي:

على ملعب الرسل فاز هنييل نهر ابرهم على ابولو البترون ٣-١، والعمل بكفيا على الرسل جونبة ٣-٠.

وعلى ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونبة فاز الشباب البترون على الثقافي الميناء ٣-٠. وعلى ملعب الرياضي غزير فاز غزير على

بطولة لبنان لطاولة الفرق

اعلن امس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة برنامج المرحلة التمهيدية من بطولة لبنان لفرق الرجال التي تقام في قاعة نادي التعاضد في المزرعة كالاتي:

المجموعة الاولى الخميس ١٩/٣/١٩٩٨: المومنتم بيروت - الفجر ضبية، انترانيك انطلياس - فدعوس.

المجموعة الثانية الخميس ١٩/٣/١٩٩٨: اللواء صيدا - الثقافي برج، انترانيك طرابلس - السان جورج الزلقا.

المجموعة الثالثة الجمعة ٢٠/٣/١٩٩٨: المعني صيدا - مون لاسال، قلب الاسد بقرقاشا - الجمهور.

المجموعة الرابعة الجمعة ٢٠/٣/١٩٩٨: انترانيك بيروت - الادب والرياضة كفرشيميا، المعمد الانطوني عبدا - التعاضد.

المجموعة الخامسة الجمعة ٢٠/٣/١٩٩٨: مار يوسف قرنة شموان - الشباب الشانفيل. تبدأ المباريات الساعة السادسة مساء.

ضاحية الجامعة اللبنانية "سباق القرار ٤٢٥"

تنظم دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية سباق الضاحية السنوي الاحد ٢٩ آذار واطلقت عليه "سباق القرار ٤٢٥".

ونظمت الفروع الخامسة في الجنوب "دورة ١٤ آذار" في كرة القدم على طريقة السداسيات على ملعب كلية الصحة واحرز بطولتها فريق كلية الحقوق بفوزه على دار المعلمين للتربية الرياضية ٥-٤.

وتختتم الخميس ١٩ آذار دورة الكرة الطائرة على ملعب الصحة بالمباراة النهائية بين فريقي الحقوق ودار المعلمين، وتبدأ دورة كرة السلة في ٢٢ منه في مجمع صيدا الرياضي.

وفي الفروع الاولى يلتقي فريقا الادب والطب العام في نهائي دورة الكرة الطائرة الثالثة بعد ظهر الثلاثاء ٢٤ منه على ملعب كلية التربية. وتبدأ دورة كرة السلة في ٢٦ منه على ملعب كلية الفنون.

وتنظم الفروع الثانية بطولة الشطرنج الثلاثاء ٢٤ منه الساعة الاولى في كلية الحقوق في جل الديب.

رياضة الجامعات ميني فوتبول وضاحية

أحرزت جامعة الروح القدس - الكسليك بطولة الجامعات في "المني فوتبول" بفوزها في المباراة النهائية على الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل ٢-١ بضربات الترجيح بعد تعادلهما (١-١) في الوقت الاصلي. واقامت البطولة على ملاعب الجامعة الاميركية في بيروت السبت والاحد بمشاركة ١٤ جامعة اتحادية في اشراف الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات.

ونظم الاتحاد سباقا للضاحية لمسافة ٥٠٠٠ متر للذكور و٣٠٠٠ متر للاناث، وحلت الجامعة الاميركية اولى في الترتيب العام للجنسين وهنا النتائج:

الذكور:

١- علي صباغ (اللبنانية) ١٦،٠٧ دقيقة.

٢- ربيع ابو زاهر (الاميركية) ١٦،٤٣

٣- شوقي درداز (الاميركية) ١٩،٣٢

الاناث:

١- ريم دكاكين (الاميركية) ١٢،٠٥ دقيقة.

٢- انعام الريس (اللبنانية) ١٢،٢٠

٣- رنا عبد (الاميركية) ١٣،٤٧

وقرر الاتحاد في جلسته الاسبوعية برئاسة رئيسه القاضي نصري لحدود تنظيم مهرجان على ملاعب جامعة بيروت العربية والجامعة اللبنانية الاميركية بيروت في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة للاناث والشطرنج وطاولة الزهر للذكور ايام الخميس والجمعة والسبت ١٩ و٢٠ و٢١ آذار.

دورة الرسل جونبة

تختتم هذا الاحد الدورة الرياضية المدرسية السنوية التي تنظمها دائرة الرياضة في معهد الرسل جونبة. وتقام المباريات النهائية في كرة السلة والكرة الطائرة والمني فوتبول ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحا، وتوزع الجوائز على الفائزين الى كؤوس تذكارية للمدارس المشاركة الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.

وقد فاز في نهائي الميني فوتبول مواليد ١٩٨٢ - ١٩٨٣ المريميون ديك المحدي على اليسييه الفرنسية بيروت ٤-١.

حكام الطائرة

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة ان الحكام اللبنانيين الدوليين هم: فؤاد عموري واميل جبور والياس طابع وغسان قزيحة وشيل درغام ووطني مزهر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

هادي سيمون درخم

والده سيمون زكي درخم والدته امل يوسف الخوري شقيقه شادي وزوجته شقيقته جوان عماه نقولا وابراهيم وعائلتهما عمتاه سميرة حوا وليلى فاخوري وعائلتهما خاله منيب ووهيب الخوري وعائلتهما خالته فريال وليلى وميليا ونبيلة وسلوى وعائلتهن ينعونه بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه عايدة جرجس خنصر ولداه وديع وعائلته وزينة زوجة زياد بيوض وعائلتها شقيقه هاني وديع عطالله وعائلته شقيقاته يسرى ارملة المرحوم ادب قناز وعائلتها

وايلين زوجة بشارة عصفور وعائلتها وسلوى زوجة الدكتور جورج اسليم وعائلتها

وعايدة زوجة ميشال ناصر وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم **بشارة وديع عطالله**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **عبدو طنوس فيصل**

والدته ماري ناصيف متى وزوجته سميرة توفيق مربع اولاده بيار وبيارات زوجة ناصيف جريدي وبوليت زوجة غايي بوجبرائيل ونيلا ونانا زوجة حنا خليفة الماشم ومنى زوجة بشارة طعمه وفاديا زوجة روي عبدي اشقاؤه رشيد وجورج وجوزف والمرحوم الياس شقيقته ملكة زوجة سمير مربع.

انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليها

الحاجة لواحظ مصباح شعبان ارملة المرحوم راشد طيارة المدير العام للاقتصاد والبريد والبرق سابقاً

اولادها المهندس زهير طيارة وهدي زوجة الدكتور مروان رويحة ومنى زوجة الاستاذ صبيح المؤمن وسعاد زوجة المهندس مروان محسن وندى زوجة المهندس محمد علي اللادقي وسلوى زوجة المهندس حسان مولوي اشقاؤها المرحوم جواد والمرحوم عطف والنقيب الدكتور عبد القادر والنقيب المحامي سعدالله وعبد السلام شعبان الأسفون آل شعبان وطبارة ورويحة والمؤمن ومحسن واللاذقي ومولوي والزهير وأبو النصر اليافي.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي **محمد الحاج حسن احمد خليل**

زوجته الحاجة رباب الزين ولداه المهندس عدنان والمهندس حسن بناته ياسمين زوجة المهندس محمد شرف الدين

ومنى زوجة فادي قبطان وسمر زوجة نصير شرف الدين وضى زوجة جهاد الحلبي وزينة زوجة المهندس باسل الجبال اشقاؤه احمد والنقيب يحيى والقاضي يوسف وكاظم

شقيقاته المرحومة فاطمة والحاجة خديجة والحاجة زهم.

الأسفون آل الخليل والزين وشرف الدين وقبطان والحلي والحبال وعموم امالي شحور.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **برجيس تادروس مكرزل**

زوجته تيريز رشيد الحاج اولاده الدكتور روني ومارك ورالف اشقاؤه سعيد وقيصير وجان وجوزف شقيقاته نبال زوجة كميل غصوب وسعاد زوجة بشير هاشم وغاريتا زوجة سهام ومهب وجوزفين ارملة المرحوم توفيق اسحق ودعد زوجة خليل غصوب ينعونه بمزيد من الاسى

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

يزدا يوسف عبده الطويل ابنها يوسف نعم الطويل وعائلته شقيقها اميل الطويل وعائلته شقيقتها ماري اميل عقل واولادها اولاد شقيقها طانيوس الطويل وعائلاتهم ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه منى جرجي سماحة بناته فريال زوجة الدكتور منصور شاهين كساب

ومي زوجة اميل فيكتور بشير وعائلتها ووردة زوجة انطوان الياس الماشم وعائلتها

اشقاؤه همام وعائلته والاخت اندره (من راهبات المحبة) وعائلة المرحوم قبلان وعائلة المرحومة سعدي بدري المعوشي وعائلة المرحومة دره شكرالله بركات وعموم عائلات سماحة ورياشي وكساب وبشير والماشم والمعوشي وبركات وسلمب وحلو وكفوري والجميل وشدياق ينعون الوالد والشقيق والنسيب المرحوم **الياس عساف سماحة**

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية **الحاجة أسما سرييه البعلبكي**

أرملة المرحوم عمر البعلبكي والدما المرحوم محمد سرييه والدتها المرحومة فايزة النصولي اولادها المهندس ربيع والمهندس نور وبهاء الدين والدكتور سمير ابنتها ثريا زوجة المهندس زياد منيمية شقيقها سامي والمرحوم الصحافي سعيد سرييه

شقيقاتها حياة ارملة المرحوم محمد البعلبكي وسنية ارملة المرحوم عبد الرحمن سرييه وسامية زوجة العميد بشير البعلبكي. الأسفون آل البعلبكي وسرييه والنصولي وسوبرة وجلول وحكيم ومنيمية وعاليه وجاك.

انتقلت الى رحمته تعالى **المربية رجاء عبدالله**

والدما محمد عزت عبدالله (ابو هشام) اشقاؤها المهندس جمال والصحافي أحمد ومروان والمهندس نادر وربيع اعمالها علي وحسن وحسين صهرها انيس عبد الحق. الأسفون آل عبدالله وعموم امالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **ماري نخله زريق**

ارملة المرحوم اسكندر سعيد واكد اولادها: سعد وجوزف وجورج وعائده وعائلتهم شقيقاتها جانيت ولور وانطوانيت وعائلتهن ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **جورجيت اسكندر ساروفيم**

ارملة المرحوم جوزف معلوف ابنتها ماغي ارملة المرحوم فؤاد ناصيف، اندريه ارملة المرحوم فيكتور معلوف احفادها جوزف معلوف وعائلته وفرنسا وجيلبير معلوف وعائلته وكريستيان زوجة وهيب حداد وعائلتها في قبرص وجاك وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده انطوان سليمان حنا اولادها منى وماهر ومريان والد الفقيده جميل عدوان شقيقها المحامي جورج عدوان والمحامي بيار عدوان وعائلته شقيقاتها ايلين وهند وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

المأسوف على شبابه **هيام جميل عدوان**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **اليس سليم صايغ**

ارملة المرحوم اميل اورفلي اولادها جوزف وعائلته وجليبر وجورج وعائلته وغريزelda زوجة جان بابا لاردو وعائلتها وكليمانتين زوجة صلاح غانم وعائلتها شقيقها اميده صايغ وعائلته وهنرييت صايغ عائلة شقيقتها المرحومة ماري طنبة ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على صباه (١٤ ربيعا)

ربيع نديم داغر والده العميد الركن المتقاعد نديم يوسف داغر

والدته اليزابيت نستروف اخواه ناجي ونادين.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي **ابراهيم سعيد سعاده**

ولداه وفيق وسعيد سعاده شقيقه منير سعاده صهره جمال حمود ومليح عضاضة. الأسفون آل سعاده وحمود وعضاضة.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا امس الثلاثاء ١٧ اذار المأسوف عليه

يوسف كميل صابر زوجة الفقيه بemie سلوم (في المهجر) ابنائه اميل وايلي وميشال وامال وسهام ونبال وعائلاتهم (في لبنان والمهجر) اشقاؤه نجا وانيس وجرجس وانطوان

وناديا وجورجيت وعائلاتهم طوني ابن شقيقه المرحوم ادب ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها **وداد فرج (ام ابراهيم)**

ارملة المرحوم فؤاد فرج اولادها ابراهيم وسامي وهاني اصهارها الاستاذ فاروق الاحدب والعميد احمد الدح وعادل حسين الزين. الأسفون آل فرج والاحدب والدح والزين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه **عبد الهادي شيرازي**

ولده محمود اشقاؤه علي وعدنان في المهجر ومحسن الأسفون آل شيرازي وزينه.